

النباتات

لأمة واحدة

ATHABAT
www.athabat.net

291

حديث عن حكومة «حيادية» الشهر المقبل

أكدت مصادر ما يُسمى «التيار الوسطي»، أن حكومة أمر واقع ستصدر مراسيمها في شهر كانون الثاني المقبل، تحت عنوان «حكومة حيادية».. بذريعة ملء الفراغ بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية في شهر أيار 2014.. لكن أكثر من جهة تساءلت عن كيفية «الحيادية» ومقياسها في لبنان، محذرة من أي خطوة غير محسوبة العواقب.

السنة السادسة - الجمعة - 10 صفر 1435 هـ / 13 كانون الأول 2013 م.
FRIDAY 13 DECEMBER - 2013

4 ما الذي دار بين بوتين وبندر؟

سليمان يختار حلف الخاصين

2

8 مي خريش: المطران نصار شهد للحق..
ونقل معاناة «القواتيين»

22 جدول مباريات مونديال البرازيل 2014

3 النفاق السياسي يُفسد
«وحدة المسار والمصير»

5 ماذا ستقدم إيران للخليجيين؟

عذراً اسطنبول

5 أيام في اسطنبول كانت كافية لأرى الصورة من منظار مختلف، فلا الشعب التركي عبارة عن «نور» و«مهند» و«يحيى»، ولا «السلطان وحريمه» في حديث المقاهي، ولا التطرف الذي ينقله الإعلام.. في اسطنبول معظم الحديث يذكر بالثورة وحق التعبير.. في اسطنبول لا يتحدث الجميع عن ميدان التحرير وأخيه «رابعة»، إنما الحدث الأبرز هو ميدان تقسيم وشهداء تقسيم ومعتقلو التظاهرات التي أرعبت أردوغان وجعلته يردد عبارة الرعاء العرب الخالدة: «مؤامرة خارجية».

في اسطنبول ينشط اليساريون، ويتحرك الوطنيون واليمينيون والاشتراكيون من أجل الحفاظ على الدولة المدنية التي بناها أجدادهم بالعرق والدم والفكر والنضال.. في اسطنبول لا يعرف الناس بـ«المجلس الانتقالي» للمعارضة السورية، ولا يدرون أن أضخم فنادق المدينة تضم العديد منهم على حساب دافعي الضرائب، وليس من حساب «حزب العدالة».. في اسطنبول يجتمع العلماني مع الإسلامي المعتدل على حق الشعوب، بما فيهم سورية، بتغيير قياداتها عن طريق الحراك السلمي، وليس من خلال جز الرؤوس وشي الأعضاء واختطاف الرهابات.. في اسطنبول هناك المئات من الفقراء السوريين يطلبون المعونة من المارة في ظل البرد القارس.. تتغير النظرة عن المدينة حينما تسمع وتشاهد بنفسك، وهذه المرة سمعت وفهمت الكثير، فيساريوها مهووسون بالعداء للإمبريالية العالمية جهاراً ونهاراً، في وقت يتسابق أصحاب الدكاكين «المتأسلمون» لخطب ود أميركا و«إسرائيل».. في اسطنبول انهزم مشروع أردوغان بتحويل حديقة «جزي بارك» إلى مبان تعطي لليهود، وتغلبت الأشجار على البنادق كما تغلبت قبلها إرادة الشباب على لوبيات المال والسياسة والقتل.

اسطنبول عاصمة العثمانيين الدائمة ترفض العودة من جديد إلى بيت الطاعة، وتكون من بين حريم السلطان الجديد.. في اسطنبول لا يعرفون أن الذي يهدد الناس ويخوفهم من الكرد هو ذاته الذي يعقد معهم صفقات نطف في الجانب العراقي.. في مدينة المساجد؛ اسطنبول، المعارضة فقيرة ومطاردة، لكنها صادقة مع نفسها ومسلمة بقدرتها، ورغم قلة إمكانياتها المادية والمعنوية، إلا أنها تستهويني أكثر من قصور السلطان..

قضيت خمسة أيام في اسطنبول، في اجتماعات ولقاءات صحفية وندوات جماهيرية وشبابية وأدبية يرافقتني شباب حاملون بالحياة الكريمة، لا يسألون عن ديني وطائفتي وقوميتي، بل يسألونني عن العراق، ويتأسفون لما حل بشعبه، لا يقفون مع طائفة ضد أخرى أو جهة سياسية معينة، بل ينشدون آلام الشعب الجريح.. عذراً اسطنبول إن صدقنا إعلامهم بأنك مدينة لا تقبل بالآخر، وشكراً لك لأنك كشفت لنا كثيراً من الرزيف والطلاء، كشفت لنا وكشفت عنك..

اسطنبول مدينة السلام والمحبة والأخوة، وليست مدينة «الإخوان» والتخريف.

منتظر الزيدي

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير:
أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

سليمان يختار حلف الخاسرين



شعار «النأي بالنفس» يقتضي منع إشراك لبنان في الحرب ضد سورية

كان متوقفاً أن يأتي رفض دعوة حكومة الرئيس ميقاتي المستقبلة إلى الاجتماع، من جهة «تيار المستقبل» الذي يرفض بالأساس وجود ميقاتي على رأس حكومة بدلاً من سعد الحريري، ويرى أن وجود ميقاتي السياسي بحد ذاته حسماً من رصيد «التيار»، الذي يعتبر نفسه «الممثل الشرعي والوحيد» لأهل السنة في لبنان، لكن المفاجأة أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان أكد ما كان يعتبر «إشاعات» و«اتهامات» بحقه، وانحاز إلى حلف الخاسرين في الصراع الدائر في المنطقة، وبات عملياً «الناطق الرسمي» باسم «تحالف أصدقاء أميركا والمملكة السعودية» في لبنان؛ المسمى قوى الرابع عشر من آذار.

يتفهم كثيرون إصرار «الحريرية السياسية» على محاربة ميقاتي ومحاوله حصاره وعزله، بالتحديد في مدينته طرابلس، وبالتالي إسقاط حكومته، وفي الحد الأدنى منعها من ممارسة السلطة، وقطع الطريق على أي محاولة لتعويضها، لكن من المستغرب أن تكون للرئيس سليمان مصلحة في تعطيل دور الحكومة الميقاتية في تصريف الأعمال، في سعيه للسير في تشكيل حكومة جديدة تصر المملكة السعودية على فرضها على اللبنانيين، يستبعد عنها «حزب الله» أو يحجم دوره مع حلفائه، وهو هدف يبدو أكبر من طاقة كل الأطراف الداخلية المعادية للحزب، بما فيها المواقع الرسمية الحاكمة، لأسباب تتعلق بحجم الحزب ودوره بالدرجة الأولى، والتفاف الناس حول مشروع المقاومة.

منذ أن فاجأ الرئيس سليمان اللبنانيين بمواقفه المستفزة لسورية ورئيسها؛ عندما نظر إلى ما يجري على الحدود اللبنانية معها بعين واحدة، وتغاضى عن تحويل لبنان إلى ممر ومقر للعنوان على سورية، ولممارسة كل أنواع التخريب فيها، ثم جاء إصراره على تمرير «بيان بعبد» وتكراره النيل من سلاح المقاومة ودورها، بات في يقين معظم اللبنانيين أن رئيس الجمهورية لم يعد في الصفوف الوسطية، ولا حتى الحيادية، بل اختار الانحياز إلى الجهة التي تشن حرباً تدميرية على المنطقة، امتداداً

من شمال أفريقيا، إلى العراق وسورية ولبنان، مروراً باليمن، لأنها ببساطة تعمل وتسعى إلى الهيمنة عليها وتغيير موقعها السياسي والاستراتيجي، خدمة لمشاريع دولية كبرى، أدواتها إقليمية، انكشفت بعد سلسلة الهزائم التي منيت بها. لا نقصد هنا أبداً التعرض لمقام رئيس الجمهورية، ولا لشخصه، لكن من حقنا كلبنانيين أن نفهم مقاصد ما يقوم به «المؤتمن على الدولة والدستور»، و«القائد الأعلى للقوات المسلحة»،

تحت شعار «حماية الدولة والجمهورية»، فهل يشرح لنا المسؤولون اللبنانيون، بمن فيهم الرئيس سليمان، عن أي جمهورية ودولة يتحدثون وفيها يحكمون؟ هل يقصدون الدولة العاجزة عن منع الاختراقات «الإسرائيلية» لأجواننا وميائنا وأرضنا، أم يقصدون الدولة التي تترك حدودها سائبة «لكل من هب ودب»، أم الدولة التي تتعاطى مع مسلحي الأزقة والشوارع بمنطق «تبويس

المؤسف أن ذلك يجري تحت شعار «حماية الدولة والجمهورية»، فهل يشرح لنا المسؤولون اللبنانيون، بمن فيهم الرئيس سليمان، عن أي جمهورية ودولة يتحدثون وفيها يحكمون؟ هل يقصدون الدولة العاجزة عن منع الاختراقات «الإسرائيلية» لأجواننا وميائنا وأرضنا، أم يقصدون الدولة التي تترك حدودها سائبة «لكل من هب ودب»، أم الدولة التي تتعاطى مع مسلحي الأزقة والشوارع بمنطق «تبويس

تداعيات عاصفة أمطار طبيعية كان متوقفاً حدوثها في زمانها المعهود؟ الأخطر أن «الدولة» التي يريد الرئيس سليمان «شطب» المقاومة وسلاحها لصالحها، هذه «الدولة» تتلقق مسلحي الأزقة في طرابلس، ويتحول وزير داخليتها إلى «أبو ملحم» (مع ما فيه من ظلم لهذا الفنان الطيب الراحل، لأنه كان مصلحاً اجتماعياً، ولم يكن مساييراً للخطأ)، في حين وظيفة وزارة الداخلية في الأصل أن تكون «العصا الغليظة» للنظام، لكنها في الواقع لا تجرؤ على الاعتراف بوجود عصابات من «التكفيريين» و«المطرفين» المنضوين في صفوف تنظيم «القاعدة» وتفرعاته في لبنان، وكان وزير الداخلية المحسوب على الرئيس سليمان ينتظر من «جبهة النصر» أو تنظيم «داعش» وأشباههما فتح المكاتب ورفع الرايات والأعلام عليها، وتنظيم الاستعراضات العسكرية حتى يتم الاعتراف بوجودها، لكن الواقع غير ذلك، إذ إن الاعتراف بوجود مثل هذه العصابات الإجرامية والمأجورة يتطلب تصحيح البوصلة وتعديل الأولويات وتغيير الخطاب السياسي، وفتح صفحة جديدة من التحالفات، وهو أمر لا يناسب الحسابات الشخصية للساعين وراء السلطة، لكنه على الأقل يستدعي منهم القليل من التواضع، واحترام عقول اللبنانيين.

عدنان الساحلي

همسات

◀ لا فزق

وصف وزير محسوب على العهد كلام السفير الفرنسي بأن باريس لا تعمل للتمديد لرئيس الجمهورية بأنها «رسالة منسقة مع الأميركيين»، مضيفاً أن «فرنسا أخطأت، والتمديد ضروري كي لا نقع في الفراغ»، فرد زميل له، لكنه مخضرم: «ما الذي سيتغير سوى التمديد لفراغ موجود أصلاً»؟

◀ مرغوب

كشفت أحد الوزراء السابقين في لبنان أن أغلب قادة الدول الخليجية يعملون جاهدين من أجل دعم تمديد فترة ولاية رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان لمدة سنتين على أقل تقدير، لتعذر انتخاب رئيس في الظروف الحالية، إلى حين وضوح الرؤية في ما يتعلق بالحرب الدائرة في سورية، لا سيما أن مواقف سليمان تجاه سورية مطلوبة خليجياً.

◀ لم «يشرفه» بالزيارة

التقى الرئيس فؤاد السنيورة الصحافي المصري محمد حسنين هيكل مصادفة أثناء خروج الأخير من لقاء رئيس الجمهورية في قصر بعبدا، وطلب منه أن يلتقيه في أي وقت يقرره، إلا أن هيكل رد بلباقة أن لا وقت لديه، وأن مواعيد مكملة.

◀ على «الخبّالين»

أوعز رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط إلى وزرائه ونوابه ومحازبيه ومناصريه بعدم التصريح والتفوه بأي كلمة تهاجم سورية، قائلًا لهم إن الأمور قد تتغير بين ليلة وضحاها.

من جهة أخرى، أكدت المصادر أن دعوة النائب جنبلاط إلى عدم اتهام السعودية بالتورط في الاعتداءات الإرهابية لم تؤت أكلها لدى حليفه السابق في الندوة الحريية، فقد كشف نائب من المنظمة المذكورة أن موقف جنبلاط لا يؤهله لنيل تأشيرة الدخول إلى «جنة» السعودية.

◀ «القاعدة» في الطريق الجديدة

قال مسؤول أمني إنه يتابع بدقة ورود معلومات خاصة وصور موثقة عن تنسيق أمني بين أحد الأجهزة الأمنية التي تهيمن على مخفر الطريق الجديدة، وبين عناصر وخلايا لـ «تنظيم القاعدة» في زاروب الديك قرب مخيم صبرا، حيث تحول المكان إلى بؤرة أمنية خاصة بهذا التنظيم الإرهابي.

◀ أين الضُّلبان؟

لم يتردد كاتب لطالما دافع عن ارتكابات التكفيريين في سورية عن قول إن الراهبات لم يختطفن من معلولا، والدليل، حسب رأيه، ظهورهن التلفزيوني الهادئ، لكنه فوجئ برد فعل زميله في العمل والسياسة، والذي سأله: هل أصول الضيافة والشهامة تقتضي نزع الضُّلبان عن صدورهن، «يا داعشي»؟!.

◀ سلمان في «إسرائيل»

علمت «المنار المقدسية» من مصدر موثوق أن سلمان بن سلطان بن عبد العزيز؛ نائب وزير الدفاع وشقيق رئيس الاستخبارات السعودي بندر بن سلطان، قام مؤخراً بزيارة سرية إلى «إسرائيل»، برفقة اثنين من الضباط السعوديين، والتقى بقيادات أمنية وعسكرية صهيونية، كما قام برفقة ضابط كبير في هيئة الأركان في الجيش «الإسرائيلي» بزيارة إحدى القواعد العسكرية الإسرائيلية.

النفاق السياسي يُفسد «وحدة المسار والمصير»



وحدة المسار والمصير الدموي أو السلمي بين لبنان وسورية هو قدر البلدين

والصمود، وبالمقاومة والدفاع... وليست بوحدة الفساد والهدايا والانهازم ومبايعة الأميركي والرجعية العربية. لقد صنع السوريون البعض في لبنان وجعلوهم نواباً ووزراء وشخصيات ومرجعيات، وعندما مرضت سورية تباهى هؤلاء أمام أسيادهم بأنهم غير أوفياء!

لقد انتقل شعار «وحدة المسار والمصير» إلى جحافل التكفيريين وورعاتهم للبدء بتفجير الساحة اللبنانية وإحراقها مع الساحة السورية بالاعتقالات والسيارات المفخخة والصواريخ، وأعلنوا وحدة المسار والمصير مع العدو «الإسرائيلي» ضد المقاومة وأهلها، وضد سورية وإيران، وأعلنوا وحدة المسار والمصير مع الصهيونية العالمية وجماعات التحريف التي تلبس لبوس الإسلام لكنها تدمره بانحرافها وتفجير الساحات الإسلامية، وتهجير المسيحيين واقتلاعهم من الشرق.

لقد توحد أهل الباطل من التكفيريين والمحتلين والغزاة المستعمرين حول باطلهم لحصار الأمة ومصادرة ثرواتها وسيادتها، وليفرقونا عن حقنا وديننا الأصيل.

ندأوناً للشرفاء للوحدة والمقاومة ولدنيا الحفاظ على تاريخنا وديننا ومستقبلنا، والانتباه إلى صهاينة الداخل من عملاء وتكفيريين وانتهازيين.

د. نسيب حطيط

بـ «وحدة المسار والمصير»...؟ ماذا ستفعل سورية: هل ستنتظلي عليها خدعة العائدين الذين تركوها في منتصف البئر الإرهابي، أم ستشفع لهم الهدايا وغيرها فيعودوا كما كانوا ممثلين للموقف السوري وهم الذين خرسوا طوال ثلاث سنوات عن ذكر اسم الرئيس الأسد أو تأييد سورية خوفاً من الأميركيين والسعوديين؟

وحدة «المسار والمصير» بين لبنان وسورية تفرض مقاومة التكفيريين وحصار المنافقين من السياسيين؛

وفرخوا بأن كل ديونهم لسورية ستشطب بنهاية وسقوط النظام، ليبدأوا مرحلة جديدة مع النظام الجديد كما فعلوا مع القديم، وكما فعل بعضهم مع العدو «الإسرائيلي» عندما كان محتلاً بعض المناطق اللبنانية.

لكن المشكلة أن «وحدة المسار والمصير» الدموي أو السلمي بين لبنان وسورية هو قدر البلدين، فالجغرافيا والعلومة الإرهابية تفرضان امتداد النار إلى الساحتين، سواء أراد لبنان أو رفض،

99

جحافل التكفيريين تعهد شعار «وحدة المسار والمصير» لتفجير الساحة اللبنانية وإحراقها مع الساحة السورية

66

أحزاباً أو شخصيات، فكلهم يمثلون حصان طروادة الأميركي في ساحة المقاومة التي ستمتد لتشمل سورية ولبنان ووحدة الجبهات، فلا يمكن القبول بطابور خامس في الداخل، ويكفي ما أخذه السياسيون باسم سورية من مناصب وأموال...

وحدة «المسار والمصير» بالدم وبالسلم، والتهجير

فالقارر بيد رعاة الإرهاب وممولي التكفيريين للضغط على المقاومة وإحداث التفجيرات في لبنان.. فوحدة السدم والنزوح والقلق بين الشعبين أمر محتوم..

لكن ماذا سيفعل المتخاذلون عن نصرة سورية عندما تنتصر ولا يسقط النظام؟! هل سيعودون لحمل الهدايا والشعارات الخادعة

عندما كانت سورية تمسك بزمام الأمور في لبنان، كان الحلفاء والمتزلفون والانتهازيون يفتتحون كل خطاباتهم وتصريحاتهم بـ «وحدة المسار والمصير» اللبناني - السوري، وكانت لازمة سياسية لكل من يريد أن يصبح نائباً أو وزيراً أو مسؤولاً لتنظيم سياسي، أو مقاولاً كبيراً.

كان الجميع: رسميون وحزبيون وشخصيات اجتماعية واقتصادية، يحجون إلى مراكز المخابرات ويحملون الهدايا، ويتنافسون على دعوة المسؤولين وضباط المخابرات إلى بيوتهم ليتشرفوا بتقديم التبولة وما حولها للضيف، مقابل الوعد بالفوز بلقب أو مسؤولية أو مناقصة..

والمفتاح السري الذهبي لكل ذلك «وحدة المسار والمصير»! لكن عندما تعرضت سورية لكمين دولي بقيادة أميركية - «إسرائيلية» وأدوات غربية وعربية ابتلع رافعو شعار «وحدة المسار والمصير» من اللبنانيين والأحزاب السننهم وصمتوا، بل وبدأوا يجاهرون بضرورة وفوائد الديمقراطية وتداول السلطة، منتقدين «القمع» في سورية، بينما يتربع الواحد منهم على عرش تنظيمه أكثر من أي رئيس عربي، ويمهد لتوريث التنظيم والأملاك والطائفة التي يتزعمها لأولاده وعائلته ويطانته..

استبدل بعض اللبنانيين شعار «وحدة المسار والمصير» بشعار «النأي بالنفس»، تاركين سورية تغرق في بحر دمانها من دون مساعدتها..

«النأي بالنفس» الذي مارسوه ومازالوا يعني ترك سورية تحترق ولا نطفء نارها.. و«النأي بالنفس» يعني التنصل من مسؤولية فتح الحدود والمرافئ للمسلحين والسلاح الذي يقتل ويدمر في سورية، وإيواء الإرهابيين، وتأمين طرق التمويل والسيارات المفخخة إلى الضاحية وغيرها.

لقد ركب المسؤولون اللبنانيون على حصان «وحدة المسار والمصير» وتربعوا على عروش إماراتهم، وأعطيت لهم مفاتيح لبنان وطوائفهم بتوقيع سوري، وعندما شعر هؤلاء بغرق السفينة السورية بدأوا بالتراجع حتى حدود التامر.

ما الذي دار بين بوتين وبندر؟

أوروبا تستنجد بدمشق لمساعدتها في مكافحة الإرهابيين

المسلحة في سورية، والتي ستنقل عاجلاً أو آجلاً إلى بلدانهم. إضافة إلى ذلك، ذكر بوتين زائره أن السعودية تنتج عشرة ملايين وخمسمئة ألف برميل نفط يومياً، يذهب معظمه للأسرة الحاكمة، فيما روسيا تنتج عشرة ملايين برميل يذهب من أجل مجد روسيا وتقدمها وتطورها.

بأي حال، أمام التطورات السورية المتلاحقة، والانتصارات النوعية للجيش السوري، بات من المؤكد أن واشنطن وموسكو سيضيفان بنداً على جدول أعمال مؤتمر «جنيف - 2» تحت عنوان «مكافحة الإرهاب».

ووفقاً للمعلومات فإن أجهزة مخابرات أوروبية بدأت اتصالات حثيثة مع المخابرات السورية للوقوف على الوقائع والحقائق، وتذهب هذه المعلومات إلى التأكيد أن العاصمة السورية دمشق شهدت اجتماعاً بين رؤساء أجهزة الاستخبارات البريطانية والإسبانية والألمانية والإيطالية من جهة، وأجهزة أمنية سورية من جهة أخرى، جرى خلاله عرض دقيق لانتشار عناصر متطرفة أوروبية في سورية تنتمي إلى «داعش» و«النصرة» يقدر عددها بنحو ألفي عنصر، كما أن وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي اجتمعوا في بروكسل للغرض نفسه. ماذا بعد؟

تابعوا التطورات السورية بدقة؛ ماذا سيحصل في بيروت وفي سلسلة جبل لبنان الشرقية (الغربية في سورية)؛ وماذا عن معارك الحسم التي ينفذها الجيش السوري في أكثر من مكان، خصوصاً في أرياف حلب واللاذقية وحمص ودرعا؛ تابعوا جيداً ما يجري في السعودية، التي فشل مشروعها في إقامة اتحاد خليجي بدلاً من مجلس التعاون، وانتبهوا جيداً للصراع الذي بدأ على السلطة في مملكة الرمال.

أحمد زين الدين



عودة الأهالي إلى مدينة النبك بعد سيطرة الجيش السوري وتطهيرها من المسلحين (أ.ف.ب.)

تناط صلاحيات الرئاسة السورية بمجلس وزراء تترأسه المعارضة وتشارك فيه الموالاة، وألا تجرى الانتخابات الرئاسية في العام 2014، بل يتم التمديد للرئيس الأسد إلى حين انتهاء الفترة الانتقالية، وفي حال الاتفاق على ذلك فإن السعودية مستعدة لإعادة إعمار كل ما تهدم في سورية، لكن بندر سمع كلاماً قاسياً؛ بأن الجيش السوري حقق انتصارات ميدانية، وهو الأمر الذي أتى ببندر إلى موسكو مرة ثانية، وسورية ليست بحاجة إلى المال السعودي، فروسيا والصين وإيران سيعيدون بناء سورية، أما الأهم فهو أن موسكو وواشنطن متفاهمتان على ضرورة اجتثاث الإرهاب الذي يشكل خطراً على الأمن العالمي. كما أن أوروبا اقتربت من الموقف الأميركي - الروسي خشية من تفشي الإرهاب في بلدانها، جراء مشاركة آلاف الأوروبيين في جرائم المجموعات

بوتين لبندر: سورية ليست بحاجة إلى المال السعودي.. فروسيا والصين وإيران ستعيد بناءها

خلال زيارة بندر بن سلطان الثانية إلى روسيا، حيث تفيد المعلومات أنه قال للرئيس بوتين إن الرياض تقبل ببقاء الرئيس الأسد في الفترة الانتقالية شرط أن

حلب وحمص واللاذقية وغيرها، كان القرار السعودي - الإسرائيلي «على طريقة موجات البحر» الهائج، فحشدت لهذه الغاية عشرات آلاف المقاتلين، ليندفعوا «موجات موجات» من الأردن عبر درعا إلى الغوطين وإلى القلمون.

في هذه العدوانية الجديدة وفرت للعصابات المسلحة قوة نارية هائلة، وشاركت تل أبيب في هذه العملية، من خلال قدراتها التكنولوجية العالية التي حضرت لها على مدى أكثر من شهر، فقطعت الاتصالات عن الجيش العربي السوري، لتضرب كل إمكانيات القيادة والسيطرة لديه.

وإذا ما نجحت موجة الآلاف الأولى من المسلحين من التقدم واحتلال بعض القرى، فإن الجيش العربي السوري سرعان ما استوعب هذا الهجوم، وتمكن من إعادة الاتصال والتواصل، موجهاً بذلك كفاً قوياً للعدو «الإسرائيلي»، وقضى على موجات الهجوم الواسع والمتلاحقة، فقتل آلاف السعوديين والأردنيين والليبيين والشيشانيين، وجنسيات متعددة بينها أوروبي وآسيوي، وواصل الجيش السوري هجومه ليحرر النبك من فلول العصابات المسلحة، التي اكتشفت فيها مخازن أسلحة ثقيلة ومصانع عبوات وأحزمة ناسفة وسيارات مفخخة كانت معدة لإرسالها إلى لبنان، وها هو الآن على مشارف بيروت.

ويلاحظ أنه مع احتدام الهجوم السعودي - الإسرائيلي «من الأردن على سورية، تصاعدت الموجة الهتيسيرية في حروب عاصمة الشمال طرابلس، حيث طرح شعار «جبل محسن مقابل القلمون»، لكن سرعان ما اختفى بعد أن تأكد فشل هجوم «موجات البحر الهائج» واستلام الجيش السوري زمام المبادرة، حيث بات هناك شبه يقين بأن الجيش العربي السوري سيتابع عملياته النوعية الدقيقة لاستئصال العصابات المسلحة.

وهنا لم يبق أمام السعودي سوى طريقته القديمة - الجديدة: اللجوء إلى الرشاوي، فعاد الكرة مع الروسي من

هل فرضت الحرب الكونية التي تخاض ضد الدولة الوطنية السورية، على العديد من العواصم العالمية، بدءاً من واشنطن مروراً بأوروبا، مراجعة الحسابات وإعادة النظر في طغيانها، بعد الصمود والمواجهة الأسطوريين للجيش العربي السوري على مدى ألف وأربعة أيام، وانتقاله إلى مرحلة جديدة من هذه المواجهة، بشنه هجوماً دقيقاً على مواقع وتحصينات المجموعات والعصابات المسلحة في أكثر من منطقة، خصوصاً في القلمون و«الغوطين»؟

المعلومات المتوافرة من أكثر من عاصمة أوروبية تؤكد على ذلك، مقابل تعنت غير مسبوق للسعودية، وإصرار على هذه الحرب القذرة التي تحشد لها من كل أصقاع الدنيا، وتوفر لها المليارات من الدولارات، في الوقت الذي ذهب بها سوء تقديراتها وغطرسيتها إلى الظن بأنها قادرة على تغيير موازين القوى الدولية الجديدة، التي بدأ الصمود السوري بإعادة صياغتها، فتصورت أنها قادرة على فرض إرادتها على الأمم المتحدة وواشنطن وعواصم القارة العجوز، فرفضت دبلوماسيتها المهزوزة عضوية مجلس الأمن غير الدائمة، رغم رشوتها وعملها طويلاً من أجل هذه العضوية، بعد أن ظنت في السابق أنها قادرة على أن تفرض على واشنطن والناو حوض غمار حرب عدوانية واسعة على بلاد الأمويين، تؤدي إلى انهيار الدولة السورية، فكان أن سقط هذا الحلم «الوهابي».

بالطبع، لم تستسلم الرياض، فانطلقت علناً إلى التنسيق مع العدو «الإسرائيلي»، وفرضت بالإكراه وبالترغيب والترهيب على الأردن أن تبدأ عمليات عدوانية واسعة ضد سورية، فأنشأت غرفة عمليات لتقود حرباً واسعة ضد سورية، ووفرت لها كل الإمكانيات العسكرية والمادية واللوجستية، يشرف عليها سلمان بن سلطان؛ نائب وزير الدفاع السعودي والأخ غير الشقيق لبندر، فكانت كل حلقات العمليات العسكرية تتحطم الواحدة تلو الأخرى، وبعد الانتصارات النوعية للجيش السوري في الغوطة الشرقية والقلمون، وفي أرياف

حرب في «الائتلاف» تستهدف الجربا.. وأخرى على الأرض تستهـ جولة جديدة من المواجهة السعودية - القطرية داخـ

هؤلاء لمن يدفع أكثر، ثم الاختفاء من قاعة الاجتماعات للسماح لمن أوكوهم التصويت، وهكذا تبين منصب رئيس «الائتلاف» هو في موضع الخطر الحقيقي، خصوصاً أن ممارسات أحمد الجربا، وتعامله مع أعضاء «الائتلاف» على طريقة مشايخ السعودية الفوقية، واستنجاز طائرة خاصة لتنقلاته - حتى القصيرة منها - جعلت أمر إعادة انتخابه صعباً، كما أن الجانب السعودي من «الائتلاف» تصدع من حول الجربا بعد

قيادته في العشرين من الشهر الحالي، وإذ كان من المفترض أن يجتمع الائتلاف نهاية الأسبوع في اسطنبول لانتخاب قيادته، تم تأجيل الاجتماع إلى أجل غير مسمى بسبب الخلافات التي تعصف فيه، والتي أظهرت أن النفوذ القطري لم ينته، وأن «الإخوان» وجماعة مصطفى الصباغ ما زالوا أقوى وقادرين على «شراء» أصوات أعداد كبيرة من الأعضاء في أي انتخابات، بعد أن سادت مجدداً عملية «التوكيلات» التي يقوم بها

أنقرة - الثبات

تواجه المعارضة السورية والجماعات المسلحة المنتشرة في الأراضي السورية موجة جديدة من التجاذب بين الراعيين الرسميين لهما، أي السعودية وقطر، اللتين تخوضان جولة جديدة من المواجهات للسيطرة على قرارهما استعداداً للمرحلة المقبلة. وأدى الصراع إلى تعطيل «الائتلاف السوري» الذي تنتهي ولاية رئيسه وأعضاء

من هنا وهناك

■ سرقة من أجل «الجهاد»

ذكرت صحيفة «ديلي ميل أون سندي» الصادرة في لندن أن «جهاديين إسلاميين» بريطانيين مولوا رحلتهم «الجهادية» إلى سورية من خلال عمليات السطو وقطع الطرق في بعض مناطق العاصمة البريطانية. وأوضحت الصحيفة في تحقيقها المطول، نقلاً عن مصادر أمنية بريطانية، إن «الجهادي» شكري الخليفة (22 عاماً) سافر إلى سورية قبل نحو عام مع اثنين آخرين لـ «الجهاد» مع «القاعدة»، وأقدم مع زميله على عمليات السطو في مناطق ارسنقراطية في لندن، لاسيما منطقة «بلغرافيا» وسط العاصمة.

■ «النصرة.. و«إسرائيل»

ادعت النيابة العامة «الإسرائيلية» في الناصرة على اثنين من أبناء بلدة «مجدل شمس» في الجولان السوري المحتل، وهما رأفت حمد الطلبي (28 عاماً)، ومحمد رومية (24 عاماً)، بتهمة «التجسس» لصالح الجيش العربي السوري، والقتال معه ضد «المعارضة السورية»، وتقديم معلومات أمنية لصالح جهازه الأمنية، مما يؤكد التنسيق الأمني الكبير بين «جبهة النصرة» والموساد «الإسرائيلي».

■ قتل الأبرياء لبيع أعضائهم

أكدت مصادر خاصة لـ «الثبات» أن مجموعات مسلحة في الأراضي السورية تقوم بالتجارة بالأعضاء البشرية، وتتفق مع شركات خاصة لها مكاتب ومقرات في الأراضي التركية، مرتبطة بشركات غربية. وأوضحت هذه المصادر أن قيادات العصابات المسلحة شكلت طواقم إرهابية خاصة مهمتها قتل المواطنين السوريين، والأطفال بشكل خاص، ثم ترسلهم إلى مشافي متنقلة حيث يتم سرقة أعضائهم، وبعد ذلك يأتي الإرهابيون بطواقم تلفزيونية مأجورة لدول عربية وتركية لتصوير الجثث بعد «تكفينها» والادعاء بأن أصحابها قتلوا على أيدي الجيش السوري، علماً أنهم يمنعون أهالي الشهداء من رؤية الضحايا، بل يتم دفنهم على الفور حتى لا تكتشف أفعالهم الإجرامية. وأضافت المصادر أن الأعضاء البشرية ترسل في سيارات إسعاف خاصة إلى الأراضي التركية بعلم جهاز الاستخبارات التركي، ومن هناك يتم بيعها في دول عديدة.

■ ضغوط وتهديدات

اشتكت عدة دول عربية من ممارسة السعودية وأميركا ضغوطاً كبيرة عليها لمواصلة دعم المسلحين في سورية. وكشفت مصادر واسعة الاطلاع لـ «المنار المقدسية» أن ساحات بعض هذه الدول تحولت إلى معسكرات للإرهابيين الذين ينتقلون بحرية على أراضيها، من دون أن تستطيع حكومات تلك الدول إيقاف ذلك، بفعل الضغوط السياسية والاقتصادية، وأحياناً التهديد بإسقاط الأنظمة القائمة فيها.

■ مبادلة

ذكرت صحيفة «ايل موندو» الإسبانية أن مجموعة من تنظيم «القاعدة» في شمال سورية خطفت صحافيين إسبانيين تطالب بإطلاق سراح أشخاص تابعين لـ «القاعدة» تم توقيفهم في إسبانيا منذ عدة أيام.

«درع الجزيرة») هي لآات أميركية قبل أن تكون خليجية أو عمانية.

3- تيار «الإخوان المسلمين»، وهو تيار إسلامي مدعوم من قطر، ويحاول أن يتغلغل في النسيج الخليجي، ويعتقد السعوديون أن مجرد التضييق على زعماء هذا التيار ومشايخه، ومراقبة خطب الجمعة سيمنع تغلغل «الإخوان» في الخليج، وهو ما يبدو صعباً، بسبب براغماتية «الإخوان»، مقابل الصلابة والدوغمانية التي يتحلى بها التيار «الوهابي» السعودي، وإن كانت قطر لم تعارض مشروع الإتحاد علناً، إلا أنها - وحتى لو لم تصرح بذلك - لا تؤيد سيطرة السعودية والتيار «الوهابي» على دول الخليج برمتها.

4- الجمهورية الإسلامية في إيران، ولها نفوذ على مجموعات لا بأس بها في الخليج، وهي كانت قد طرحت إنشاء نظام إقليمي أمني جديد يضم دول مجلس التعاون الخليجي وإيران والعراق، رغم إدراك الإيرانيين أن الخليجين سيرفضون العرض.

إيران الآن تتبّع سياسة اليد الممدودة للخليجين، وتعلن أنها لا تمنع في الجلوس لبحث الملفات العالقة، كمسألة الجزر الإماراتية على سبيل المثال، وقد يكون من مصلحة الإيرانيين الانفتاح على الخليج لأسباب اقتصادية واستراتيجية وأمنية عدة، لذا قد يكون التقارب الإيراني - الخليجي المرتقب على حساب الملفات الخاصة بمنطقة الخليج كموضوع المعارضة في البحرين، وموضوع الحوثيين في اليمن، مقابل خطوط حمراء لا يمكن المس بها بالنسبة إلى الإيرانيين، وهي المقاومة في لبنان والنظام السوري.

د. ليلي نقولا الرحباني

ماذا ستقدم إيران للخليجين؟

لها من نفوذ تاريخي وتقليدي على المشيخات الخليجية، وولاء هؤلاء لها واتكالمهم على الأميركيين في حماية أمنهم ووجودهم في الحكم، تضاف إلى ذلك القواعد العسكرية الأميركية المنتشرة في الخليج، والتي تعطي للأميركيين نفوذاً عسكرياً يضاف إلى النفوذ السياسي والاقتصادي الذي تتمتع به واشنطن.

ولعل ترحيب العديد من دول الخليج بالاتفاق الإيراني مع الدول الست، وخروجهم بموقف مغاير لـ «الشقيقة الأكبر»، وما تم تسريبه عن أن سلطنة عمان لعبت دوراً هاماً ورئيسياً في المفاوضات السرية التي دارت بين الأميركيين والإيرانيين، يعكس مدى النفوذ الأميركي في هذه الدول، وأن بعض تلك الدول تختار الوقوف إلى جانب الولايات المتحدة فيما لو تم تخييرهم بينها وبين السعودية.

وقد تكون «اللاء الثلاث» التي أطلقتها عمان قبيل انعقاد قمة القادة في الكويت: (لا للاتحاد، لا للعملة الخليجية الموحدة، لا لتوسعة قوات

أدى إلى تأجيل طرح الموضوع بذريعة حاجته إلى مزيد من البحث والدراسة، كل ذلك يعكس مراكز القوى التي تتنافس على منطقة الخليج بشكل عام، وهي كما يلي:

1- المملكة العربية السعودية والتيار «الوهابي» بشكل عام، فالمملكة تحاول بما لها من قوة جغرافية وديمقراطية أن تسيطر على دول الخليج الأخرى، وتدخلها تحت جناحها، وقد تكون المملكة أرادت في هذه الفترة بالذات خلق توازن جديد بين صفتي الخليج، وتأسيس اتحاد ينافس إيران ويتصدى لدورها الإقليمي بدور إقليمي مواز، ويمنعها من أن تتحول إلى «شرطي المنطقة» كما يخشى بعض الخليجين، لكن الرغبة السعودية تلك يقابلها قلق من بعض الدول الخليجية من أن يؤدي الاتحاد إلى انتهاك أو زوال سيادتها الإقليمية على أراضيها، أو ربما يدخلها في أتون صراعات ونزاعات هي غير مستعدة لها ولا ترغب فيها، خصوصاً مع إيران.

2- الولايات المتحدة الأميركية بما

جددت المملكة العربية السعودية دعوتها لانتقال دول مجلس التعاون الخليجي إلى مرحلة الإتحاد، بعد أن كانت قد أطلقت هذه الدعوة في وقت سابق عام 2011، ولم تلق التجاوب المطلوب من قبل دول الخليج، وكانت السعودية قد بررت بأن هذه الدعوة باتت ضرورة ملحة الآن، تفرضها التغيرات الأمنية والسياسية والاقتصادية.

ولعل مسارعة سلطنة عمان إلى معارضتها رسمياً لفكرة الإتحاد، وتهديدها بالانسحاب من المجلس في حال نجاح جهود إنشاء اتحاد بين الدول الست، يعكس عمق الأزمة التي تعيشها منطقة الخليج بشكل عام، خصوصاً بعد التفاهم بين إيران والدول الست حول برنامج إيران النووي، والمسار الذي ستسلكه تلك المفاوضات في رفع العقوبات عن طهران.

ويمكن القول إن ما حصل في المنامة، وما شهدته قمة الكويت من تباين في السياسات الخليجية، ورفض بعض الدول السير بمشروع الإتحاد، ما



(أ.ف.ب.)

قادة الخليج العربي وممثلوهم قبيل افتتاح أعمال القمة في الكويت

هدف إدريس ل سورية

ضربة الكف الشهيرة التي وجهها للوئي المقداد.

وتقول مصادر سورية معارضة إن تأجيل الاجتماع هدفه تأمين إعادة انتخاب الجريا أو إيجاد شخصية بديلة تستطيع السعودية من خلالها قيادة «الائتلاف»، خصوصاً أن الجانب القطري ينظم حملة «مدفوعات» كبيرة ليس أقل ما كشف عنها الهاكرز المصريون الذين دخلوا بيانات بنك قطر الوطني ليجدوا أسماء ما يقارب 200 شخصية «معارضة» على جدول الرواتب المنتظمة، بينهم عدد كبير من قادة «الائتلاف» الموالين - نظرياً - للسعودية. أما في الداخل، فقد وجه القطريون ضربة كبيرة

للسعوديين، بتشكيلهم أولاً ما تسمى «الجبهة الإسلامية»، التي تضم معظم السلفيين، وبينهم رجل الاستخبارات السعودية السابق زهران علوش، الذين انشقوا عن رئاسة الأركان بقيادة العميد سليم إدريس الذي تمت تعريته بشكل شبه كامل الأسبوع الماضي مع «غزوة» قام بها أنصار قطر على مراكزه ومخازن ذخيرته فسيطروا عليها بالكامل، مفرغين محتوياتها لتصبح مجرد «غرف فارغة»، إذ صادروا حتى أجهزة التلفزيون وأشرطة الهاتف والمكاتب والطاولات، أما الذخائر فقيمتها بالملايين.

غير أن المفاجأة الأكبر كانت أولاً في عدم مقاومة حراس المراكز الذين قيل أنهم تعرضوا للرشوة بمعدل 200 دولار للشخص، وبعدم قيام إدريس بإصدار أي بيان اعترض أو استنكار، ويبرر المقربون من إدريس فعلته بأنه

«حرص على عدم شق الصف»، نافين أن يكون الأمر جبناً أو ضعفاً، علماً أن ما يسمى بـ«الأركان» هو أضعف الفصائل العسكرية على الأرض في سورية، إذ إنها تشتري ولاء الجماعات المقاتلة بالمال والسلاح، بمعنى أنها تزود المسلحين بالذخائر والأسلحة مقابل إعلان انتمائها للأركان، وإن كان الأمر هو مجرد انتماء صوري لأن هذه الكتائب تمارس على الأرض سياستها الخاصة.

وفي محاولة منه لاستعادة التوازن، ضح إدريس، كمية كبيرة من الأموال لشراء ولاء جماعات أخرى تدعمه، فإنشء «جبهة ثوار سورية» التي يأمل من خلالها وقف الخطر القطري الزاحف باتجاهه، خصوصاً أن جماعات «القاعدة» باتت الأكثر نفوذاً، وهي أقرب بكثير إلى زهران علوش والجبهة القطرية.

إبر و عبر

الأفاعي ضحايا بندر

لا يظهر أن مخلوقاً يحتاج إلى شرح، ولو بالحد الأدنى، ليستخلص الأسباب الكامنة وراء مسارعة رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان إلى زيارة موسكو ولقاء القادة الروس، وعلى رأسهم الرئيس فلاديمير بوتين. لكن قد يؤخذ البعض بالشطط، ويعتقد أن ما يسمى التعارض الأميركي - السعودي دفع بالأمير الخبير للقيام بالزيارة بهدف «زكزكة» واشنطن، التي لا تتحمل موقفاً يعارضها، سيما من الأدوات التاريخية، مثل بندر على وجه الخصوص، والذي دلت أعماله على أن لـ «إسرائيل» ليس جهازاً خارجياً واحداً مخصصاً للقتل والتدمير، بل إن هناك أجهزة متعددة، أحدها ما يقوم به وينفذه «البنادرة» جميعاً.

تزامنت زيارة بندر إلى موسكو مع زيارة وزير الخارجية الأميركية جون كيري إلى فلسطين المحتلة ولقاء المسؤولين الصهاينة لإقناعهم بضرورة فهم الاتفاق العالمي - الإيراني، لأن معارضته ومحاولة نسفه سيؤذي ليس «إسرائيل» فحسب، بل كل أعوانها، ويلحق الأضرار بالجميع، وفي المقدمة المصالح الأميركية.

وبين هاتين الزيارتين صحا رافضو «نظرية المؤامرة» الغربية - الصهيونية على أمر يستكمل المؤامرة التي يشكلون جزءاً تسويقياً منها ولها، وهو التشكيك باتهام المخابرات «الإسرائيلية» بأنها وراء اغتيال القائد حسان اللقيس، والإيحاء بأنه ضحية تعارض داخل الصف، وكل ذلك من أجل تبرئة «إسرائيل»، واستكمال الدور في إيقاظ الفتنة التي يتنقلون بها مع فشلهم أينما حلوا.

في الواقع، إن أهداف زيارة بندر الأخيرة لاقت النتائج التي غمرت زيارة ما قبلها، باستثناء بندر جديد طرحه، جوهره الاستعداد للتعاون مع روسيا مقابل ضمان بقائه لاعباً، ولو كلفه ذلك إلقاء أدواته في البحر، ومنهم لبنانيون، لكن الجواب الروسي لم يتسرب منه شيء!

أما جولات كيري، لا سيما على الصهاينة، فتبطن الدعوة إلى أخذ نفس بعد فشل المخطط المشترك، وانقلاب دعم الإرهاب إلى كابوس يقض مضاجع أوروبا وأميركا، وبات لا بد من تقديم أفاع القيت في المجتمعات كأكباش، ومنهم مروجو رفض نظرية المؤامرة.

يونس

العلل تنخر الجسد «الأذاري».. و«المستقبل» عاجز



النائبة بهية الحريري عاجزة عن إيجاد ميزة تفاضلية بين ابن أخيها وابن مدينتها

يستحق فريق الرابع عشر من أذار دخول موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية في كيفية تنظيم الاجتماعات واللقاءات السياسية التي غالباً ما يكون الهدف منها الظهور الإعلامي، ولو خلت من أي مضمون سياسي.

لكن المشهد الطاغي الذي صار مألوفاً هو كثافة الحضور المستقبلي وتراجع الحضور المسيحي إلى حد كبير، ومما لا شك فيه أن فريق 14 أذار ما عاد ذاك الفريق الذي يتمتع بقدرات قوية، نتيجة ظروف سياسية سابقة أخذت لبنان إلى مدارك خطيرة، جراء الرهانات الإقليمية والدولية والتدخلات في الشؤون الداخلية للبنان، بسبب تهور قياداته و«مراهقتهم».

اليوم، الفريق «الأذاري»، وإن بدا في الشكل متماسكاً، إلا أنه بكل تأكيد يعيش أزمة وجودية لم يمر بها سابقاً، نتيجة عوامل عدة، ليس آخرها المتغيرات الإقليمية الكبيرة التي تصب في غير مصب «الأذاريين»، ولو أن هذه الكلمة بالذات لم تعد تعني إلا شريحة «المستقبليين»، الذين يتأرجحون بين زعامة الرئيس سعد الحريري الخارجية، ونفوذ الرئيس فؤاد السنيورة الداخلي على مستوى الحضور والقرار.

الرؤية الآن صارت أوضح من حيث المتغيرات التي حدثت، بدءاً من مصر في الثلاثين من حزيران وخروج «الإخوان» من السلطة، إلى تراجع الدور التركي الحليف والقطري الممول للحرب على سورية، واصطدام الدور السعودي بالدور الروسي العائد بقوة على المسرح الدولي، والأهم هو تراجع القدرة الأميركية على الصعيد الإقليمي، وصولاً إلى توقيع الاتفاق النووي بين إيران والمجموعة الدولية، ومن هذا المنطق

99

«المستقبليون»
ما زالوا يتأرجحون
بين زعامة الحريري
ونفوذ السنيورة
على مستوى الحضور
واتخاذ القرار

66

تتحرك السياسة الإيرانية - الروسية بشكل أرحب على المسرح الإقليمي، ما عكس وبشكل مباشر إنجازات عسكرية دراماتيكية للجيش السوري في الميدان، كنتيجة مباشرة لهذا الحراك، وإذا أخذنا كل هذه العوامل

مجتمعة فسنرى أن وطأة ذلك حتماً كانت ثقيلة على فريق 14 أذار، الذي كثيراً ما رفع شعارات لم يتحقق منها سوى الخيبة، وليس أشهرها قول رئيس المستقبل إنه سيعود إلى لبنان عبر مطار دمشق بعد سقوط سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد.

تلك الشعارات ولدت بالطبع نتيجة رهانات وقناعات بأن سقوط سورية يعني أن هذا الفريق هو الذي سيحكم لبنان وعلى الآخرين الخضوع له، لكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر، وعلى الرغم من كل هذا يحرص الأقطاب في هذا الفريق على الاجتماع وأخذ صور تشي بحيوية تدب في عروقهم، لكن الواقع مختلف كلياً عما كان قبل ثماني سنوات أيام المجد الضائع، فالعلل نخرت الجسد «الأذاري» إلى حد العطب، حيث لا قدرة لديه على تكريس التوازن الداخلي، فيما يمارس الرئيس فؤاد السنيورة استفراداً في الرأي، ظناً منه أن تلك السياسة هي القناة الموصلة إلى السعودية.

متجاوزاً بذلك رئيسه سعد الحريري، الذي يشكل غيابه المستمر تراجعاً في مسار العمل الحزبي المباشر. إذاً، التحولات الداخلية والخارجية المؤثرة في دائرة القرار «الأذاري» تصيب الجميع بالدوار إلى حد فقدان التوازن، بانتظار مرور العاصفة، فيما يعاني «التيار الأزرق» على وجه الخصوص أرقاً لن يمكنه من الوقوف في وجه الرياح الآتية من كل الجهات، كما أنه يعاني أيضاً من تآكل رصيده الشعبي بعد تصاعد دور المجموعات «السلفية» المنضوية تحت لواء «النصرة» و«القاعدة»، أو من ناحية الطامحين إلى أدوار سياسية بانتظار لحظة سقوط تمام سلام، وفي الحالتين هناك تراجع في القدرة المالية، التي هي عصب العمل «المستقبلي»، فيما تبدو النائب بهية الحريري عاجزة عن إحداث أي ميزة تفاضلية بين ابن أخيها سعد وابن مدينتها الرئيس فؤاد السنيورة.

بهاء النابلسي



القائم بالأعمال في السفارة الإيرانية ود. محمود كفتارو خلال زيارة جناح «الثبات» في معرض الكتاب

يقال

تحطيم المراكب

علّق ركن من جيبيل على خطابات الرئيس رئيس الجمهورية المتتالية واستهدافاتها، بأن سليمان «حطم كل مراكبه» الإنقاذية دفعة واحدة، واعتمد شعار «علي وعلى أعدائي». من جهة أخرى، كشف سياسي مسيحي مخضرم أن حالة الاستياء كبيرة من دمشق إزاء مواقف الرئيس سليمان، الذي انحاز بقوة إلى السعودية، في محاولة ربما لاسترجار طاقة التمديد لعهد في الربع ساعة الأخيرة.

مضادات حيوية للبنان

قال سفير دولة كبرى في لبنان إنه متأكد أن الانتخابات الرئاسية في لبنان ستجري حتى لو حصل تأخير بسيط، لأن هناك اتفاقاً دولياً ضمناً بمد هذا البلد بجراجات إضافية من المضادات الحيوية كي لا يسقط متأثراً بالأوضاع في سورية.

هجوم «آذاري»

مجموعة من أقطاب «14 آذار» ومنذ فترة تشنّ هجوماً على رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي في الصالونات والمجالس الخاصة، بعد أن قامت بإرسال مذكرة لرئيس الجمهورية ميشال سليمان تطالبه بحل حكومة تصريف الأعمال لأنها لا تمثل معظم الشعب اللبناني.

رسالة مبطنة

بعد أن رفض مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ د. محمد رشيد قباني عقد جلسات المجلس الشرعي المنحل في بهو دار الفتوى، جاءت التعليمات من أحد سفراء الدول الخليجية بأن تكون الجلسات مفتوحة في مسجد محمد الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) وسط بيروت، مما اعتبره المتابعون لهذا الملف أنها رسالة مبطنة من الدولة الخليجية للمفتي.

كذب علني

نقل مقرب من مرجع ديني إسلامي في طرابلس قوله إن غالبية السياسيين الطرابلسيين يكذبون على عين أهل المدينة، ولا يرف لهم جفن.

تبييض

ذكرت مصادر في الرياض أن أمراً سعودياً تبليغه الرئيس سعد الحريري يقضي بإبلاغ كل من استفاد من المال السعودي، وعلى كل المستويات، بضرورة الدفاع عن آل سعود وممتلكاتهم، من أجل «تبييض» صفحة الجرائم المرتكبة، والحديث عن أياد بيضاء، بينما جرى تكليف أحد رجال الدين بنقل التعليمات إلى زملائه لإجراء المقضى نفسه.

ارتزاق مشترك

تجادل إعلامي اشتهر بالتلون السياسي من أقصى اليسار إلى اليمين مع تجربة مرة واحدة في التموضع الوسطي لأسباب سكنية، مع «مفكر» بدأ قومية والتنظير لتحرير فلسطين وانتهى في الحزن الغربي عبر 14 آذار، حول أسباب التبدل في المواقف وعدم استقرار الانتماء، واتهم بعضهما البعض بالارتزاق من الجهة نفسها.

الأجراس لا تُقرع

قال مسؤول كبير في مجلس خاص إنه مستاء كون المسيحيين لا يحركون ساكناً في قضية المطرانين المخطوفين والراهبات الاثنتي عشرة في معلولا، سواء من روماً أو الكنائس المشرقية، في حين يتحرك أكثر من مسؤول من الطائفة الإسلامية لتحرير المخطوفين على طريقة أعزاز. وهذا إن دل فإنما يدل على حالة الانقسام بين بعض المسيحيين الهانمين على وجوههم، وعلى مصالحهم الخاصة.

استثمار روسي

زار لبنان لمدة يومين مسؤول الملف النفطي في الكرملين، والتقى شخصيات على علاقة بملف النفط والغاز، يصحبه مدير الشرق الأوسط في الاستخبارات الروسية. وأكد الضيف الروسي أن ملف النفط والغاز في لبنان سيفتح على مصراعيه بعد سنة ونصف بقوة، لأن عملاقة النفط الروسية «غاز بروم» ستستثمر في لبنان بمليارات الدولارات، وكل ذلك بعد أن تكون الأزمة السورية على مشارف الحل النهائي، كما قال لمن التقى بهم بعيداً عن الإعلام.

اشتباكات طرابلس لم تؤد دورها المطلوب

99

تحريك جرح جبل محسن - باب التبانة مرتبط بالرفض السعودي للشروط الحالية لمؤتمر «جنيف 2»

66

بتجاوز الخطوط الحمر، أي محاولة اقتحام «الجبل»، مبدئياً في الوقت عينه ثقته الكبيرة بدور الجيش اللبناني في هذا المجال وتصديه لكل أشكال الفتن، وبعزيمة وضمود أهالي «الجبل»، ما داموا يدافعون عن وجودهم. وفي هذا السياق، تعتبر مصادر علمية أن تحريك جرح «جبل محسن - باب التبانة» مرتبط بالرفض السعودي للشروط الحالية لمؤتمر «جنيف 2»، لا سيما لجهة بقاء الرئيس بشار الأسد في الحكم وإمكانية ترشحه لولاية رئاسية جديدة، مؤكدة أن تفجير الأوضاع الأمنية في لبنان، أو قيام حرب أهلية فيه كما هدد السفير السعودي السابق في واشنطن تركي الفيصل، سيؤدي حتماً إلى نسف «جنيف 2»، كما يتصور هؤلاء، بعد أن فقدوا الأمل في تحقيق توازن عسكري في الميدان

«يبدو أن الاشتباكات على «محاوَر القتال» التقليدية في طرابلس لم تؤد دورها المطلوب إقليمياً، ما دامت محصورة في بقعة جغرافية صغيرة محدودة، ولم تتسبب حتى الساعة بفتنة مذهبية على مستوى الوطن، كما أرادت بعض الجهات الإقليمية، لا سيما في ضوء إخفاقاتها في إدارة المجموعات التكفيرية في سورية، الأمر الذي قد يدفع الجهات المذكورة إلى توسيع رقعة عملياتها لتتجاوز بعض مناطق البقاع، عليها بذلك تستدرج «حزب الله» إلى صراع سني - شيعي، تعويضاً عن الخسائر التي تكبدتها في الجارة الأقرب، وكان آخرها الهزائم المتتالية في غوطتي دمشق الشرقية والغربية وجبال القلمون، بحسب مرجع لبناني قريب من دمشق.

ويحذر المرجع من أن تحريك مشروع الفتنة بلغ رهنا حده الأقصى، بعد سلسلة الاعتداءات التي لا تزال تطاول أبناء الطائفة العلوية في طرابلس، إضافة إلى اتهام فرع المعلومات للنائب السابق علي عيد، بالتدخل في جريمة تفجير طرابلس، علماً أن هذا التصرف يبدو وكأنه إسهام في إشعال نار الفتنة، مما يطرح علامات استفهام عدة حول دور هذا الجهاز ورعايته الإقليمية، خصوصاً أن الأمر بات يندرج بتداعيات خطيرة على الأوضاع الأمنية على امتداد البلاد. ويؤكد المرجع أن حلفاء «جبل محسن» في الداخل والخارج، لن يسمحوا إطلاقاً

مواقف

■ غادر وفد من كلية الدعوة الإسلامية برئاسة عميدها الشيخ د.عبد الناصر جبري إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بدعوة من جامعة المذاهب الإسلامية في طهران. ويلتقي الشيخ جبري والوفد المرافق رئيس جامعة المذاهب الإسلامية الشيخ الدكتور أحمد مبلغي، وأعضاء الهيئة الإدارية في الجامعة. الشيخ جبري أكد أن هذه الزيارة هي للتواصل العلمي والأكاديمي بين معهد الدعوة الجامعي وجامعة المذاهب الإسلامية، مشدداً على ضرورة التقريب بين المذاهب الإسلامية، لأنها واجب ديني وأخلاقي، ولتوحيد كلمة شعوب أمتنا لتتمكن من مقاومة التحديات التي تعترض طريقها.

■ حزب الاتحاد وخلال استقباله وفداً من حزب الحوار دعا الدولة اللبنانية إلى التحرك السريع لتجنيب لبنان اجتراع كأس الفتنة المذهبية المرة التي يتم التحضير لها في عاصمة الشمال، وكذلك أبناء مدينة بيروت لتعميم ثقافة الوحدة والعيش المشترك، وعدم الانجرار إلى منزلقات الفتن الطائفية والمذهبية البغيضة، وتحصين الساحة الداخلية في وجه الهجمة التكفيرية.

■ تجمع العلماء المسلمين استقبال وفداً من دار الإفتاء في جمهورية بوندي، الذي أبلغه بما يتعرض له المسلمون في بوندي من هجمة وهابية تريد حرف الشعب عن أصوله الصوفية وإدخاله في مشروع الفتنة في العالم الإسلامي، طالباً من التجمع إرسال دعاء وتزويدهم بالكتب والمحاضرات التي تحارب الفكر الوهابي التكفيري والإلغائي.

■ الحاج يوسف بكري الغزاوي طالب بعقد جلسات وزارية مفتوحة لإقرار بدء تلزيم التنقيب عن الغاز والنفط، كون هذا الأمر من مسؤولياتهم الأساسية لبناء مجتمع الكفاية والعدل، وتأمين فرص لقوى الإنتاج والقوى العاملة التي من خلالها ينتهي حكم الزوارب والأحياء، والهجرة، ويتوقف التدخل

حسان الحسن

الخارجي، محملاً رئيس الحكومة مسؤولية تردده بإقرار مشروع الغاز والنفط.

■ الشيخ ماهر حمود لفت إلى أن جريمة اغتيال القيادي في المقاومة حسان اللقيس يفترض أن تشكل صدمة إيجابية تدفع بعض المترددين والعقلاء إلى إعادة الحسابات والانتباه إلى دور المقاومة وأهميتها، وإلى الخطر «الإسرائيلي» المستمر والقادر على تحقيق اختراق هام حتى في بنية المقاومة المحصنة بشكل عام.

■ المحامي عمر زين؛ الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، رأى أن الدعوة لحمل السلاح في وجه أبناء الوطن، والتي ينادي بها بعض اللبنانيين، هو ما يريده العدو الصهيوني، داعياً إلى عدم نسيان أن معركتنا الحقيقية هي مع العدو الصهيوني لاسترجاع فلسطين.

■ وفد من لجنة متابعة مؤتمر بيروت والساحل (العروبيون اللبنانيون) برئاسة منسقيها العام كمال شاتيل زار سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان: د. غضنفر ركن إبادي، حيث جدد الوفد التعازي بشهداء التفجيريين الإرهابيين اللذين استهدفا السفارة، وهنا سعادة السفير بسلامته، كما جرى خلال اللقاء استعراض آخر التطورات على الساحتين المحلية والإقليمية.

■ جبهة العمل الإسلامي شددت على ضرورة تأليف حكومة وحدة وطنية إنقاذية جامعة تعمل على تدوير الزوايا وتخطي العقبات وتفكيك الأفخاخ السياسية والأمنية والاجتماعية، وتعمل على حل الأزمات تدريجياً، وصولاً إلى مرحلة النهوض بالوطن من جديد وتحسين مستوى معيشة الفرد والمجتمع اللبناني، عبر الشروع بعملية إنمائية مناطقية متوازنة ومتوازنة تضع حداً لكل المآسي والكوارث الأمنية والاجتماعية والمناخية التي طالت المواطنين مؤخرًا.

تحت الضوء

وعند إميل لحود
الجواب اليقين

نظامنا السياسي عجيب وغريب، هو مولد دائم للأزمات والحروب الأهلية.. والفضائح أيضاً، منذ العام 1943 حتى اليوم.. وما بعد الغد تتجدد الأزمات، وتتوالد الفضائح، والشعب «المعتر» يجدون له كل أسباب الانقسام والفرقة، ودائماً دائماً يأخذونه إلى زوارب الطائفية والمذهبية، من أجل ألا يلتفت إلى حقه في أبسط متطلبات الحياة البشرية؛ الحق في العمل والصحة والتعليم والمسكن، وضمان الشيخوخة وهلم جرا.. ومن أجل ألا ينبته إلى من هم السبب في شقائه وتعتيره.

في أربعينيات القرن الماضي كشفت فضيحة كبرى لو حدثت في أي بلد لزلزلت الأرض زلزالها، تمثلت بفضيحة «الأسبرو»، حيث اكتشف أن هناك من يزور هذا الدواء، فجعل حبات الأسبرو من الجبس، لكن كيف انتهت تلك الفضيحة؟ لا يعلم إلا الله.

في الخمسينيات من القرن الماضي، كانت فضيحة عفاف، وجيولا كوهين، دون أن ندخل على الفضائح السياسية من حلف بغداد إلى مشروع أيزنهاور.. ومن ثم الحرب الأهلية..

في ستينيات القرن الماضي كانت فضائح الكروتال، وانترا، والميراج.. وغيرها.. لكن شعرة من هيبة النظام لم تهتز.

في سبعينيات القرن الماضي، كان اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة في فردان على بعد مئات أمتار من السيارة، وانصرف يهودا باراك الذي تستر بزني النساء مع فرقته من الكوماندوس.

في ثمانينات القرن الماضي كانت الفضائح من البوما الفرنسية، التي تبين أنها رومانية، من دفع ثمن السلاح «كاش»، وانهار الليرة التي صارت قيمتها في الحضيض.

إلى تسعينيات القرن الماضي، تكرر فيها نهج اقتصاد السوق والليبرالية المتوحشة، حيث إن كل إنجاز فيه صفقة وفضيحة: من تلزيم المشاريع بالتراضي، إلى الهاتف الخليوي، إلى «سوليدير» وما أدراك ما «سوليدير»، حيث شركة «عالمية» تمتلك عاصمة وطن اسمه لبنان..

ماذا بعد.. المسلسل لم يتوقف، هو مستمر، اسألوا العماد إميل لحود الذي جاء وفي باله بناء وطن، فعجز حتى عن تحقيق ضمان الشيخوخة، لأن الوزراء كل يريد أن تكون وزارته وصية على خمسة ملايين دولار سنوياً، هي كلفة هذا المشروع الهام والحلم للأغلبية الساحقة من اللبنانيين.. تابعوا مسلسل طوفان نفق المطار.

أحمد

«مسكين» رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، يرفض ملاقة الجنرال ميشال عون والسيد حسن نصرالله، برأيه هنا على الأرض الأمر صعب المنال، ولكن هناك في العالم الآخر يريد ذلك فعلاً، ويريد أن يجلس إلى جانبهم ومحادثة، ويريد أن يضحك..

بالفعل، أتخفنا قائد القوات بأفكاره الفذة التي أدلى بها لجريدة «السفير» منذ أقل من أسبوع، لكن غاب عن باله أنه من ناحية الشكل أقله يحق للجنرال والسيد أيضاً عدم محادثته هناك، هذا إن سمح له برؤيتهما بالأصل.

أما قوات جعجع فمساكين هم أيضاً، يظنون أنه بال«بهورة» والصراخ العالي سيعلو ضجيجهم على صوت «الحق» الذي عبر عنه سيادة المطران إلياس نصر، وماذا قال سيادته بغير أحكام قضائية طالعت زعيمهم، فهل يحق لمن قال بالفم الملان وفي تسجيل صوتي «نحن قتلنا طوني فرنجية يا شباب، وفي كثير غيرهو بدن قتل» أن يخبرونا عن إنسانيتهم المفرطة التي خدشت بكلام سيدنا، وحبذا لو يجيبنا أتباعه الـ«داعشيون» عن الفرق بين إعدام رفيق دربه سمير زينون في إحدى ثكناته في وضح النهار، وتصرفات «داعشي» اليوم في سورية، وبعضهم مع الأسف يؤيد في طلاته الإعلامية حكم «داعش» بعد فشل حكم «الإخوان»؟! فلمن يهمه الأمر نقول: «الحق» لا يحتاج إلى مناصرين للدفاع عنه، لأن حقيقته ساطعة بديهية أصيلة وذاتية.. و«الجعجة» هنا أو «البيبعة» هناك لن تبدل من إقرار الجميع أن لون «الفحم» أسود، ولا من اعتبار لون الثلج أبيض، وسيادة المطران الذي لا يجيد التمثيل على الأرض كما تحدث جعجع في نظريته، لا يجيد الضحك على الناس أيضاً، ومن له عينان للنظر ليشهد، ومن له أذنان للسمع فلتشهد أيضاً، وفي الرعية أبناء سيشهدون لكنيستهم، وسيدافعون عنها، إن تقاعست.

وللذكرى، جاء في أقوال «القائد» جعجع عن الإيمان في جريدة النهار العربي والدولي: «لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض» (1984/7/1).



إليك الحوار الذي أجرته جريدة «الثبات» مع المحامية مي خريش؛ ابنة شقيق الشهيد المونسنيور البير خريش الذي قتل في العام 1988، في عز جبروت قوات جعجع آنذاك: ترفض المحامية مي خريش اتهام رئيس «القوات اللبنانية» بقتل عمها المونسنيورخريش، رغم السيطرة الأمنية لجعجع على المنطقة التي وقعت فيها حادثة الاغتيال والخطف، تقول: «لا أتهم جعجع ولا أنفي عنه الاتهام والمسؤولية، الجريمة وقعت في العام 1988 في ظل سيطرته الأمنية، والملف اليوم موجود لدى المجلس العدلي، وأي معلومات بحوزتي لن أدلي بها أمام الإعلام، بل أمام المحقق في المجلس العدلي».

سألناها عن سبب تقاعس القضاء في بت ملف عمره سنوات، تشير المحامية خريش إلى أن الملف موجود لدى القضاء منذ العام 2008، وهي لغاية تاريخه ما زالت تنتظر استدعاءها لنقل المعلومات التي بحوزتها، وتقول: «قبل ذلك كان هناك قرار ظني من قاضي التحقيق في بعثا باتهام مسؤولين مجهولين لإقدامهم على اغتيال المونسنيور البير خريش، في العام 2008 أحلت الملف إلى المجلس العدلي وفقاً لقانون العفو الذي صدر في العام 1991، والذي استثنى في مواده من العفو الجرائم الواقعة على رجال الدين، وبما أن عمي المونسنيور خريش رجل دين، تمت إحالة هذا الملف إلى المجلس العدلي على هذا الأساس».

العفو عن القاتل لا يسقط الجرم

وكيف السبيل لجرح مي أن يهدأ ويطيب؟ ترد خريش متنهدة: «العدالة وحدها تهدئ من روعي، الاعتذار وحده لا يكفي»، سألناها عما إذا

مي خريش: المطران نصر شهد للحق.. ونقل معاناة «القوات»

«داعش» و«النصرة» في كم أفواه المسيحيين في سورية، ترد: «ما فعلوه بالمطران نصر يشبه إلى حد بعيد ما تفعله داعش في سورية والعراق: أي رأي يخالفهم يكفروه.. هناك تماه بين مواقفهم وجبهة النصر و«داعش»، لماذا صوتهم مخنوق ونحيف في استنكار خطف راهبات معلولا والمطرانين على سبيل المثال لا الحصر؟ أين غيرة الدين الذين يدعونها؟ شخصياً لم أعول عليهم بشيء، ولم أراهن يوماً على قوات جعجع، وبالمناسبة، منذ تسلم الأخير قيادة القوات ونحن نسأل عن البطولات التي قدمها؟ أين دافع جعجع عن المسيحيين لأطلب منه اليوم الدفاع عنهم؟ نسألها: ولكنه تحمل السجن لأعوام، تقول: «دخوله إلى السجن لم يكن دفاعاً عن المسيحيين، بل نتيجة رهانات فاشلة ورؤية خاطئة، بالمناسبة، جعجع سجن لجرائم ارتكبها، وهل أحد ما يصدق أن كافة شبابه ضالعة في جريمة كنيسة سيدة النجاة وجعجع لا علاقة له بالأمر!»

وتقول خريش في حديثها لجريدة «الثبات»، موجهة الكلام لجعجع، بخصوص الدعاوى القضائية المقامة من قبله: «بغض النظر عن الأحكام القضائية التي ستصدر بحقي، أشكره على استخدام وسيلة التقاضي، ويا ليت استخدمها سابقاً، لوفر على المسيحيين كثيراً من الشهداء».

نصر

برأي خريش هجوم القوات على سيادة المطران إلياس نصر مبرمج، والدليل على ذلك كمية الأعلام الحاقدة التي طالته، تقول: «المطران نصر رجل دين، وهو يمثل الله على الأرض، ولا يجوز التعامل مع رجال الدين بالطريقة التي تعامل بها أتباع جعجع، وماذا قال سيادته.. لماذا لم نجد هذه الحماية عندهم عندما تحدث النائب وليد جنبلاط عن الموارنة أنهم جنس عاطل، ولما لم يهاجموا الفار من وجه العدالة أحمد الأسير، إثر إهانته للسيد المسيح وتشبيهه عبادة المسيحيين للمسيح بمن يعبدون الجردان والبقرة؟ الحملة المسعورة على سيادة المطران هدفها اغتيال موقفه الوطنية الجريئة والمسيحية بامتياز، وهل تورط جعجع بقتل العديدين يتناقض مع الأحكام القضائية المبرمة والصادرة عن المجلس العدلي بحقه.. قانونياً وأخلاقياً كان بإمكان جعجع وجماعته أن يطلبوا من القضاء إعادة المحاكمة لتبرئته من حكم الإعدام

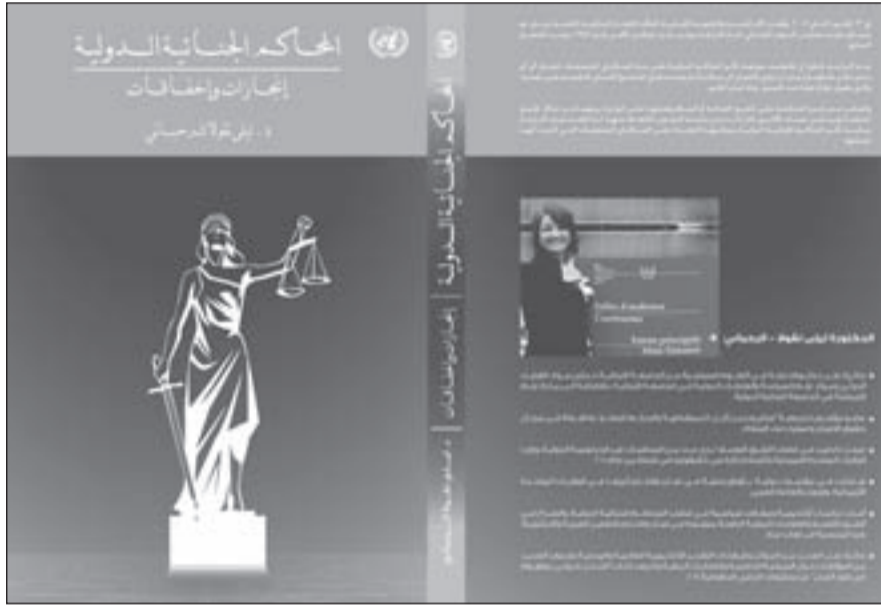
كان جعجع قد بادر للاتصال بها، عله يكشف عن معطيات تساعد في كشف قاتل المونسنيور خريش، كون نفوذه في حينها كان بأوج تمدده؟ ترد بأسى: «الاتصال الوحيد من قبله جاء بتقديم دعوى قضائية بحقي، لأنه يتهمني بالقرح والذم، وأنا كمحامية، بغض النظر عن اغتيال عمي، أعتبر أن العفو وإن لغى العقوبة بحق مجرمي الحرب، فهو لا ينزع عنهم صفة «مجرم»، فالقاتل عن عمد يبقى مجرماً حتى لو صدرت بحقه قرارات عفو. وبالتالي أحكام الإعدام الصادرة بحق جعجع وفق المادة 549 التي تنص على القتل عمداً ألغيت العقوبة ولكنها لم تلغ صفة «المجرم»، ولنفترض أن قانون العفو يلغي الصفة عن المجرم، فهل قانون العفو يعيد القتلى إلى الحياة؟ وهنا أتحدث فقط عن دعاوى صادر فيها أحكام، إذاً المجرم يبقى مجرماً بنظر أهالي الشهداء بقانون عفو أم من دون قانون عفو».

تعتبر خريش أن دعوة السيد المسيح للغفران والمسامحة لا تتعارض مع مبادئ تحقيق العدالة: «شخصياً لن أقتل من قتل المونسنيور خريش، لأنني ملتزمة تعاليم السيد المسيح، ولكنني مع محاكمة القاتل لأن تفلته من العقاب، يعني أننا نشرع للمجرم الاستمرار بأعماله المشينة، وسؤال صريح أوجه لهؤلاء النواب الذين سنوا قانون العفو: من أعطاكم هذا الحق في العام 1991؟ لماذا علينا كشعب إعفاء أمراء الحرب من تبعات أفعالهم؟»

«داعش».. والقوات

نسأل خريش عن قساوتها في تشبيه مواقف قوات جعجع اليوم وكم أفواه المسيحيين في لبنان بمواقف

المحاكم الجنائية الدولية.. إنجازات وإخفاقات *



أسماءهم في القرار الاتهامي، وتقييم تصوراً لما ستكون عليه نتائج محكمة لبنان على صعيد تحقيق العدالة وبناء السلام في المجتمع اللبناني.

أما الفقرة الأخيرة في هذا الفصل، فتخصصها الكاتبة لشرح مستقبل محكمة لبنان والمحاكم الأخرى قياًساً على التطورات الدولية الراهنة وتبدل موازين القوى العالمية، خصوصاً الحرب الدائرة في سورية التي سينتقل على إثرها نظام دولي جديد، سيبدل التحالفات ويغير في القواعد الدولية المعتمدة.

ومن جملة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن المحاكم الدولية بمجملها بدت وكأنها أداة فوقية فرضها المجتمع الدولي على المجتمعات، وأنها أقرب إلى محاكم المنصرين التي باتت تحتاج - فعلياً - إلى من يحاكمها، وإن أي مراهنة على دور إيجابي لهذه الآليات القضائية تفرض على المجتمع الدولي استخدام الكثير من الضوابط والآليات المرافقة وإلى الحيادية وعدم التحيز والتسييس، ويجب أن تتوافر فيها كل سبل الإنصاف والشفافية ومعايير العدالة الحقيقية لكي يستجيب المجتمع إلى تحقيق العدالة الجنائية بطريقة إيجابية.

إنه كتاب قيم وعلمي ومتقدم ويأتي تلبية لتطلعات الكثيرين من المثقفين ومن الذين لديهم شغف بمتابعة التطورات، وذلك لقراءة المستقبل الذي ينتظر المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بلبنان انطلاقاً من تجربة وسجل المحاكم الدولية التي سبقتها.

* «المحاكم الجنائية الدولية: إنجازات وإخفاقات».. كتاب جديد للدكتورة ليلى نقولا الرحباني، توقعه في إطار فعاليات معرض بيروت الدولي للكتاب 57 - قاعة البيلال، اليوم الخميس 12 كانون الأول، ابتداءً من الساعة 4 بعد الظهر.

66

ما أوردته محكمة لبنان في فقرتها الثالثة يخشى منه أن يكون «وصفة» لاتهام السيد نصرالله وأفراد «الحزب» بالمشاركة في اغتيال الرئيس الحريري

66

ثم ينتقل الكتاب إلى دراسة النتائج التي حققتها جميع أصناف المحاكم الدولية في بناء السلام في المجتمعات، فيبدأ بالمحكمة الجنائية الدولية الدائمة، ثم ينتقل لنموذجي المحاكم الخاصة والمختلطة.

اللافت في الكتاب، الإحصاءات الميدانية التي يستند إليها، والتي تورد بالأرقام حقيقة ثقة الناس بالمحاكم، ومدى تأثير عملها على المصالحة، وشرعية المحاكم في نظر المجتمعات التي تتعامل معها.

وقد يكون الفصل الثالث هو من الفصول المميزة في الكتاب، الذي تكشف فيه الباحثة بالوثائق كيف تم استغلال هذه المحاكم من قبل الدول الكبرى، ومن قبل الأطراف الداخليين الذين استعملوا آلية المحاكمات الجنائية الدولية كأداة سياسية للقضاء على خصومهم المهزومين، وتستفيض في نشر وثائق وتقارير عن التسويات والصفقات التي قام بها المدعون العامون في المحاكم، وكيف فبركوا شهود الزور، ومارسوا الترهيب والترغيب على الشهود، لإثبات التهم على الأشخاص الذين وردت

يبحث هذا الكتاب البحثي والعلمي في موضوع المحاكم الجنائية ويدرس بالتفصيل تجاربها ومدى تأثيرها على السلام والاستقرار في المجتمعات التي تخدمها.

إن ما دفع الباحثة لدراسة المحاكم الدولية هو المحكمة الدولية الخاصة بلبنان بالتحديد، ففي آذار من العام 2009، باشرت المحكمة أعمالها، وكان الانقسام على أشده بين اللبنانيين حول المحكمة، فمنهم من يراها أداة ستمنع الإفلات من العقاب، ويعتبر أن إطلاق الضباط الأربعة هو دليل على عدم تسييسها، بينما يرى الآخرون أنها أداة لتجهيل الفاعل من خلال مؤامرة دولية تريد أن تلصق التهمة بـ «حزب الله»، بعد أن اتهمت النظام السوري. ويكشف الكتاب نقلاً عن وثائق فرنسية تفضح أن الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك حدد للمحكمة مهمتها الأساسية بـ «قتل النظام السوري» وأنه قال لوزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أن «بشار الأسد سيسقط كثرمة ناضجة، يكفي الانتظار فقط.. سيتحول ديكتاتور ميليس إلى تجسيد للعدالة والديمقراطية في المنطقة».

أمام هذا الواقع اللبناني المنقسم، كان لا بد من دراسة تستطيع أن تعطي الرأي العام اللبناني والعربي رأياً موضوعياً علمياً، حول عمل وآلية تلك المحاكم، فلا تؤدي التوجهات السياسية إلى السير في ركاب التصفيق أو التأييد الأعمى لهذا الرأي أو ذلك.

يختلف هذا الكتاب عن سواه من الكتب الأخرى حول المحاكم الدولية المتوافرة باللغة العربية، فمعظم ما تحتويه المكتبة العربية من كتب حول المحاكم الجنائية يتحدث عن نظام أساسي، وشرح الآليات القانونية المعتمدة بطريقة قانونية جافة، لكن يأتي هذا الكتاب الفريد من نوعه ليدرس مدى تأثير المحاكم على المجتمع من ناحية بناء السلام فيه.

يبدأ الكتاب بسرد التطور التاريخي للمحاكم الجنائية الدولية الذي بدأت مسيرته الفعلية مع محاكم نورمبرغ التي كرس مفهوم المسؤولية الجنائية الفردية كبديل عن مسؤولية الدولة حول الجرائم المرتكبة من قبل العاملين باسمها، ولكن البحث قاد إلى الاطلاع على مفهوم جديد طورته المحاكم الجنائية التي أنشئت بعد التسعينات، وهو المشروع الجنائي المشترك الذي توسع إلى درجة كبيرة حتى بات بالإمكان اتهام أي كان، بجرم لم يعلم به، ولم يشارك فيه، بل بمجرد انتمائه إلى مجموعة ما لديها هدف مشترك، وحتى لو لم يكن هذا الهدف جرمياً بالأساس، وهو ما أوردته محكمة لبنان في فقرتها الثالثة، والتي يخشى أن يكون وصفة لاتهام السيد حسن نصرالله وجميع الأفراد المنتمين إلى «حزب الله» بالمشاركة في جريمة اغتيال رفيق الحريري.

واتيين

والمخففة للمؤيد للحصول على التبرئة القضائية أولاً، ثم السياسية ثانياً».

أصل المشكل جعجع

وتعتبر المحامية خريش أن «زعل» جعجع من المطران نصار لم يكن لاتهامه بقتل العديدين، «الزعل الحقيقي دعوته القواتيين إلى تغيير قيادتهم، وهذا الأمر يقلق جعجع بالفعل مع تنامي المعارضة له من قبل قيادات قواتية، فداخل القوات هناك قدامى القوات، وهناك الحركة التصحيحية، وهناك مطالب لقواتيين يرفضون احتكار الحزب بشخص، وهؤلاء الشباب الذين كافحوا ضمن القوات لتبقى يجب أن يسمع صوتهم جيداً لأن يبعدها، والقيادة الحالية أين منها الأنظمة الديكتاتورية، واعتراض المطران نصار ليس إلا تجسيدا لهذه الحالة المتنامية داخل القوات، ومن حقه أن ينقل صوتهم وهذا ما فعله في مقابله الأخيرة».

وتضيف خريش: «مؤتمرات قيادات القوات، وحركات الاعتراض تنقل مباشرة على الهواء، ومناضلو القوات يعترضون على أداء سفير جعجع في العرن، سواء لناحية احتكاره شهاداء القوات، أم سواء لناحية تسلطه على مؤسسات القوات وأملاتها وأموالها. فأموال القوات ليست ملك جعجع، بل ملك القواتيين جميعاً، بمن فيهم عوائل الشهداء، ونحن كمسيحيين نعتبر أي تقصير في هذا المجال هو تخاذل أخلاقي، وما قاله المطران نصار يندرج ضمن هذا السياق، فالمطران ليس لديه موقف شخصي من جعجع، وما قاله هو تجسيد لشكاوى الرعية، وتحديدًا للقواتيين المبعدين، وكل ماروني بإمكانه أن يعتبر المطران نصار راعيه، وصرخته هي صرختهم، فالمشكل أوجده جعجع ولم يوجد كلام سيدنا نصار».

تنتهي خريش كلامها قائلة: «المطران نصار شهد للحق، وهذه هي رسالة رجل الدين على الأرض، الكاهن والأسقف وأي مؤمن مسيحي عليهم أن يقتدوا بالسيد المسيح الذي استشهد من أجل الحقيقة، وهذه هي رسالة الكهنوت بالجوهري، لأنه أن نبكي تحت الصليب مستذكزين صلب السيد المسيح، وشارحين وواعظين معنى الصلب والقيامة لا تفيدنا بشيء، إن أكملنا صلب أخوة المسيح الصغار أو غضينا النظر عنهم كيبلاطس، والمسيح يصلب الآن تماماً كما صلب بالأمس، وهذه هي شهادة المطران وعظمتها».

أجرى الحوار: بول باسيل

تمديد المفاوضات.. تأكل المواقف والحقوق

السعي على إقرار بحل الدولتين إنفاذاً لتصور أميركي قديم (يعود للعام 2003)، وكذلك على رسم صورة الدولة الفلسطينية الموعودة على المقاسات التي تقترحها حكومة نتانيا. تحدث كيري عن دولتين، وعن تبادل للأراضي، وعن عاصمة القدس الكبرى، دون إشارة واضحة إلى حدود العام 1967، ودون إشارة إلى شرقي القدس، فالحديث عن عاصمة في حدود القدس الكبرى، يعيد إلى الأذهان المقترحات عن عاصمة في «أبو ديس» بضواحي القدس، وباختصار شديد، تولى الوزير الأميركي تقديم التصور الصهيوني كاملاً وبلا تعديلات، يمكن اعتبارها بمنزلة أخذ لبعض المواقف الفلسطينية بالاعتبار، وقد عاود المسؤولون الصهاينة بالتوازي التشديد على ضرورة اعتراف الفلسطينيين «بدولة يهودية»، قبل الانتقال إلى الخطوة التالية، هذا ما فهم من تصريحات لوزير الحرب موشيه يعلون الذي قال: «إسرائيل لن تتحدث عن إنش واحد قبل اعتراف الفلسطينيين بحق الشعب اليهودي في دولته اليهودية وتنازلهم عن حق العودة».

النظر عن النتائج التي يمكن تحقيقها. وكان الوزير الأميركي قد اصطحب في جولته الجديدة، خبيراً عسكرياً أميركياً (الجنرال آلان) ما أشير إلى أن الأميركيين يريدون السير خطوة في اتجاه تقديم مقترحات عملية، وما حدث بالفعل هو العمل على تسويق الرغبات الصهيونية تماماً، فتركز

الصهيونية التي عرضت على المفاوضين الفلسطينيين. مقابل حديث طرفي التفاوض عن المروحة في المكان، تكلم الوزير الأميركي عن تقدم في المفاوضات، داعياً إلى تمديد مهلتها الزمنية أشهراً إضافية للوصول إلى اتفاق، يترجم هذا الموقف الرغبة الأميركية باستمرار المفاوضات، بصرف

أجرى وزير الخارجية الأميركي جون كيري جولة جديدة من المباحثات مع طرفي التفاوض الفلسطيني والصهيوني، وتردد أن الوزير الأميركي تقدم بمقترحات لدفع المفاوضات التي تدور في حلقة مفرغة، المقترحات التي قدمها كيري، هي نوع من إعادة الصياغة للشروط والطلبات



الرئيس محمود عباس مستقبلاً وزير الخارجية الأميركي جون كيري في رام الله (أ.ف.ب.)

الصهاينة.. وقوى ضغط جديدة على المسرح الدولي

بالتزامن مع تحقيق اندماج مهيمن لدولة الاحتلال في المنطقة العربية، تكون فيه السيدة المطلقة، والمتمتع ببقوة ونفوذ يشبهان ما كان لواشنطن وزيد، لكن هذه الاستراتيجية فشلت أيضاً كما هو معروف. ومما يتندر به أن الولايات المتحدة أرادت الكيان الصهيوني دولة تقوم بدور الشرطي، وتتولى تنفيذ السياسات الأميركية في بلدانها، دون أن تضطر واشنطن للتدخل المباشر، لكن واقع الحال يقول: إن الولايات المتحدة باتت تقوم بالتدخل المباشر لحماية دولة الاحتلال، بدل أن تقوم الأخيرة بحماية المصالح الأميركية.

في الكيان الصهيوني يتحسبون للسنوات القادمة، وعلى مستوى التخطيط الاستراتيجي الصهيوني تظل فكرة الانكفاء على قوة عظمى صاعدة ومؤثرة، أساسية في التفكير الصهيوني، بل هي واحدة من مكوناته.

.. والعين اليوم على موسكو، لقد توالى الدلائل والمؤشرات على أن روسيا الاتحادية هي قوة عظمى صاعدة، تأثيرها ودورها في السياسة الدولية يشهد حضوراً متزايداً، وربما غير مسبق حتى في زمن الحرب الباردة (بين القوتين العظميين في حينه: الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميركية).

متشعبة ومتعددة منذ ذلك التاريخ، وبتأثيرها كما استمرارها مؤشر إضافي على الطبيعة الانتهازية للحركة الصهيونية التي تختار دوماً ظروفًا ملائمة لها من أجل التحرك لمصلحتها في الدرجة الأولى.

والأكيد أن الصهيونية لا تريد، لا الآن ولا في المستقبل، إلحاق أي ضرر أو إحداث تراجع كبير في العلاقة مع الولايات المتحدة الأميركية، لكن الحسابات الصهيونية الخاصة تحتم، ومثلما جرت العادة، التحسب لمفاجآت أو تحولات في سلوك هذه القوة العظمى أو تلك.

يشير متابعون للنشاط الصهيوني العالمي، إلى تولد شعور لدى صهيونيين مهتمين بالتحركات الأميركية، بأن الولايات المتحدة قد تقوم بعملية تنظيم لانسحاب متدرج من المنطقة، والعودة إلى خيار الانكفاء، بعد تسجيل محطات متعددة من الفشل في تطبيق برامج وسياسات على مدى العقد الماضي كله تقريباً (منذ بداية غزو العراق 2003)، وتنظيم الانكفاء عملية معقدة وطويلة الأمد، لكنها حاصلة في نهاية المطاف، وفق المتابعين المشار إليهم.

ويلاحظ هؤلاء أن القرار الأميركي ليس جديداً تماماً، ولكن الاستراتيجية التي كانت معتمدة سابقاً، كانت تقول بتنظيم الانكفاء

عشوية انتهاء الحرب العالمية الثانية، نقلت الحركة الصهيونية مركز ثقلها من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأميركية، أدرك الصهاينة أن بريطانيا، وإن كانت من ضمن الدول المنتصرة في الحرب، إلا أنها لم تعد القوة الرئيسية في العالم، وأن الولايات المتحدة ستكون القوة الأساسية على المسرح الدولي لعقود طويلة.

صحيح أن الحركة الصهيونية كانت ترتبط بعلاقات قوية مع الولايات المتحدة منذ مطلع القرن العشرين، إلا أن العلاقة بين الجانبين عرفت نمواً كبيراً وغير مسبق، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وصارت واشنطن مركز ثقل النشاط الصهيوني، والحاضن الكبير للمشروع الصهيوني في فلسطين.

منذ ذلك التاريخ، تلقى الصهاينة ما لا يمكن احتساب قيمته من دعم سياسي ومالي وعسكري، تتحدث بعض الدراسات الخاصة عن أرقام فلكية من المساعدات العسكرية والمالية المباشرة، وصولاً إلى اعتبار كثير من المتخصصين في اقتصاد دولة الاحتلال، أن هذه حالة اقتصاد متعیش على المساعدات الأميركية بشكل أساسي.

على كل حال، فإن أوجه العلاقة بين الولايات المتحدة، وبين كيان الاحتلال

في الذكرى الـ 26 للانتفاضة: شعبنا باقٍ على خياراته

في الثامن من كانون الأول العام 1987، كانت فلسطين والعالم أجمع، على موعد مع تحول من نوع آخر في الصراع العربي - الصهيوني، والتي أسست لمرحلة جديدة من الصراع وأول مرة منذ قيام الكيان «الإسرائيلي» العام 1948، حيث انتقل الكفاح الوطني الفلسطيني إلى الداخل الفلسطيني بعد أن كان خارجه، واعتبرت هذه المرحلة صفحة جديدة من صفحات العز الفلسطيني التي أعادت لقضية الشعب الفلسطيني الاعتبار والمكانة التي تستحقها، بعد أن كاد العالم نسيانها بسبب ما أصاب منظمة التحرير الفلسطينية وفصائل الثورة بعد الخروج القسري لقواتها من بيروت إبان الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان العام 1982، إلى دول المنافي البعيدة عن أرض الوطن والصراع، في تشظ غير مسبق لهذه القوات، وما خلفه هذا الخروج من حالة إحباط وياس دفع بالكثيرين من النخب، وكذلك الفصائل، أن تفكر جدياً في أن مرحلة النضال الكفاحي للشعب الفلسطيني قد وصلت إلى مآزق خطير قد أصاب الحركة الوطنية الفلسطينية في الشلل والعقم عن إنتاج نفسه من جديد، إن هذا التحول الجديد الذي جاء في سياق النضال الوطني الفلسطيني، تمثل في الانتفاضة المجيدة التي تفجرت على خلفية سقوط أربعة شهداء من أبناء جباليا، حيث يعملون في أسدود، وقد قتلهم مستوطن بالعمد دهسا، فأعطى الحركة الوطنية الفلسطينية مداً جديداً من النضال.

وبعد تدرج الانتفاضة وتراكم فعلها النضالي استحكمت أن يطلق عليها ثورة الحجارة، والثورة المعجزة، والتي وإن كانت حادثة دس العمال الأربعة هي السبب المباشر لهذه الثورة، ولكن هذه الانتفاضة جاءت كنتيجة طبيعية لحالة الإشباع الذي وصل إليه الوضع والحال الفلسطيني بسبب سياسات الاحتلال وممارساته التعسفية والعنصرية بحق.

لقد أكدت هذه الانتفاضة على الأصالة الثورية لهذا الشعب السابق لقياداته في البذل والعطاء والتجذر في خياراته الوطنية والكفاحية، وهو الذي دفع ما يزيد على الألف ومئة شهيد، وعشرات الآلاف من الجرحى والأسرى، فضلاً عن تدمير ونسف ما يقارب الألف ومئتي منزل، واقتلاع نحو 135 ألف شجرة من الحقول الفلسطينية، من أجل حريته واستقلاله وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، ولكن ومن المؤسف، بل والمخجل، وبعد مرور ست سنوات على هذه الانتفاضة العظيمة التي وقف العالم بإعجاب أمامها، جاءت اتفاقات أوسلو المدانة والمرفوضة كخطوة لا تنسجم مع حجم تضحيات هذه الانتفاضة الثورية، وتطلعات أبنائها ونضحياتهم، فبدل أن تكون ثمرات هذه الانتفاضة المزيد من الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية والتحرر من نير الاحتلال وممارساته العنصرية، كانت هذه الاتفاقات المذلة مخيبة للأمل، لأنها كرست الاعتراف بالكيان «الإسرائيلي» وسيادته على 78٪ من أرض فلسطين التاريخية، على حساب الثوابت الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمها حق العودة، في سياق مكشوف الأهداف من أجل تقويض التطلع الفلسطيني، لصالح الاعتراف بيهودية الدولة حسب ما يخطط له من أجل الوصول لهذا الاعتراف.

إن الشعب الفلسطيني وهو يحيي ذكرى انتفاضته الـ 26 لهو قادر، رغم المحاولات الرامية إلى طمس هويته الوطنية وتذويبها من خلال التهويد والاستيطان في الضفة والقدس والنقب والجليل وحصار قطاع غزة، هذا الشعب ويفضل تضحيات أبنائه ومهما طال الزمن وهذا الصراع، لا يمكن إلا أن يحقق انتصاره على المشروع الصهيوني الذي يبذل قاداته الجهود ومن خلفهم الإدارة الأميركية التي تحمي كيانهم الغاصب، بهدف حسم الصراع لصالحهم على أرض فلسطين، مستفيدين مما تشهده المنطقة من الأحداث الكبرى، لذلك هو يسارع إلى الحسم في قطع الطريق على المعركة الديمغرافية التي بدأت ملامحها في الظهور، وهذا ما حذر منه الوزير كيري خلال زيارته الأخيرة إلى فلسطين المحتلة، وهذا الشعب الذي يتحضر لانتفاضة ثالثة، مصمم اليوم في التأكيد على خياراته في المقاومة القادرة وحدها على استعادة الحقوق والثوابت الوطنية، لأن طريق المفاوضات العبيثة لن توصلنا إلى شيء سوى إلى المزيد من التفريط والتنازلات على حساب هذه الحقوق وهذه الثوابت.

رامز مصطفى

السياسة اللبنانية إزاء الفلسطينيين عندما تطغى السياسة على الحقوق



يتعلق بدور مكوناتها، وفي آليات عملهم المشترك، ومثال ذلك، غياب بعض الأعضاء الذي كان يؤدي إما لتأجيل البت بقضايا تتعلق بمجالهم، وإما أن الغياب كان عذراً لعدم الاستجابة لحلول مقترحة، ثم تغييب الأمر، مما جعل الأمور متعلقة بالأفراد، ومدى تجاوبهم بدلا من موضوعية القضايا ومدى ملحاحية الاستجابة لحلول تتفاعل في المجتمع، ونموذجاً لذلك إذا كانت تقديرات أمنية تؤدي للتشدد بإغلاق مداخل المخيمات بما حولها إلى سجون عمليا، تعيق حرية الحركة وتجعل الحياة جحيما في بعض الأوقات، فكيف يمكن إيجاد حل مجتمعي ضمن معايير حقوق الإنسان إذا كان مندوب السلطة المعنية بهذا الجانب غائبا ولا صيغة بديلة للتفعيل.

لا يمكن إنكار الأثر الإيجابي لتوسع وانتشار حقوق الإنسان، وتفاعل المجتمع اللبناني بمقتضيات ذلك، هذا إضافة للتطور التكنولوجي الذي أوصل المعاناة الفلسطينية إلى أوسع قطاعات الرأي العام في لبنان والعالم العربي والدولي، وحفز مؤسسات الأمم المتحدة على التعمق، وإيلاء أهمية أعلى بحقوق اللاجئين، وبت التزاما على جميع الدول الموقعة على إعلان حقوق الإنسان، ومنها لبنان، أن تتقدم بتقرير دوري إلى الأمم المتحدة بإنجازاتها وإخفاقاتها، بما يحتم على الطرفين اللبناني والفلسطيني مجاراة هذا التطور الدولي، والتعاون لإنهاء المعاناة المتواصلة للاجئين الفلسطينيين، وبأن يكرسا بتعاون منطقي إنهاء التمييز السلبى الذي مس حقوقهم وأساء للعلاقات بين الطرفين والانتهاج من الحقبة الماضية نحو أفق أرحب وأفضل في تكريس علاقات إنسانية حقيقية لا شوائب عليها.

سامر السيلوي

وفي شلل انتساب الإدارة الرسمية بتعاقب الفراغ في محطات وظيفية أساسية، كتنعيين مدير أحيل للاجئين أو لوزارة العمل بما يعيق تطبيق الصلاحيات وإنجاز تطويرات جادة وعميقة، وهنا لا يمكن لأي فلسطيني له مصلحة في تسهيل شؤونته الحياتية إلا الترحيب بفكرة توحيد الهيئة المختصة بالشأن الفلسطيني، وجعلها على أعلى المستويات وأن يكرس القانون صلاحياتها بشفافية تساعد على تعزيز الأجواء الإيجابية للسلم الاجتماعي لبنانيا وفلسطينيا.

إن تنظيم وتوضيح آليات العلاقة والعمل بين مجلس الوزراء والبرلمان فيما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين، تتطلب التعزيز والتفعيل إيجابا، سواء بإصدار المراسيم التطبيقية وبشكل عادل يأخذ بالاعتبار أوضاع الفلسطينيين الخاصة، وبالسريعة الكفيلة بتطبيق القانون إيجابا لصالح اللاجئين الذين طال شعورهم بالاضطهاد، ونموذج تعديل قانون العمل الذي لم يطبق ولم يصدر مرسوم أو قانون تطبيقي له بعد صدور ثلاث سنوات، وأكثر يدفع لحمل البرلمان على التدخل بإصدار مضامين أساسية عامة مؤثرة من نمط إلغاء شرط المعاملة بالمثل أينما ورد بخصوص الحقوق، لاستحالة إمسكان اللاجئين على تحقيقه، ولإلغاء استخدامه كعائق وعقوبة للفلسطينيين لمنع تطبيق الحقوق التي تقرر لهم، من جهتهم، لم يكن الفلسطينيون قادرين على بلوغ مرحلة استعادة توحيد صفوفهم، بسبب خلافات وصراعات حركتي فتح وحماس، وهذا أعطى عذرا أحيانا للجهة اللبنانية للتملص من الاستحقاقات بادعاء أن مطالب الفلسطينيين تناقض بعضها البعض، وأنهم ليسوا جهة موحدة ليستجاب لها.

من جهة أخرى، فإن تجربة لجنة الحوار أظهرت أيضا إشكالات فيما

خلال أكثر من 64 عاما اعتبر اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من فئة الأجنبي، أي غير اللبنانيين، وقد أخضعهم ذلك لقوانين عامة لا تتوافر شروطها بقدرة اللاجئين على تلبيةها، ولذلك تعددت المرجعيات والقوانين النادرة عموما، والقرارات الكثيرة بتفسيرات تطبيقية ذات طابع سلبى عموما.

الأسباب التي باتت معروفة للجميع أن المسؤولين في الإدارة الرسمية، يتأثرون بمواقفهم السياسية المبنية على الطائفية والمذهبية السياسية، بعض المعنيين كان يمارس تسهلا لمعاملات اللاجئين والأخر يعرقلها ويعقد الأمور، وطغت عوامل من خارج النصوص عمقت التباين في الرؤى، وأسأت للاجئين وحقوقهم لأسباب من نمط النظرة الأمنية الرانجة سلبيا ضد الفلسطينيين، أو فساد الموظفين أحيانا الذين استغلوا مواقفهم، أو حتى لدى البعض رفضا للوجود والبقاء الفلسطيني على الأراضي اللبنانية، ولم يوجد سابقا وحتى اليوم، مرجعية لبنانية واحدة تتحمل كامل المسؤولية لحسم أي خلاف أو ممارسة سلبية لحقوق اللاجئين الفلسطينيين، أو تسعى لحل المشكلات الموضوعية وتتفاعل مع المجتمع الفلسطيني.

وإذا كانت السياسات والتطبيقات إزاء اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان، ترسمها الحكومة اللبنانية، فإن البرلمان اللبناني دخل أيضا في بعض التحديدات التي لم يكن منها مهرب، إزاء بعض المشكلات من نمط إصداره تعديلا قانونيا لحرمانهم من حق الملكية العقارية، أو على النقيض بإصدار تعديلات إيجابية قليلا بخصوص حق العمل والضمان الاجتماعي للإجراء الفلسطينيين، مستثنيا إياهم عن الأجانب الآخرين، لكن المعضلة تبقى في التطبيقات،

على الغور، ويلاقيهم تأييد أميركي مطلق، الرئيس الأميركي باراك أوباما قال في تصريحات له «يجب أن يوافق الفلسطينيون على رغبة إسرائيل في قيام فترة انتقالية للتأكد من أن الضفة الغربية لا تشكل مشكلة أمنية مشابهة لتلك التي شكلها قطاع غزة بقيادة حماس»، وأضاف أوباما «هذه الفترة الانتقالية تتطلب ضبط النفس من قبل الفلسطينيين أيضا، لا يمكنهم الحصول على كل ما يريدون منذ اليوم الأول».

لكن مصادر فلسطينية واسعة الاطلاع، تقول إن هناك ما هو أبعد من عنصر الأمن الذي يثابر الصهاينة على إبرازه، هناك ما يتصل بالثروات الهائلة في الغور عامة، وتحت البحر الميت على نحو خاص، هنا توجد خزانات هائلة للمياه الجوفية، تليها مباشرة أحواض نطف وغاز كبيرة جدا، ويحرص الصهاينة على السيطرة المباشرة عليها مؤيديهم بالموقف الأميركي.

تعتقد المصادر الفلسطينية أن واشنطن تريد استمرار التفاوض، دون أن يفضي بالضرورة إلى النتائج التي يجري الحديث عنها، وفي الأثناء يستمر التآكل التدريجي للموقف الفلسطيني، ومعه الحقوق الفلسطينية.

نافذ أبو حسنة

منظماتهم القائمة في الولايات المتحدة، والتي كانت وما زالت تلعب دورا كبيرا في التأثير بصانع القرار والسياسات الأميركية.

الصهاينة بدأوا التحرك، وما هي التحذيرات تصدر مبكرة، كي لا يقع العرب كالعادة أيضا في فخ الإهمال والنسوف، وعدم الحرص على حماية مصالحهم، وإذا كانت روسيا بلا أي ماضى استعماري، وبلا أي مطامع استعمارية في بلادنا، فإن هناك المصالح التي تحكم سلوك الكثير من الدول، وكثيرة هي المصالح المشتركة بين روسيا والعرب، وستكون خسارة كبيرة إن نجح اليهود الصهاينة في تشكيل قوة ضغط، يحاولون من خلالها التأثير على مواقف موسكو تجاه القضايا العربية، واستغلال دورها المتنامي على الصعيد الدولي، كما فعلوا كل مرة من قبل، إن توفر الحرص والانتباه والعمل المخلص، أمكن تخطي مرحلة الإحساس بالندم متأخرين، كما كان الأمر دوما.

عبد الرحمن ناصر

يشار إلى أن بحثاً تفصيلياً قد جرى بشأن الأغوار وحدود الدولة الفلسطينية وتواصلها مع الأردن، يرفض الصهاينة على نحو دائم سيطرة فلسطينية على غور الأردن، والإشراف المباشر على الحدود الأردنية الفلسطينية.

عرض الأميركيون اقتراحاً «يقضي بإقامة معابر حدودية فلسطينية - إسرائيلية» في منطقة الأغوار، وانفراد قوات الاحتلال «الإسرائيلي» بالوجود حصريا على بقية الحدود مع الأردن، والتي لم يشملها نظام المعابر المشتركة»، وذكرت القناة الثانية في تلفزيون الاحتلال أن «الاقتراح الأميركي يشمل استعداد الولايات المتحدة لتوفير غطاء تكنولوجي، بما في ذلك طائرات من دون طيار تناط بها مراقبة الحدود»، مضيفة أن «الفلسطينيين رفضوا الاقتراح قطعياً»، وأوضحت أن هذا «الاقتراح بدأ على شكل اقتراح بتشكيل قوة دولية مكونة من قوات (حلف الأطلسي)، لكن بنيامين نتانياهو رفضها بشدة، حتى وصل الوزير الأميركي بالاقتراح المذكور الذي هدف وفقا للمصادر الأميركية، إلى تضييق الهوية بين المواقف».

يشدد الصهاينة على عامل الأمن عند الحديث عن الموقف من السيطرة

صحيح أن العلاقات بين دولة الاحتلال، وبين الاتحاد السوفياتي، ثم روسيا الاتحادية ظلت قائمة، وأن ما شابها من تعثرات كان مرتبطا بموقف موسكو المؤيد للقضايا العربية، وفي الأساس منها قضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني، حيث قامت الحكومة السوفياتية بقطع علاقاتها مع دولة الاحتلال، في أعقاب عدوان حزيران عام 1967، ثم عادت العلاقات من بوابة هجرة اليهود السوفيات إلى فلسطين، وقويت في المراحل اللاحقة، غير أن ما يفكر به الصهاينة الآن، يفوق مجرد وجود علاقات ناشطة في المستويات الاقتصادية وحتى السياسية، هم يبحثون (وكالعادة) عن طريقة للتأثير في رسم السياسات وصناعتها.

ولذلك يبدي مراقبون فلسطينيون قلقا كبيرا، تجاه التحرك المرتبط بإنعاش «المؤتمر اليهودي الروسي»، وهو منظمة يهودية صهيونية بدأت تتحرك بنشاط زائد في روسيا مؤخرا، ويعتقد هؤلاء أن اليهود الصهاينة يخططون لإنشاء قوة تأثير تشبه

لبنان يغرق



المدني إخراج العالقين بسرعة نظراً لقلّة إمكانياتها، حيث أقدم العناصر على تقديم العون بكل أشكال العمل البدائية وحاول بعض المواطنين مساعدتهم في انتشال العالقين في سياراتهم، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من السيارات التي تشكل بدورها لأكثر مصدر رزق أو حتى ثروة لا تعوض، وفي غضون ساعات، خسر المواطن اللبناني آلاف الدولارات، وعاش كابوساً حقيقياً لم تستطع معه إدارات الدولة ووزاراتها حمايته منه. وفيما أظهرت النشرات الجوية أن الطقس العاصف سيضرب لبنان مجدداً عبر عاصفة «ألكسا»، لم يخف اللبنانيون هواجسهم وقلقهم مما ستحملة الأيام المقبلة للمواطنين. اللافت أن الوزير العريضي كان حذر قبل أشهر من شتاء كارثي سيصيب لبنان، وقد أعرب أكثر من مرة عن مخاوفه من وصول اللبنانيين إلى هذه النقطة، البعض حمل وزارة الداخلية والبلديات المسؤولية، والبعض الآخر أكد أنها مسؤولية شركات أبرمت عقوداً مع وزارة الأشغال تلتزم فيها بتنظيف قنوات السيول تأخر تنفيذها بسبب تأخر تحويل المخصصات المالية لها، وبالتالي اتهم طرف ثالث وزارة المال

مع أول زخة مطر فوق لبنان غرقت طرقاته ومناطقه بسيول وفيضانات، وفيما كان اللبنانيون يتذمرون من تأخر هطول الأمطار، باتوا اليوم يتمنون عودة موسم الشج حتى لا تغرق سياراتهم ومحالهم وبيوتهم، ولا يضطرون إلى البقاء لساعات في نفق مظلم وعائم بانتظار العون. مرة جديدة، طافت الشوارع كاشفة عن إهمال وزارة الأشغال العامة والبلديات لمسؤولياتها طوال فصل الصيف، وبينما تلهى وزير الأشغال غازي العريضي ووزير المال بالوكالة محمد الصفدي بتراشق الاتهامات ورمي كرة المسؤولية بين بعضهم البعض، كان المواطن اللبناني يغرق في البحيرات العائمة بسبب فيضان المجاري. حوصر الكثيرون على قارعة الأرصفة وفي سياراتهم، وفي الأنفاق وأبرزها نفق طريق المطار، وأمضوا ساعات بانتظار قدوم النجدة التي تأخرت بشكل لافت بسبب زحمة السير الخائفة وغياب الاستعدادات لمفاجأة طبيعية من العيار الثقيل، بينما بقية اللبنانيين كانوا يشاهدون ما يجري عبر شاشات التلفزة غير مصدقين أعينهم، هذا ولم تستطع قوى الدفاع

نصائح ضرورية

- أهاب «فوج إطفاء مدينة بيروت» بالمواطنين بضرورة التقيد بالإرشادات الوقائية وأخذ الاحتياطات الواجب اتباعها للتعامل مع بعض حوادث فصل الشتاء التي قد تقع وهي على الشكل التالي:
- تفقد وترميم الفتحات والنوافذ في المنزل والعمل على إصلاح غير السليم منها.
- إجراء الصيانة اللازمة للتمديدات الكهربائية.
- إجراء الصيانة اللازمة لتمديدات التدفئة المركزية والمدافئ المتنقلة بمختلف أنواعها.
- تثبيت الأجسام القابلة للتطاير جراء الرياح الشديدة كالألواح المعدنية وشبكات التلفاز وغيرها.
- حفظ المواد سريعة الاشتعال في أماكن آمنة وبعيدة عن مصادر الحرارة.
- توفير التهوية المناسبة أثناء استخدام المدافئ المتنقلة ومواقد الفحم ومراقبة الأطفال والتأكد من إطفاء المدافئ قبل النوم أو مغادرة المنزل.
- عدم استخدام المدافئ لأغراض أخرى مثل الطهو وتسخين الماء.
- أخذ الحيطة والحذر عند الاقتراب من أعمدة الكهرباء أثناء العاصفة.
- عدم التعامل مع الأدوات الكهربائية المبللة بالمياه إلا بعد التأكد من سلامتها وجفافها من الماء.
- الابتعاد عن أماكن تجمع المياه ومجاري السيول.
- قيادة السيارة بحذر والتقيد بتعليمات وقواعد السير.
- الاحتفاظ بعلبة تحتوي مواد للإسعافات الأولية في المنزل.
- قم بفصل التيار الكهربائي وإيقاف قوارير الغاز قبل مغادرتك المنزل.
- إذا كنت تقود سيارتك توجه بها بعيداً عن الأماكن المنخفضة وتجمعات المياه ومجاري السيول.
- إذا حدث أي عطل في سيارتك اتركها في مكانها والجا لأقرب مكان آمن.
- لا تحاول لمس أو تحريك الأجسام الساقطة والأسلاك الكهربائية المتدلّة.

مناطق عائمة

خلال العاصفة الماضية، غرق نفق طريق المطار وارتفع منسوب المياه إلى ما فوق المتر، بينما أفلت الطريق الواصلة بين بيروت والجنوب بفعل الأمطار الغزيرة والسيول العالية

بدل صيانتته وتنظيفه»، وأضاف: «إننا نصرخ منذ سنوات أن صيانة الطرقات هي الأولوية بالنسبة لنا، وأنها يجب أن تعطى أهمية كبرى، ولكن لا أحد يسمعنا، والحل هو أن يتحمل المسؤولون دون تفرقة مسؤولياتهم لأن الموضوع سيتكرر دون شك».

لأنها لم تصرف المستحقات اللازمة. أما النائب محمد قباني، وهو رئيس اللجنة النيابية للأشغال العامة، فحمل المسؤولية لوزير الأشغال غازي العريضي، وقال: «المشكلة تكمن بأن الميزانية المخصصة لوزارة الأشغال صرفت على تمويل مشروع تزفيت النفق



نفق المطار

كانت المفاجأة الأكبر في نفق طريق المطار، فبينما كان المواطنون يسلكون هذا الطريق بصورة طبيعية، تسبب هطول الأمطار الغزير في تجمع كمية من المياه في داخله، وفجأة ارتفع منسوب المياه داخل النفق ليغمر السيارات التي كان يقودها أصحابها المتوجهون نحو المطار أو نحو طرقات وشوارع متاخمة توصلهم إلى جنوب لبنان، بعضهم ترجل وخاطر وراح يقطع النفق ركضاً، بينما اضطر آخرون إلى السباحة في عز الشتاء للوصول إلى اليابسة ليتخلصوا من الغرق، ولعل وصول رجال الدفاع المدني والدرك في وقت متأخر جعلهم بالكاد يتنفسون الصعداء من تحت المياه التي غمرتهم مع أطفالهم، ونقلت كاميرات التلفزيونات مشاهد تدمي القلوب لإنقاذ بعض المواطنين من المسنين والأطفال.

التدفئة كالمزوت أو الحطب، محاولة الاتصال بأي جهة رسمية في حال بدأت المواد تنفذ في المنزل أثناء العاصفة، وإبعاد الثياب والبرادي عن أجهزة التدفئة.

ورغم أن بعض التوقعات حاولت تضخيم آثار العاصفة، عمدت مصلحة الأرصاد الجوية إلى محاولة طمأنة المواطنين بالتأكيد على أن التوقعات قد تتبدل، وبالتالي العاصفة لن تكون بالقساوة التي يصورها البعض، في الواقع، كانت مصلحة الأرصاد الجوية قد نفت أن «تكون العاصفة بهذه القساوة التي يجري الحديث عنها، وهي تحذر لمجرد تنبيه المواطنين حفاظاً على سلامتهم».

التحذير الأساس، بحسب المصلحة، هو للصيادين مع الحديث عن ارتفاع الموج إلى حدود 4 أمتار، كذلك جرى تنبيه الساكنين في المناطق الجبلية من مخاطر إقفال الطرق بسبب تراكم الثلوج، من جهتها مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية، دعت في رسائل نصية قصيرة إلى فتح المجاري والسواقي، استعداداً للثلوج والجليد في البقاع والجبال، ومزارعي الكرم وأصحاب البيوت البلاستيكية إلى الانتباه لتساقط الثلوج وتراكمه.

الجامعة اللبنانية

من الفضائح التي سجلت دخول مياه الأمطار إلى داخل مجمع الحدث الجامعة اللبنانية، حيث وصلت المياه وطافت في بعض الكليات التي بات حالها يشبه حال طرقات لبنان، وقد اجتاح الأمطار الغزيرة كافة مداخل الجامعة، الأمر الذي دفع الطلاب إلى التنقل وسط السيارات المتوقفة لتفادي المياه، لكن دون جدوى، حيث بات الوصول إلى الحرم الجامعي يحتاج إلى تعلم السباحة.

وقد وصل سيل المياه داخل الحرم إلى بعض القاعات، فما كان على الطلاب إلا المغادرة عبر «السباحة»، وقد أدى ذلك إلى انتشار نكات وصور ساخرة منها صور مركبة للطلاب وهم يرتدون زي الغطس ويجرون امتحاناتهم تحت المياه.

إعداد هناء عليان

حتى بدأت الاستعدادات لتفادي أكبر قدر من الخسائر، علماً أن هذه العاصفة حلت ضيفاً ثقيلاً على بعض دول أوروبا منها السويد والدنمارك وبريطانيا والنرويج وألمانيا وأدت إلى سقوط عدد من القتلى. وزارة الداخلية والبلديات؛ مديرية الدفاع المدني، حذرت المواطنين من العاصفة، وأصدرت بياناً شرحت فيه التدابير الوقائية الواجب اعتمادها قبل وأثناء العاصفة الثلجية، فشددت على «ضرورة الاستماع إلى وسائل الإعلام لمعرفة أحوال الطقس، وعدم التوجه إلى المناطق الجبلية أو العكس إلا عند الضرورة القصوى»، كما أعطت توجيهات للمواطنين في حال اضطروا إلى التجول في السيارة بـ «ضرورة وضع سلاسل معدنية لإطارات السيارة، دولا احتياطي، طعام ومياه للشرب ليومين، الأدوية التي يتناولها المواطن بانتظام (قلب، ضغط... الخ)، وسائل مدفئ غير كحولي».

وتابعت في بيانها إعطاء المزيد من الإرشادات لمنع حدوث أي طارئ أو تعريض حياة المواطن إلى الخطر بالقول: «ضرورة الاستماع والتقيد بإرشادات عناصر قوى الأمن الداخلي والدفاع المدني أثناء قيادة السيارة، عدم تجاوز السيارات لمنع الانزلاق أو إقفال الطريق، الإفساح في المجال لمرور السيارات الآتية من الاتجاه المقابل، عدم التهور والمخاطرة في قيادة السيارة، ركن السيارة إلى يمين الطريق في حال عدم التمكن من المتابعة، عدم تشغيل جهاز التدفئة إذا بدأ الثلج يغمر السيارة، ضرورة تحديد مكان وجود السيارة لطلب النجدة عبر الخليوي وإرشاد المنقذين إلى الموقع المحدد وتزويدهم برقم الهاتف والتفاصيل للوصول السريع إلى المكان، والترجل من السيارة والاحتفاء بأقرب مكان من دون نسيان السدء والطعام والشرب والأغطية الصوفية».

كما توجهت المديرية بشكل خاص إلى سكان المناطق الجبلية وطلبت منهم التقيد بالإجراءات الآتية قبل وصول العاصفة: «الاستماع إلى نشرات الطقس عبر وسائل الإعلام، عدم التجول إلا عند الضرورة القصوى، التمسون بالأطعمة والمياه والأدوية الدورية وأدوية السعال وإنزال حرارة الجسم، التمسون بمواد

في تصريف مياه الطرقات وتسليك قنوات الصرف الصحي والمجاري. الحقيقة أن لبنان أنفق عشرات مليارات الدولارات منذ مطلع العام 1992، لإنشاء بنية تحتية، لكن الواضح أن الفساد والمحسوبيات وسرقة المال العام كانت من مسببات وجود ثغرات عديدة في هذه البنية التي أصبحت متهالكة، خصوصاً المجاري وأنابيب تصريف مياه الأمطار التي تسد ولا تخضع للصيانة رغم أن بناءها تطلب مليارات، ففيما يخص لها سنوياً ملايين الدولارات لصيانتها لكن من الواضح أنه لا يتم إنفاقها بالشكل الصحيح.

وبحسب البيانات، ففي العام 2013 وحده لزمّت وزارة الأشغال العامة عقوداً لتأهيل شبكات تصريف مياه الأمطار والمجاري الصحية بقيمة 11.7 مليار ليرة (7.8 ملايين دولار)، و«نفق الكوكودي» الذي غمرته الأمطار وحده شيد بكلفة 57 مليون دولار وكان يعاني منذ أن وضع بالخدمة من مشكلة طوفان مياه المجاري، فهل سيتم فتح تحقيق غير ميسر في ما جرى؟ وهل ستتم محاسبة المسؤولين عن أعمال الصيانة وتأهيل شبكات المجاري في لبنان؟ وهل ستنتفخ على التعويض على المواطنين وخساراتهم؟

تعليقات ساخرة

عادة اللبنانيين في تخطي أزمتهم عبر الضحك والنكات، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي التعليقات والصور التي عبر من خلالها اللبنانيون عن معاناتهم بسخرية من الأزمة التي سببتها العاصفة على طرقات لبنان، تعليقات لم تخل من السياسة طبعاً، كما أنها تطرقت إلى الوضع الاجتماعي والأمني ومعظم ما يشغل بال المواطنين هذه الأيام.

ومن أبرز التعليقات: «البلد كلها طايفة مش 18 طايفة»، «وزير الداخلية مروان شربل يبدأ مفاوضات مع العاصفة للتوصل إلى تهدئة الأوضاع»، «ظهور حطام لسفينة التايتانيك في المكلس وأسماك من جميع الأنواع في فرن الشباك»، «لأزم نبيع السيارات ونشتري قوارب بعدها الشتوية بأولها»، «فينيس أحلى منا».

هل تكفي التحذيرات؟

ما أن خرجت توقعات الأرصاد الجوية لتبشر اللبنانيين بقدوم عاصفة «ألكسا» التي ستحمل معها الأمطار الغزيرة والثلوج مجدداً،



أما الطريق من قرنة شهوان نزولاً حتى انطلياس فشهدت زحمة سير خانقة بسبب السيول القوية، واحتجزت السيول والوحول عدداً من السيارات في منطقة الحايك المكلس، كذلك قطعت طريق مار مخايل جسر صقير بعيداً.

أما في الجنوب، فقد أدت الأمطار المتساقطة على مدينة النبطية إلى تحويل الطرق إلى برك مليئة بالمياه، فيما طرقات البقاع هي الأخرى شهدت سيول قوية أدت إلى عرقلة حركة السير عليها متسببة بحوادث سير، وفاضت الحقول والمزارع ما أدى إلى خسائر كبيرة وتلف في محاصيل المزارعين، وأفيد من الشمال عن فيضانات وسيول على الطرقات وفي الحقول، وهكذا لم تسلم أي منطقة لبنانية من ضرر الأمطار بسبب عدم اتخاذ الخطوات والاستعدادات اللازمة قبيل حلول فصل الشتاء.

كل هذا والدولة غائبة عن المشهد كلياً، لا تنبيهات، ولا توجيهات وبالطبع لا مسائلة ولا محاسبة لوزارات حكومة تصريف الأعمال التي بلغ فشل تصريف الأعمال فيها، حد الفشل

وتعطل السيارات الغارقة، وهو ما كبد أصحاب هذه السيارات خسائر كبيرة في ظل غياب التعويضات ورفض الكثير من شركات التأمين تحمل المسؤولية.

وكما جرت العادة في كل عام، ارتفع منسوب المياه في نهر الغدير الذي فاض على البيوت والمحال التجارية والمؤسسات في منطقة حي السلم، متسبباً بخسائر مادية كبيرة، تاركاً مئات العائلات التي تقطن الطوابق الأرضية من دون مأوى، وكذلك كان حال بعض شوارع منطقة الكولا والأوزاعي المزدهمة، بواقعي شوارع الضاحية الجنوبية كمنطقة الليلكي وصولاً إلى الحدث حيث غرقت الطوابق السفلية للجامعة اللبنانية في الحدث بالوحول والمياه محولة باحة الجامعة وغرفها الأرضية إلى مستنقعات. والمعانات نفسها، شهدها عدد كبير من شوارع النبعة وبرج حمود والطريق البحرية، حيث سدّت الوحول مجاري المياه، وحولت الأمطار أوتوستراد الضبية إلى مستنقع مياه ومصيدة لسيارات المارة،

تصعيد «القاعدة» في اليمن.. الأبعاد الأمنية والأهداف السياسية

توقف المرقبوان ملياً عند التصاعد الملحوظ في هجمات «تنظيم القاعدة» في اليمن، وتمكنه أخيراً من اقتحام مجمع وزارة الدفاع اليمنية في صنعاء، أثناء وجود الرئيس اليمني، الأمر الذي أثار الأسئلة حول الأبعاد والدلالات الأمنية والسياسية لهذا التصعيد، لا سيما أن الهجوم أمط اللثام عن دور أساسي للعناصر السعودية من «القاعدة» في تنفيذه، وكذلك عن سرعة الاستثمار الأمريكي.

من الواضح أن الهجوم يأتي في سياق تصعيد واسع في عمليات «القاعدة» في أنحاء البلاد، ويعكس الدلالات والأبعاد الأمنية الآتية:

1- تطور نوعي في عمليات «القاعدة»، والذي بدأ مع عملية اقتحام المنطقة الثانية في حضرموت، الأمر الذي يؤشر إلى أن عمليات «القاعدة» لم تعد تقتصر على تنفيذ هجمات انتحارية، وتفجير سيارات مفخخة، واغتيال قيادات عسكرية، إنما تطورت إلى مستوى مهاجمة مواقع عسكرية كبيرة والدخول إلى قلبها والاشتباك مع القوات المسلحة بهدف إحداث أكبر قدر من الخسائر المادية والبشرية.

2- إضعاف المؤسسة العسكرية وإظهارها بصورة العاجز، ليس فقط عن حماية أمن المواطنين، والحفاظ على الاستقرار في البلاد، إنما أيضاً عن حماية أمن قادتها وجنودها، ومواقعها الأساسية،

وفي مقدمتها مجمع وزارة الدفاع حصنها الأساسي.

3- تكريس واقع الفوضى الأمنية الهدامة في البلاد، وعلى نحو يجعل من خطر «تنظيم القاعدة» خطراً داهماً على جميع اليمنيين لتصبح مواجهته هو الأولوية التي لا تلوهها أي أولوية أخرى، فالأمن هو حاجة أساسية قبل لقمة الخبز. لا يمكن فصل هذا التدهور في الوضع الأمني وتعاطم خطر «القاعدة» وهجماتها عن الاستراتيجية الأمريكية السعودية التي يجري تنفيذها في اليمن، منذ أن أصبح النظام اليمني في خطر، قبل اندلاع ما سمي «الربيع العربي».

وهذه الاستراتيجية تتوسل سلاح الفوضى الهدامة، بما تشمل عليه من تفجير الاستقرار وإثارة الفتنة الطائفية وإدخال اليمنيين في صراعات داخلية مهلكة لحياتهم واقتصادهم، وما يعنيه كل ذلك من فقدانهم نعمة الأمان، وكل ذلك بغية تحقيق الأهداف التالية:

الهدف الأول: خلط الأوراق في البلاد على نحو يبعد اليمنيين عن هدفهم الأساسي الكامن في العمل على تغيير النظام الحاكم تغييراً جوهرياً في سياساته الخارجية والداخلية، بما يقود إلى تحرر اليمن من سياسات التبعية للمحور الأمريكي السعودي، وبناء دولة مستقلة قادرة على تحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية.

الهدف الثاني: خلق مناخ شعبي

محبط من إمكانية تغيير نظام الحكم في اليمن، وسياساته ودفعه إلى الانفكاك من حول القوى الراديكالية المعادية للسياسة الأمريكية والسعودية، بجعله ينشد الأمن والاستقرار بأي ثمن، حتى ولو كان هذا الثمن إعادة تعويم النظام الحاكم لمواجهة الفوضى وخطر الإرهاب الذي تمثله «القاعدة».

الهدف الثالث: إضعاف هيبة الجيش اليمني لإيجاد التبرير والذريعة لتعزيز التدخل العسكري والأمني الأمريكي في اليمن، لمساعدة الجيش اليمني على مواجهة تنامي خطر «القاعدة»، وهذا الهدف أكدته وكالة رويترز التي قالت: إن «مسؤولاً أميركياً كبيراً في وزارة الدفاع أكد أن الجيش الأمريكي رفع حالة

التأهب الإقليمية في صفوف قواته بعد هجمات منسقة دامية على وزارة الدفاع اليمنية»، وأكد المسؤول الأميركي لرويتز «أن جيش الولايات المتحدة مستعد تماماً لدعم شركائنا اليمنيين في أعقاب هذا الحادث».

الهدف الرابع: محاصرة وإضعاف قوى التغيير الراديكالية التي ترفض التبعية للولايات المتحدة والسعودية عبر قيام الاستخبارات الأمريكية والسعودية بدعم «القاعدة» لتصعيد عملياتها من جهة، وتمويل حركة «الإخوان المسلمين» والتنظيمات السلفية ودفعهم إلى افتعال الاشتباكات مع حركة الحوثيين في محافظة صعده وإعطاء الصراع بعداً طائفيًا من جهة أخرى، خصوصاً أنه لم يعد خافياً مدى ارتباط هذه التنظيمات الإرهابية والسلفية و«الإخوان» بالاستراتيجية الأمريكية في اليمن وسورية ومصر، بهدف خلق البيئة المؤاتية لتمكين الولايات المتحدة والأنظمة العربية التابعة لها من احتواء الشارع العربي الطامح للتغيير، والانعتاق من فلك الاستعمار والتبعية. ولهذا فإن السعي الأمريكي - السعودي لإبقاء اليمن دائراً في فلك هذه التبعية ينطلق من أهمية الموقع الجغرافي لليمن على شواطئ الخليج، وخط إمدادات النفط، والحدود مع السعودية.

حسين عطوي

الدخان يتصاعد جراء الانفجار الذي استهدف وزارة الدفاع اليمنية وسط العاصمة صنعاء (أ.ف.ب.)

66

عمليات «القاعدة» في اليمن لم تعد تقتصر على الهجمات الانتحارية وتفجير السيارات واغتيال القيادات العسكرية

66

دعوة المالكي لمؤتمر «مكافحة الإرهاب» خطوة ناقصة في طريق الحل المستحيل

فقد بات معلوماً لدى الجميع أن الولايات المتحدة لن ترسل جنودها إلى أرض المعركة، بل ستستخدم طائرات الدرونز، لمكافحة الإرهاب على نسق ما يجري في باكستان واليمن والصومال، وهو التكتيك العسكري الذي يتلاءم مع استراتيجية البنتاغون الجديدة، التي تتضمن مبدأ تقليل الخسائر في العمليات العسكرية اللاحقة في الشرق الأوسط.

إن مشاركة الولايات المتحدة في أي مؤتمر لمكافحة الإرهاب، سواء بتلبية دعوة المالكي، وهذا مستبعد، أو تحت مظلة «جنيف - 2»، لن تمنعها من أن تصر على ضمان أمن الكيان الصهيوني في كل الطول المطروحة، فهل يصدق قادة الدول المعنية أن «إسرائيل» مهددة من تنامي التنظيمات المتطرفة على حدودها، كما تدعي حكوماتها المتواليّة؟ وهل ستتحمل المؤتمرات المنتظرة، سواء في بغداد أو جنيف، تبعات أن تطرح واشنطن ضرورة إشراك «إسرائيل»، سرا أو علانية، بحجة أنها أيضاً معنيّة ب«ردع الخطر المشترك»؟

عدنان محمد العربي

«هزيمة» الولايات المتحدة وحلفائها أمام التنظيمات المسلحة، كما يحاول بعض السياسيين والمحليلين تصوير الوضع، بل لأن القوى التي تدعي مواجهتها إنما تتذرع بها لشن العدوان، وتسخرها كأحدى أدوات الطيعة لتنفيذ هجمتها المستجدة، التي تستهدف تدمير كيانات المنطقة وتفتيت شعوبها.

بعد سنتين ونيف من العمل الدؤوب من جانب الكيان الصهيوني، والولايات المتحدة، وعملائها الإقليميين، على تسهيل مرور العصابات المسلحة من كل أقطار الدنيا إلى سورية، صرح المسؤولون في البنتاغون بأن سورية قد «أصبحت ملاذاً للإرهابيين»، واليوم، نرى كيف توظف واشنطن هذا الوضع المعقد لتجر أكبر عدد من الدول الإقليمية، «المتأذية من الإرهاب»، كي تصبح شريكة في حربها المزعومة ضد المنظمات المسلحة.

وليس صدفة أن يتزامن تصاعد موجة التفجيرات في العراق مع الحرب ضد سورية، الأمر الذي اضطر الحكومة العراقية إلى طلب العون من واشنطن بواسطة وزير خارجيتها هوشيار زيباري، الذي وعده البنتاغون بمساعدة الحكومة على وقف العمليات الإرهابية.

الدعم اللفظي من جانب البيت الأبيض، والأمين العام للأمم المتحدة، ومن عواصم الدول الأخرى التي شملتها جولته الأخيرة، ومنها إيران، ويرى معارضو المالكي أن الغاية الأهم من زيارته لعواصم القرار، دولياً وإقليمياً، ليست محاربة الإرهاب بقدر ما هي كسب دعمها لتجديد ولايته في الحكم، و«التغطية على فشل حكومته في نشر الأمن، وضرب العصابات المسلحة، وحل الميليشيات الخاصة».

لا شك أن واقع انتشار العصابات المسلحة، وتعاطم دورها، يقلق بصورة جدية العراق ويشكل تهديداً لسورية، كما يقلق الدول العربية والإسلامية الأخرى، التي تعاني بشكل متزايد من هذا التمدد، ولا تجد الوسائل الكفيلة برده أو رده، غير أن المشكلة تتمثل في أن الأطراف المستهدفة تراهن على أن تتفهم القوى الدولية والإقليمية «خطورة الوضع»، بينما هي في الواقع، تتصنع حرصها على «تجفيف مصادر الإرهاب»، وتمتد المسلحين بالمال والسلاح، وتسهل تنقلاتهم من ساحة إلى أخرى.

لا حاجة للتذكير بأن الحرب المزعومة ضد «الإرهاب»، قد «زادت الطين بلة»، ليس بسبب

مع اشتداد موجة التفجيرات في العراق، وتمدد الجماعات المسلحة إلى سورية، دعا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى عقد مؤتمر في بغداد لمواجهة «خطر الإرهاب وتجييف مصادره»، غير أن واقع تبادل الاتهامات بدعم المسلحين، من جانب القوى الإقليمية والدولية، المفترض أن توجه لها الدعوة، قد يجعل انعقاد المؤتمر مستحيلاً أو قد يفشله من بدايته، ربما، لهذا السبب، ارتأت موسكو وواشنطن الدعوة إلى مؤتمر «جنيف - 2»، الذي تتسابق الدول المتعارضة إلى المشاركة فيه، تحت عنوان «مكافحة الإرهاب».

في الوقت الذي يدعو فيه المالكي إلى عقد المؤتمر، تؤكد الحكومة السورية اتهاماتها المباشرة للسعودية وتركيا بدعم المسلحين، وتسهيل دخولهم إلى الأراضي السورية، وعليه فإن المالكي ينطلق بدعوته من اعتقاد خاطئ بأن كل الأطراف متضررة من تنامي العصابات المسلحة، ومنها الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، وهذا غير واقعي في ظل تورط هذه الأطراف وغيرها ممن يعتبر حضورها من ضرورات نجاح المؤتمر. حتى اللحظة، لم تلق دعوة المالكي سوى

رئاسيات الجزائر.. صراع مرير وتسوية خفية



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يبدئ بصوته خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة

بين المتنافسين، فيما الخصوم في حالة كمون للانقضاض، انطلاقاً من مفهوم راسخ لديهم أن الرئيس في خريف العمر، وحتى أنه غير قادر على حسم الأمور داخل جبهة التحرير التي تجتاحها الصراعات على السلطة، رغم الأبوية المعنوية التي يقدرها الجميع ويحترمونها.

هناك من يقول، لا بل ينبغي قطعياً وجود أي صراع بين مؤسسة الرئاسة وبين المؤسسة العسكرية الأمنية، لكن من دون التجرؤ على نفي الصراع المرير بين فرقاء جبهة التحرير الحاكمة، وعلى السلطة، حيث تصنع الملاحم السياسية والمالية، من دون أن يكون للأمر علاقة بتطهير المؤسسات، خصوصاً الاستراتيجية من الفاسدين والفساد، بل إن قوى الحكم المتصارعة كانت دوماً تستخدم قضايا الفساد لتحويل السلطة من جناح إلى آخر.

يونس عودة

المتوافر بكل تفاصيله، يمتلك حصراً ملف الوضع الصحي للرئيس فضلاً عن أدوات لا تخطر ببال. ومن الحقائق التي تلقي بظلالها الثقيلة على الوضع الانتخابي الجزائري المقرر العام المقبل، وهو الثأر النائم في أدراج المخابرات، والذي يمكن إلقاءه في وجه الجميع

66

كهولة بوتفليقة الجسدية لا يمكنها امتصاص الصراع بين المتنافسين على الرئاسة

66

أو على الطاولة في أي لحظة، العمل الدؤوب الذي انتهجه بوتفليقة لتفكيك سطوة المؤسسة الأمنية العسكرية، التي كانت منذ الاستقلال صاحبة الأمر والنهي في الاستحقاقات السياسية، لا سيما الرئاسية.

كل ذلك يعني أن ترشيح بوتفليقة في كهولته الجسدية لا يمكنها امتصاص الصراع

بوتفليقة النظر بسرعة في «الوضع الخطير» الذي آل إليه الحزب منذ تسلم السعدني، ظهيرا، يمكن أن يشكل دعماً - وإن لم يكن مقصوداً - لمجموعة أخرى من الأعضاء أطلقوا على أنفسهم «الحركة التوقيفية»، التي أعلنت مناهضتها لزعامه السعدني وتقدمت للقضاء بقصد الفصل في عدم شرعية

دورة آب الماضي والدورة التي تلتها، والتي أعلن فيها ترشيح بوتفليقة لدورة رئاسية رابعة، مسنودة بمواد قانونية توضح عدم مطابقتها المواد 45 و46 و49 التي تحدد الشروط اللازمة لعقد دورات اجتماع اللجنة المركزية. هذا الأمر لا شك ستستفيد منه المؤسسة العسكرية، إلى جانب احتمال توظيف ملف الفساد، أخذاً بالاعتبار أن الرئيس بوتفليقة تمكن خلال عهده الثلاثي الولاية من استقطاب أذرع عسكرية وشرطية لها باعها وقدراتها، ومع ذلك فإن المماسك التي بحوزة الأمن العسكري كثيرة، قد ترجح الكفة لصالحه، خصوصاً أنه إلى جانب ملف الفساد

تفليقة وفقاً لقرار اجتماع جبهة التحرير نهاية آب الماضي، والذي تم فيه انتخاب الأمين العام عمار السعدني، وهو الاجتماع المطعون في شرعيته من جانب 110 أعضاء في اللجنة المركزية بقيادة القيادي العنيد عبد الحميد سي عفيف، ما جعل هذا التحرك الجديد الذي طالب

كلمة اقترب موعد الانتخابات الرئاسية في الجزائر المليون شهيد من أجل الحرية والاستقلال، احترم الصراع على الكرسي بين رفاق أمس واليوم، وبين هؤلاء وخصوم جد، فيما تزداد الخطورة على وحدة «حزب جبهة التحرير الجزائرية» الحاكم.

من الظواهر الأكثر خطورة، ومنذ المرض الذي ألم بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة وأدخله المستشفى الفرنسي لأشهر، هو الصراع الطافي على السطح بين مؤسسة الرئاسة من جهة، وبين دائرة الاستعلامات العسكرية - «المخابرات» - أي المؤسسة العسكرية، الأمر الذي بدأ يندب بمخاوف جدية، لا سيما من الذين قلبهم على الجزائر في ضوء التضحيات العظيمة

التي قدمها شعبها على مدار سنين طويلة، ليس فقط من أجل الجزائر، بل بشأن كل قضايا الأمة، وفي المقدمة القضية الفلسطينية. لذلك، فإنه من الصعب، لا بل من المستحيل، أن تكون هناك تحركات تشبه الانقلاب العسكري، لا سيما في هذا الزمن إذا استمر ترشيح بو

تحديات تواجه قمة قادة الخليج

وتجاوز نسبة 20 في المئة من إجمالي العاملين في دول المجلس، بسبب الاعتماد على العمالة الأجنبية في الكثير من الشركات التجارية والمؤسسات الحكومية، وذلك لقلّة رواتبها، وقد حذر من ذلك صندوق النقد الدولي مؤخراً، كما أن هناك مشكلة في التحويلات المالية من قبل الوافدين، الذين لا يجدون فرصاً تجارية في دول المجلس، بسبب القوانين الجامدة، ما جعل حجم تدفقات تحويلات العمالة الأجنبية سنوياً من الدول الخليجية بـ120 مليار دولار، كما أن هناك تحديات اقتصادية ونفطية بعد الاكتشافات العالمية للنفط، والاتفاق الإيراني مع الدول العظمى.

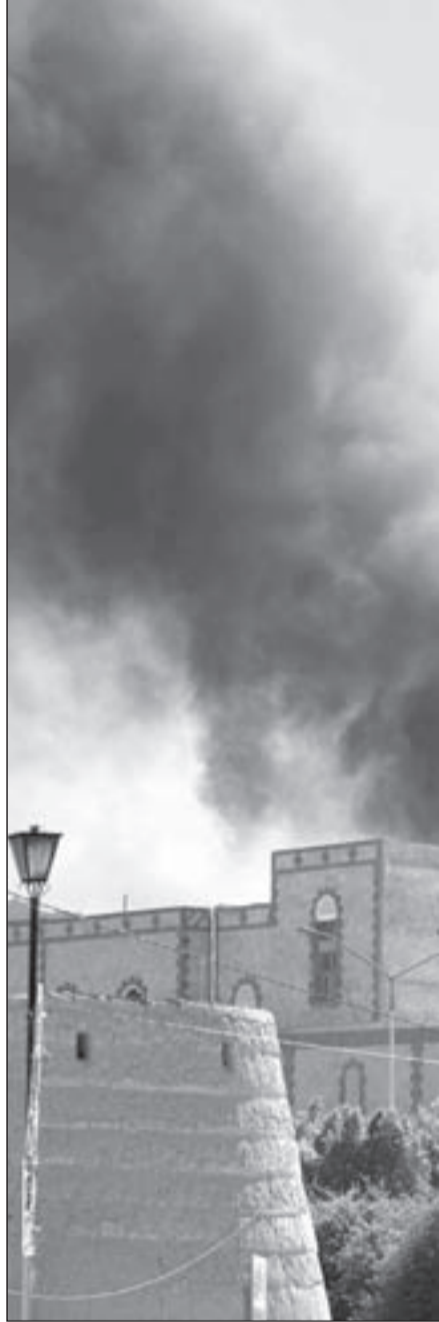
حقاً إنها قمة تحدّ عتدت في ظروف صعبة، وكانت تستوجب التوافق بين دول مجلس التعاون على تحوّل حقيقي نحو الاتحاد، والإقرار بأنه لا بد من الجلوس على طاولة الحوار السياسي مع الجارة إيران، لتوقيع اتفاقيات أمنية وتعهدات دولية تبتدئ المخاوف المستمرة، وتنتهي مرحلة القلق وعدم الثقة.. لكن لا حياة لمن تنادي.

أحمد الطيش

ملفات متعددة وقضايا هامة وتحديات إقليمية وشعبية واجهت قمة قادة دول مجلس التعاون الخليجي، الذين التأموا في ظل ظروف حساسة ومرحلة دقيقة، لعل أهمها الاتفاق بين إيران والدول العظمى بشأن المفاعل النووي الإيراني، وملف الصراع السوري، والدعم الخليجي المستمر لجمهورية مصر، التي أصبحت تعيش في حالة عدم استقرار سياسي، كما أن هناك مطالب شعبية تتمثل في تعزيز مظاهر الوحدة الخليجية في جميع المجالات: السياسية والاقتصادية والأمنية والتربوية، وغيرها.

المراقبون يرون أن التوصيات والدراسات حول مشروع الانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد لا بد أن تنفذ على وجه السرعة، فالأخطار أصبحت في تزايد مستمر؛ سواء الإقليمية منها أو الداخلية، أما الإقليمية فأهمها انغماس بعض دول الخليج في مستنقع الدم في العراق، الذي يعيش صراعاً طائفيًا ولا يعرف الاستقرار، وسورية التي تشهد قتالاً يومياً ونزيفاً متزايداً.

كما أن هناك أخطاراً محلية تتمثل في احتمال تفاقم معدلات البطالة في دول الخليج العربي،



متغيرات جذرية في السياسات الإقليمية



وزراء الخارجية الأميركي جون كيري والفرنسي لوران فابيوس والبريطاني وليام هيج

بدور الوساطة السياسية بين أنقرة ودمشق، غايتها تعزيز الانعطاف التركية.

إضافة إلى ذلك، فإن بعض دول الخليج أعادت النظر في مواقفها السياسية، فبادرت إلى اعتماد الزيارات وإرسال المندوبين والرسائل باتجاه إيران وسورية ولبنان، في السر والعلن، ما شجع إيران لترسل بدورها إشارات إلى السعودية بدعوتها كي تكون شريكا كاملا في صناعة الحل وإرساء الاستقرار في المنطقة، رغم المواقف السعودية السلبية والمتشددة تجاه إيران وحلفائها، مع الإشارة إلى أن الأميركي الذي انزعج من الأداء السعودي وردود فعله بغضب وتسرع دون القراءات السياسية المستفيضة بالاستراتيجيات المقبلة إلى المنطقة، قد أوصى بالصبر والاستيعاب، وأبدى رغبته بتهدئة الغضب السعودي، وبعدم الرد عليها بالمثل، واحترام دورها في المنطقة، وهذا شكل تلاقيا مع الموقف الإيراني أيضا.

تتسارع الأحداث والمواقف قبيل انعقاد مؤتمر «جنيف - 2»، وسواء عقد المؤتمر أم لم ينعقد، فإن ما تم الاتفاق عليه بين روسيا وأميركا ومعهما إيران والصين والاتحاد الأوروبي، بات قليل احتمالات التغيير فيه، وما الانعطافات السياسية المترامنة وكأنها مجدولة ومنسجمة بمدلولاتها منذ توقيع الاتفاق النووي الإيراني مع مجموعة «1+5»، وما طبيعة سير المعارك الميدانية في سورية، والتي تظهر بشكل جلي أن الجيش العربي السوري يستعيد المبادرة والسيطرة على مساحات شاسعة على مختلف محاور القتال في أغلب المحافظات، وانكفاء المعارضات المسلحة بكل أطيافها المتناهشة عن مدن وقرى مهمة واستراتيجية، إلا مؤشرا قويا على متغيرات جذرية في صناعة السياسات الإقليمية، وقد تبدو مواقف واستدارات حكومات مؤثرة دوليا وإقليميا غريبة إلى حد بعيد في سرعة إعادة التوضع.

فتركيا التي كانت رأس حربة في تزييم الوضع في سورية، وهي التي سهلت ودعمت بشكل فاضح الجماعات المسلحة، وعملت على تفتيت الجيش السوري، ودعت إلى إسقاط النظام بالقوة، نراها الآن تدعو إلى حل سلمي للأزمة، ونراها مريكة على الحدود، وتستعد لمقارعة تنظيم «داعش» تحت عنواني التطرف والإرهاب، ولعل الجائزة العراقية بإبرام صفقة النفط الكردستاني، والتي أرفقت بالتصريح الإيراني باستعداد طهران للقيام

سيادة واستقلال الدول، وبالتمتع بالثروات الموجودة بشكل بخرج الجميع راضيا وسعيدا، ويبدو أن أول الغيث سيكون في لبنان وسورية والعراق، لكن هناك دافع أساسي لهذه الشراكة يتجاوز المنافع والأرباح المتوقعة، وهو الخوف المشترك من التطرف وما يحمل من إرهاب لا أحد يستطيع تحمله أو التعايش معه بأي شكل من الأشكال، والرغبة الأميركية بانتهاز الفرصة السانحة لتوجيه ضربة قاسمة لأكبر تجمع عالمي لكوادر هذا الإرهاب الموجود في سورية، ولعل هذا

غير معلنة قد فرضت نفسها على جميع اللاعبين ليتم التفرغ لما هو بات يشكل «إجماعا عالميا ليس له مثيل سابق». وهنا أصبح من ناقل القول إن هذا الاتفاق النووي قد شكل بوابة ضخمة فتحت على مصراعها لإعادة الشراكة العالمية على أنقاض الأحادية القطبية، ولتمريس توافقات أمنية وسياسية واقتصادية في الشرق الأوسط، والظاهر أنه تمت مراسم دفن اتفاقية «سايس بيكو» دون إعلان، واستبدلت بنموذج جديد في إدارة المنطقة بمزيد من احترام

وهم من أهم الساسة «الإسرائيليين»، مثل الوزراء «بينيت» و«ليبيد» و«ليفني»، حيث بدت البرودة النسبية في مواقفهم، وعدم المواقبة الحثيثة لتحركات نتنياهو، ولو حتى بالاتصال بالأصدقاء النافذين دوليا لعرقلة الاتفاق النووي الإيراني، مشكلة نافذة في الرؤى الجديدة في «إسرائيل»، والتي لم تغفل عنها الصحافة العبرية، فيتبين أنه وفي مكان ما هناك مواءمة «إسرائيلية» قد تتمثل بانكفاء «إسرائيلي» عما هو مقبل على المنطقة ردحا من الزمن، وكأن هدنة

في المقابل، لم يكن غريبا موقف الكيان الصهيوني الذي عبر عنه ببالح غضب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو برفضه ما يجري من صفقات تاريخية يراها على حساب المصلحة والأمن «الإسرائيلي»، رغم أن ردت فعل قيادات «إسرائيلية» وازنة وفاعلة قد جاءت باهتة وغير متماهية مع طروحات نتنياهو، مثل صمت الرئيس «الإسرائيلي» بيريذ وقيادات كتل نيابية ووزارية معتبرة،

إعادة كتابة تاريخ روسيا بين الترحيب والانتقاد

موسكو - الثبات

ويخشى آخرون أن المشروع قد يهدف إلى إحياء فكرة قديمة مفادها أن «روسيا تحتاج إلى حكام أقوياء متفردين بالحكم»، ربما لتبرير استمرار بوتين في الحكم، ويشيرون إلى حقيقة أنه وصل إلى السلطة في عام 2000، وظل فيها حتى الآن، بين منصبي الرئيس ورئيس الوزراء، وانتخب لفترة ثالثة في أيار 2012، تنتهي في 2018، ولا يظهر أي نية للتقاعد بعد ذلك.

ربما كان هدف المحاولة الجديدة لإعادة كتابة التاريخ، إنهاء فترة البحث عن حقيقة ما حدث خلال الحكم السوفياتي، وقبله في الإمبراطورية الروسية، وما حدث بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في عام 1991، وإعداد تاريخ يشمل الأحداث الإيجابية فقط، إضافة إلى الأهداف السياسية القريبة بتحسين صورة الرئيس بوتين، ستستلزم إعادة كتابة التاريخ القومي للمتطرفين، الذين يعيشون على الماضي ويتباكون عليه، لتبرير نظرتهم الضيقة للمقبل.

وُضعت من قبل مؤرخين موالين للرئيس، وتشبه من بعض نواحيها المعايير السوفياتية، فقد تؤدي إلى حذف أو تعديل أي تفاصيل أو أحداث لا توافق عليها الحكومة الحالية، ولا تتضمن أي تفاصيل إيجابية عن خصومها.

مخاوف روسية من تطويع إعادة كتاب التاريخ لتبرير استمرار بوتين في الحكم

إلغائه فترة، وإعادة العروض العسكرية الكبيرة، وإعادة منح «ميداليات العمل» التي كانت تمنح وقت السوفيات، لكن ما يثير قلق بعض الروس هو إحياء التقليد السوفياتي في «عبادة الشخصية»، والقمع العنيف لأي اختلاف في الرأي. إذا، يبدو أن إعادة كتابة التاريخ أو مراجعته في طريقهما إلى العودة كذلك، فالسياسة التي يتم تبنيها تقضي بإعداد كتب التاريخ التي «توفق بين وجهات النظر المختلفة حول ماضي روسيا»، وتطلب من المؤرخين إعداد «معايير» لتلك الكتب، توفر «صيغة موحدة للنظر إلى الفترات الصعبة في تاريخ روسيا والاتحاد السوفياتي».

وقد قامت الجمعية التاريخية الروسية بإعداد تلك المعايير، ورفعتها للرئيس لإقرارها، وإذا تم إقرارها فستكون أساسا لكتب التاريخ المدرسية التي تستخدم في أنحاء روسيا كافة، لكن عددا من المؤرخين المستقلين، داخل روسيا وخارجها، ينتقدون المعايير الجديدة بأنها

إعادة كتابة التاريخ فمن ربما اخترعه السوفيات، إذ كان من المتبع خلال فترات مختلفة من الحكم السوفياتي إعادة كتابة تاريخ الفترة السابقة، بهدف إنهاء تأثير قادتها. وتفنن ستالين على وجه الخصوص في ذلك، وكان يستخدمه سلاحا في وجه خصومه، ووسيلة لتوجيه الشعب على النحو الذي يراه، وكان معروفا بحرصه على حذف أي إشارة إيجابية لخصومه في كتب التاريخ، ومسحهم من الصور الرسمية، بعد أن يقضي عليهم على أرض الواقع.

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي اعتقد الكثيرون أن تلك الفترة قد ولت إلى غير رجعة، لكنها الآن تبدو في طريقها إلى العودة، ابتداء من تصوير تلك الفترة بصورة إيجابية جديدة، خلافا للتصور الذي كان سائدا في عهدي غورباتشوف ويلاتسين، وإحياء الرئيس يلتسين للسلام الوطني السوفياتي، بعد

ملف النفط أسير التجاذب السياسي

وقد أطلقت وزارة الطاقة والمياه إلى إطلاق مناقصة استيراد الغاز الطبيعي المسال بعدما وصلت الوزارة إلى المرحلة الأخيرة من التقييم التقني والمالي للعروض بغية إنشاء محطة تخزين عائمة.

وكانت فكرة المشروع ولدت عام 2009 كفكرة، ثم تطورت إلى دراسة للجدوى الاقتصادية، بعدها قامت وزارة الطاقة عبر مجلس الوزراء بالتعاون مع مجلس الإنماء والإعمار بتكليف شركة بوتن وشركاه للقيام بدراسات تفصيلية، ويقسم المشروع إلى قسمين، الأول المنشأة التي تحول الغاز السائل إلى غاز طبيعي، والثاني، شراء الغاز السائل من شركات تورد الغاز السائل.

أما عن الشق المتعلق بالاستيراد، فقد أعلنت وزارة الطاقة «أنها ترغب من الشركات في التقديم في هذا المشروع، كما أنها ستترفع في حد أقصى هو 23 كانون الأول الجاري، نوعاً من «نموذج أسئلة» إلى الشركات المهتمة ليكون في إمكان هذه الشركات أن تتقدم بعروضها، بتاريخ أقصاه 20 كانون الثاني من عام 2014، وإن الشركات التي قدمت أفضل خمسة عروض، سيتم البحث والتفاوض معها بغية خفض سعرها ولاختيار الشركة الأفضل، مما يعني أنه في إمكان وزارة المياه والطاقة في بداية العام 2014 أن يكون لديها فائز محدد وتالياً فإنه عند اندماج قسيمي المشروع معاً، يصل إلى مرحلة الكمال وعندئذ يتمكن لبنان من استيراد الغاز السائل وتحويله إلى غاز طبيعي وسيوفر بذلك الكثير من المال.

إعداد هنا مرتضى

البحرية، ومرسوم نموذج اتفاقية الاستكشاف والإنتاج ودفتر الشروط، وكانت الحكومة أصدرت القرار القاضي بالموافقة على القواعد والأنظمة للأنشطة البترولية، كما وافقت على إطلاق المناقصات، باعتماد تواريخ محددة لإقرارها.

ورغم تأخر الحكومة المستقبلة في إقرار المرسومين، تعمل وزارة الطاقة على استكمال إجراءات المزايدة العالمية والسير بها حتى النهاية أي موعدها في 10 كانون الثاني عام 2014، علماً أن عقد اجتماع حكومي لإقرار المرسومين المذكورين لا يخالف مبدأ تصريف الأعمال.

وفي حال لم يتمكن لبنان من استكمال المزايدة في مشروع استخراج النفط والغاز، سيترتب لنفسه بخسائر أموال كثيرة كان بإمكانها أن تقلب موازينه المادية إلى الأفضل، فيحسب الأرقام المبدئية فإن 45 في المئة من المياه اللبنانية تحتوي على 850 مليون برميل من النفط، وبالتالي فإن عائدات هذا المخزون المستكشف سيزيد من قدرة لبنان المالية وتصنيفه الائتماني، وبحسب المراقبين الاقتصاديين، فإن لبنان يملك اليوم ثورة مطمورة تحت الأرض من الذهب والمايس، لكن ما أن يتم استخراجها حتى تتحول إلى سيولة نقدية.

الغاز المسال

في إطار آخر، أكد باسيل «أن مشروع استيراد الغاز الطبيعي المسال لتفزيونية معامل إنتاج الطاقة في لبنان يؤمن وفراً سنوياً يتعدى المليار دولار»، لافتاً إلى أن كلفة المشروع على الدولة هي «صفر»، وتالياً فإنه مشروع لا كلفة مباشرة فيه على الدولة.

مناقصة استيراد الغاز الطبيعي المسال التي ستحل مشكلات مزمنة عانى منها اللبنانيون على مدى عقود.

منذ أشهر طويلة بدأ لبنان العمل الجدي على ملف الغاز والنفط من خلال إجراء المسوحات والكشوفات اللازمة براً وبحراً، فضلاً عن إطلاق دورات التراخيص وتأهيل 46 شركة عالمية كبيرة، وإجراء التقييم البيئي للمشروع وصياغة مشروع قانون الضريبة النفطية، والمسودة الأولى لقانون نفط بري تمهيداً للاكتشافات البرية، لكن على الرغم من هذه الجهود التقنية والعمالية لا تزال هناك الكثير من العقبات التي تحول دون تمرير قانون استخراج النفط والغاز، فالجلسة النفطية التي يفترض أن تعدها الحكومة ما تزال مؤجلة إلى أجل غير مسمى.

المزايدة العالمية

ومعلوم أيضاً بأن المزايدة العالمية الحالية تعريبها صعوبة أساسية لاستكمالها، ألا وهي إقرار مرسومين بشكل رسمي من مجلس الوزراء، هما تحديداً مرسوم البلوكات

لا يزال ملف التنقيب عن النفط والغاز في المياه اللبنانية أسير التجاذبات التي تكبله وتضيع هذه الثروة التي تعتبر الفرصة الأخيرة لنهوض لبنان اقتصادياً واجتماعياً، وتجاوزته للأزمات المالية وتداعيات الديون التي تتخطى الستين مليار دولار.

رغم العراقيل، تحاول وزارة الطاقة والمياه إزالة الخلافات والتباينات السياسية وتحقيق الوفاق أقله لتمرير هذا الملف والمضي قدماً في إجراءات المزايدة العالمية التي سبق أن حُدد موعدها في العاشر من كانون الثاني 2014 لاختيار الشركة التي تقدم العرض الأفضل لاستخراج النفط والغاز.

وقد أكد وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال على وجوب المضي قدماً في هذا المشروع الذي سيدير المليارات على لبنان، وذلك خلال افتتاح مؤتمر القمة الدولية الثانية للنفط والغاز الذي انعقد في بيروت، لافتاً إلى أنه «إذا لم يتمكن لبنان من استكمال المزايدة، يكون تخلي طوعاً عن الاستفادة من ثرواته وقدم مجاناً هدية لعدو يربص به شراً». إلى ذلك، أعلن باسيل عن



تمت مراسم دفن اتفاقية «سايكس بيكو» دون إعلان.. واستبدلت بنموذج جديد في إدارة المنطقة بمزيد من احترام سيادة واستقلال الدول

ما كان مقصوداً من كلام السيد نصر الله حينما قال منذ أكثر من سنة، إن «القاعدة» وتفروعاتها قد وقعت في الفخ في سورية وقد بات هذا الأمر اليوم مشهوداً، ورغم أن سقوط جماعة «الإخوان المسلمين» في أدينتهم السياسي بشكل عام من تركيا إلى شمال إفريقيا مروراً بسورية وفلسطين والأردن، خصوصاً في مصر، ورغم ما نتج عنه من سقوط مؤلم للإسلام السياسي والأضرار والتشوهات التي تعرض لها، فإنه بات من المحتتم على جميع أفرقاء الحل الدولي أن يتكاتفوا ويتضامنوا لإقامة المحرقة الكبرى لإيقاف التضخم العالمي للإرهاب الذي تقوده «القاعدة»، والذي تم تجميعه على أرض سورية، فقدرها أن تدفع هذا الثمن الذي فرض عليها مضطرة غير باغية، يدفعها عاملان أساسيان: الدفاع عن النفس، والتوافق الدولي.

حكمت شحور

العين العريضة

فيما بينها على البرح تنسني لها وسائل التواصل، وهي تشكل أهم مصدر لحشد الرجال وتأمين الأموال الضرورية لبناء جيش الأمة، دفاعاً عن بقائها، وصوناً لكرامة أبنائها، ولهذا أوصى الرفاق مندوبهم بالتركيز في لقاءاته المرتقبة على صيانة جهود أبناء العوائل والعشائر فلا تصب، دون إرادتهم، في خدمة أدوات العدو، وعصابات الترويع. وصل البدوي موفداً من رفاقه إلى البلدة النائية، في أطراف الجزيرة العربية، حيث تداعى أبناء العوائل والعشائر من كل أقاليم الوطن الأكبر، من شرقه وغربه وشماله وجنوبه، إلى لقاء موسع يتداول فيه المجتمعون شؤون الأمة وشجونها، ويتشاورون حول رؤيتهم ودورهم العملي في استكشاف السبل الآيلة لوقف تدهورها، وردع المخاطر المحدقة بها من الداخل والخارج على حد سواء.

نضع اللبنة الأولى لبناء مجتمع قادر على صياغة عقد اجتماعي متين، يكون أساسه التكامل بين أدوار مكوناته، ومبدأ التكافل والتضامن، وحفظ الحقوق للجميع، دون استغلال، أو انتقاص من قيمة السلع والخدمات المتبادلة بالرضا والقبول والتسامح.

حدد الرفاق وجهة سفر مندوبهم بعد توافقه على أن العشائر والعوائل تندرج في خانة الجمعيات الأهلية المطلوب التعامل معها، وعلل المسافر موقفه الإيجابي بقوله، «إن العوائل والعشائر وعاء يضم الناس من كل الطوائف والمذاهب، ومن كل الفئات والطبقات الاجتماعية، وهم لهذا السبب أكثر عرضة للتمزيق والتفتت من قبل الأعداء، فالأحرى بنا أن نعمل على لم شملهم وتوحيدهم، لنحافظ على إحدى أهم البذور الصالحة لوحدة الأمة».

لم يغب عن بال الرفاق أن العوائل بالأصل متعاونة

وعاؤها الاجتماعي خاو إلا من المتفلقين، وميناب تفكيرها مستوردة من عند المتربصين بالأمة شراً. أراد الأصحاب إعادة الاعتبار للجمعات الأهلية، لأنها وعاء المزارعين الذين يستخرجون خيرات الأرض الطبية لتأمين السلة الغذائية، والصناع الذين ينتجون الحاجيات الضرورية لراحة الناس، والحرفيين الذين يبدعون في صنعتهم، ويخلصون في انحيازهم لإدامة الانتفاع بدلاً من الغش الذي ينخر مجتمع الاستهلاك والتبذير.

أرادوا التعاون مع المعلمين، وأصحاب المهن الحرة، والعلماء والمتقنين، الذين يعملون بكد ونشاط في كل حقل وميدان، ولا يشكلون عالة على الناس المنتفعين بعلمهم، ولا على مريدتهم المهتمين بهديهم، لخص الوزير السابق موقف أصحابه في هذا المجال بقوله، «إن الغرض الأهم من تحضير لقائنا المنتظر أن

حين قرّر الرفاق تكليف البدوي بمهمة تمثيلهم لدى اللقاءات والتجمعات المنخرطة في الشأن العام، توقفوا عند نقطتين متعارضتين: كان عليهم أن يفاضلوا بين حضور اجتماعات المنظمات الأهلية، التي تضم تحت جناحها من يمثلون القوى العاملة والفعاليات الملزمة بمصالح الأمة، وبين التواصل مع ما تسمى منظمات المجتمع المدني، التي لا أصل لها ولا فصل، كأنها أسقطت إلى الأرض من كوكب آخر.

وسرعان ما حسم الرفاق أمرهم، فذهبوا مع الخيار الأول، وتكثروا للثاني، بكل تلاوته وحبالته، التي تتذرع تارة بالدفاع عن حقوق الناس، بينما تستبعد أصحاب الحق عن موقع القرار، وطورا باسم حماية الحريات الديمقراطية، بينما تروج في الواقع لحرية الغزو الثقافي وانحلال الأخلاق العامة، جاء خيارهم منسجماً مع إيمانهم بأن المنظمات الفوقية، إنما

صالونات الحلاقة في بيروت.. بين الأمس واليوم



تختلف مهنة الحلاقة جذرياً بين الأمس واليوم في بيروت، بين محال متواضعة معظمها بكرسي واحد أو اثنين كحد أقصى، وأدوات بسيطة، وقصات شعر محدودة قلما تتغير، وصالونات مبهرة بديكور عصري وإضاءة مميزة وكراس متعددة ومرايا تحل طول الجدران وعرضها وكاتالوجات لا تحصى من القصات والألوان والتسريحات المختلفة، لم تعد مهنة الحلاقة على حالها، بل يمكن القول إنها إحدى أكثر المهن عرضة للتطور والعصرنة بما لحقها من تغييرات.

في الماضي، كان حلاق الحي أو المنطقية متخصص بمهام متعددة، كقلع الأسنان والختان وطب الأعشاب، وكان عادة ما يتأبط حقيبته التي يكس فيها كل الأغراض التي يحتاجها ويجول من شارع إلى آخر، مع الوقت، تطورت المهنة، وافتتح الحلاقون محالهم الخاصة التي زينوها بكرسي ووضع مرايا وبعض العطورات والمقصات والأدوات البسيطة، وعادة ما كان أصحاب محال الحلاقة في بيروت يقومون بوضع صور بالأسود والأبيض لنجوم الغناء العربي، أمثال فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ وعبد الوهاب، أما أحاديثهم فكانت تتراوح بين الأمور السياسية والفنية والثقافية، ولعل القصص والحكايات التي تمر على مسامع الحلاقين يومياً هي الثابتة التي لم تتغير مع مرور الوقت، أما بخصوص قصات الشعر التي كانت سائدة آنذاك، فيقول أحد قدامى الحلاقين في بيروت والذي لا يزال يحتفظ بمحلته المتواضع فيها: كانت «القصات» حسب عمر الزبون، فالأطفال يحرصون على حلاقة كان يطلق عليها اسم «الطاسة» أي بمعنى آخر يقوم الحلاق بوضع «طاسة» صغيرة على رأس الطفل ثم يقوم بحلاقة الشعر الخارج عن هذه «الطاسة» أما بقية الأعمار فكانت حلاقتهم تتم بشكل طبيعي، بحيث لم تكن الموضوعات الحالية موجودة.

أما حلاقو اليوم فيختلفون كثيراً عن حلاقي الأمس، قبل البدء بالحديث عن تفاصيل عملهم، هناك تغييرات كثيرة طرأت من حيث الاهتمام بالديكور المميز والاستثمار بمعدات وأدوات كهربائية حديثة للغاية وماكينات لتدليك الرأس والكتفين وكراس متخصصة لتأمين الراحة التامة للزبون.

تعتبر حلاقة الأطفال من أصعب المهام التي يواجهها الحلاق في يومه، وهو أمر يقلقه ويقلق أولياء الأمور بسبب بكاء الأطفال والخوف من قص الشعر، في الماضي كان يتم التعامل مع الأطفال بطريقة مختلفة عما هو سائد اليوم، فإما يقوم الحلاق بإعطاء الطفل قطعة من السكاكر يتلها بها ريثما ينتهي من عمله، وإما يحاول تهدئته بإخباره قصة ما، أو ببساطة محاولة العمل بينما الوالدان يتولون مهمة إلهاء الطفل، علماً

الذين باتوا ينتظرونها بدلاً من الذين باتوا ينتظرونها بدلاً من بعض الأطفال يكون أثناء خروجهم من هذه الصالونات لظنهم أنها أماكن للعب والمرح.

وعن تسريحات الشعر الخاصة بالأطفال، تتفنن هذه الصالونات العصرية في ابتكار التسريحات والقصات الجميلة والجاذبة، وفي حال أراد أولياء الأمور اختبار قصة شعر ما ثم شعروا بالتردد حيالها، فالحل موجود، إذ قامت بعض الصالونات بالاستعانة ببرنامج خاص على الكمبيوتر تقوم من خلاله بوضع صورة الطفل وتركيب القصات المختلفة عليه ليختار هو وذووه القصة المناسبة له بعد أن يكونوا قد كونوا عنها فكرة كاملة.

ولا يتوقف الأمر هنا، فالصالونات الحديثة تسمح للأهالي بالاحتفاظ بذكريات قصات الشعر، منهم من يلتقط صوراً لكل زبائنه ويضعها على الفيسبوك ويشاركها مع الأهل، ومنهم من يحتفظ ببعض خصل من الشعر عقب قصه ويضعها في مغلفات مميزة وملونة مع ذكر التاريخ والساعة أو المناسبة لكي يعطي هذا المغلف إلى الأهل عندما يهتمون بالمغادرة كتذكار جميل، وعادة ما تقوم الصالونات بذلك عند قصة الشعر الأولى للطفل لأنها تكون الأكثر تميزاً.

هبة صيداني

أن بعض الحلاقين الذين لا يملكون وقتاً كافياً لدلع الأطفال يقومون بإمسك الأطفال وتثبيت رؤوسهم وتركهم يكون ويبداون بالحلاقة بسرعة.

اليوم، الأمر يختلف تماماً، توجد في بيروت صالونات مخصصة للحلاقة للأطفال وهي تهتم بتوفير المناخ الملائم لتهدئتهم والخروج من الصالون بابتسامة مشرقة تسر الوالدين، من الصالونات من يسمح للأطفال بلعب البلاي ستايشن، أو مشاهدة الأفلام الكرتونية، أو اللعب بشتى أنواع الألعاب التي يوفرها، فضلاً عن إعطائهم حلويات أو سكاكر ووضع موسيقى مهدئة أو قنوات مخصصة لأغاني الأطفال، أو السماح لهم بالتجول في الصالون والاستمتاع بالصورة الكرتونية والملصقات على الجدران، بحيث عادة ما تأخذ شخصيات والست ديزني وميكي ماوس أماكنها على الحوائط المزينة بالحروف والأرقام، حتى أن بعض الصالونات يضع أحواض السمك ذات الألوان الزاهية وأقفاص عصافير ليتلها بها الأطفال.

بعض الصالونات يأخذ وقتاً ليس بالقصير ويترك الطفل يمرح ويلعب في الصالون ويجلس على كراسيه التي عادة ما تكون على شكل سيارات أو ألعاب أو حيوانات محببة، ثم يحلق له.

جاء ذلك، باتت زيارة هذه الصالونات الموجودة بكثرة في بيروت أمراً محبوباً لدى الأطفال

أما بالنسبة للتسريحات، فلا يخلو الصالون المعاصر من مجموعة كبيرة من الكتيبات أو القصات والتسريحات التي يتم تحميلها على الأيباد والتي تسمح للزبون باختيار ما يناسبه منها، ومع انتشار الفضائيات والانترنت، وبروز عدد كبير من المشاهير والشخصيات المعروفة، يغير الزبائن تسريحاتهم بين حلاقة وأخرى، فلا يواظبون على واحدة معينة إلا في حالات خاصة، مثلاً، عادة ما يطلب الزبون تسريحة مطرب أو إعلامي أو شخصية تلفزيونية بسبب بطولته لكرة القدم، أن يختار قصة شعر كلاعب عالمي معين، أو أن يصبغ شعره بألوان علم البلد الذي يشجعه.

حلاقة الأطفال

تعتبر حلاقة الأطفال من أصعب المهام التي يواجهها الحلاق في يومه، وهو أمر يقلقه ويقلق أولياء الأمور بسبب بكاء الأطفال والخوف من قص الشعر، في الماضي كان يتم التعامل مع الأطفال بطريقة مختلفة عما هو سائد اليوم، فإما يقوم الحلاق بإعطاء الطفل قطعة من السكاكر يتلها بها ريثما ينتهي من عمله، وإما يحاول تهدئته بإخباره قصة ما، أو ببساطة محاولة العمل بينما الوالدان يتولون مهمة إلهاء الطفل، علماً

للمشاكس الخلق: وداعاً

بيض صنائعه، وضاعة، فهي مرآة قلبه الذي ينبض إنسانية، وعقله الذي يتحلى بالحكمة، وسعة الأفق، وحرية القرار، والصدقية الوطنية.. رجل إفريقيًا المميز، والمتمايز «نلسون مانديلا» الذي طبع الحرية بطابعه الخاص، فأضحت ذات نكهة، لم تألفها جنوب إفريقيا من قبل، ما دفعها إلى احتضانه، والسير في ركابه، والعمل بأقواله، حتى باتت صدى لصوته الثائر الهادر، الذي يحمل في ثناياه ونبرته إلى جانب الصدق، الحزم والحسم، فلا تأتأة نتم عن تردد، ولا وهن ينم عن ضعف وخوف..

إنه الرجل الذي وقف حياته على جنوب إفريقيا، حتى تحريرها من ريق الرق، والاستعباد، والاستغلال، والتمييز..

نلسون مانديلا.. القائد المتواضع، المشبع بالقيم، الذي حقق انتصاره المشهود، على الاستكبار والتعالي والفوقية والعرقية والعنصرية، سيبقى الرمز والمثال، والقُدوة، والمدرسة التي تتحدى..

فهو نأى بنفسه وشعبه، بل وترفع عن ذهنية الانتقام ممن مارس التمييز العنصري البغيض في وطنه، طوال ثلاثة قرون، فاستحق هذا التكريم الوطني والدولي، وهذا الاحترام على المساحة الإنسانية..

جنوب إفريقيا في عهده دولة في رجل، حيث قاد وجاهد وناضل من خلف القضبان، للسمو بشعبه إلى مصاف الشعوب المتحضرة، بعد ما انتزع حريته - إكسبير الحياة - من بيض البشرية، سود القلوب والضمائر تجار الرق، وكرامة بني الإنسان.. فهو القائل: «الحرية لا يمكن أن تعطى على جرع، فالمرء إما أن يكون حراً، أو لا يكون حراً»، «الحرية أقوى من جميع سجون الأرض ومن يستعبد الناس، لهو العبد في قرارة نفسه»..

أجل أيها القائد الراحل.. العبودية على رأس عبد تاج عز يزينه، وفي رجل جر قيد ذل يشينه! وأأسفاه.. فكم من تاج حزني وذل يزين رؤوساً خلت من شيم الإنسانية ومناقبيتها، فراحت تعيث فساداً وفساداً في طول الأرض وعرضها، تيجان تحض على الشر وتفعله، بدل أن تعمل على نشر راية السلام والإنسانية، تيجان قلبت الأخ على أخيه، فحل التناوب والتحاقد، مكان ثقافة المحبة والتسامح، تيجان.. يزعم أصحابها حرصهم على حريات الشعوب وحقوقها ومستقبلها، فسوقوا لأطماعهم الخفية بثروات الشعوب - أن أطلقوا شعارات حق يراد بها باطلاً!

فالجلاذ المتغطرس الذي زج بالمشاكس المناقبي الثائر «مانديلا» في غياهب الظلم والظلام طوال ثلاثة عقود، هو عينه الذي قاد ويقود جحافل التخلف من سقط المتاع على أمتي، من أرض الرافدين، إلى أرض الكنانة، فبلاد الشام.

السفاح إياه.. يقف على أرضي المغتصبة، مطمئناً بأن أمن «إسرائيل» في سلم أولويات أميركا، الزاعمة نشر الديمقراطية، وتحقيق العدالة والمساواة في العالم، خصوصاً في الأقطار العربية.. فكان هذا الربيع المشؤوم على شعبي في غير قطر.

«نلسون مانديلا».. في شعبي أُنَادَ لك كثر، لكن، كأني بساعتهم لم تحن بعد!

نجيبه الأعور

المفتي محمد توفيق خالد.. سيرة علم وجهاد [10] رجل الإيمان والتنوير

لم تبق الكلية الشرعية ثم كلية الفساروق الأول في مكانها السابق في محلة الحرج، بل انتقلت إلى محلة الزيدانية حيث شغلت عقاراً قديماً بنى إلى جواره المكان الذي تشغله دار الفتوى اليوم.

الكلية الشرعية

أسست الكلية الشرعية في بيروت سنة 1352هـ (1932م)، برعاية الشيخ محمد توفيق خالد مفتي الجمهورية اللبنانية آنذاك، وكلف بإدارتها الأستاذ محمد بن عمر منيمنة وكان ذا خبرة ومقدرة في مجال التربية والتعليم.

في 28 رجب الفرد سنة 1357هـ (23 أيلول سنة 1938) جرى الاحتفال بتخريج الدفعة الأولى من طلابها بحضور مفتي الجمهورية اللبنانية محمد توفيق خالد وبمشاركة محمد باشا العشماوي وكيل وزارة المعارف المصرية والأمير خالد الشهاب رئيس الحكومة اللبنانية ممثلاً رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ بشارة الخوري.

تكلم في هذا الاحتفال مدير الكلية محمد بن عمر منيمنة وبهيج عثمان الذي كانت كلمته باسم الطلاب المتخرجين حيث قال: روى التاريخ أسماء ومدارس كثيرة كان لها الأثر الأكبر في توجيه الثقافة الإسلامية، أشهرها المدرسة العادلية، ومؤسسها الملك العادل، والأزهر الشريف ومؤسسة القائد جوهر (الصقلي) والقبروان ومؤسسته فاطمة الفهرية، وسيروي التاريخ الحديث اسم الكلية الشرعية، ومؤسسها الشيخ محمد توفيق خالد وأنشد الشيخ أحمد يوسف حمود من الدفعة نفسها قصيدة قال فيها:

وفي صفحات المجدي ناديت منشداً
يا خالد الإسلام يا خير مرجع
ويا مفتي الإسلام زديني هداية
وسر بي إلى أسمى مقام وأرفع

كما تكلم في المناسبة نفسها السيد سهيل ادريس باسم طلاب الصف التالي للدفعة الأولى فقال: إن هذا المعهد هو ثمرة شعور قادة الأمة بالحاجة إلى الأخلاق العالية، وليس على الله بعزيم أن يخرج من بين جدران هذا المعهد الفتى علماء يمثلون بعلمهم الشيخ محمد توفيق خالد، الشيخ عبد الرحمن الحوت، الشيخ عبدالله خالد والشيخ مصطفى نجما والشيخ أحمد عباس الأزهرى.. وغيرهم.

يتبع
إعداد: أحمد زين الدين



المفتي الشيخ محمد توفيق خالد مع علماء كبار وبدا خلفهم الرئيس رياض الصلح

نظام الكلية الشرعية

كان نظام الكلية الشرعية يقتضي تخريج طلبة يرتدون الزي الديني وهو العمة والجبة، ويتم اختيار النابهين منهم لمتابعة تخصصهم الديني في الأزهر الشريف، وقد أشرف على هذه الكلية في حينها ورعى إنماءها وساعد على أداء رسالتها مديرها الشيخ الأستاذ محمد عمر منيمنة رحمه الله، ومارس التدريس فيها نخبة من أكابر العلماء في الدين واللغة والعلوم الأخرى مثل الشيخ مصطفى غلاييني (قاضي بيروت) والشيخ عبد الرحمن سلام (أمين الفتوى) والمحدث الشيخ محمد العربي العزوزي والأديب الكبير الشيخ رائف الفاخوري والمفتي الشيخ محمد توفيق خالد الذي كان يدرس الطلاب بنفسه فيها، وغيرهم من خيرة أهل العلم والفضل المشهود لهم بالمقدرة وسعة الاطلاع والإحاطة الثقافية في زمانهم.

لم يبق اسم الكلية الشرعية علماً على هذه المؤسسة مدة طويلة، ذلك بأن مديرها السيد محمد عمر منيمنة رحمه الله قصد إلى مصر، حيث اجتمع بوكيل وزارة المعارف هناك المرحوم محمد عشماوي الذي جمعه بملك مصر الراحل فاروق الأول وأدى هذا الاجتماع إلى منح الملك المذكور للكلية مبلغاً مالياً لا بأس به مع تقرير إيفاد علماء من الأزهر الشريف للتدريس فيها على نفقة الحكومة المصرية.

ولقاء هذه الميزة الملكية قررت عمدة الكلية تغيير اسمها من الكلية الشرعية إلى كلية فاروق الأولى الشرعية في بيروت.

الغلاييني» والشيخ «عبد الرحمن سلام» (أمين الفتوى بيروت) وغيرهم.

ولم تترك هذه اللجنة الأيام تدور بلا عمل، بل بادرت إلى تنفيذ مشروع مؤسسة يتعلم فيها الطلاب المسلمون العلوم الدينية على مستوى راق ومحترم، وتم الرأي على الاتصال بأحد أهل الخير في بيروت وهو المرحوم سليم البنا الذي كان يملك عقاراً كبيراً في محلة الحرج، وهذا الرجل الفاضل سرعان ما لبى دعوة الخير وقدم هذا العقار ليكون المكان الذي يؤمه الطلاب لدراسة العلوم الدينية، وكان هذا المكان حيث يقوم اليوم مركز البربري الطبي. بعد أن أصبح البناء جاهزاً قصد أعضاء اللجنة المذكورة المرحوم «عبدالله المشنوق مدير كلية المقاصد آنذاك وطلبوا إليه مساعدتهم على اختيار عدد من طلاب الكلية المذكورة لتسجيلهم لدراسة العلوم الدينية الإسلامية الشرعية، فنزل المرحوم عبدالله المشنوق عند هذه الرغبة وطرح الفكرة على طلابه الذين تقدم منهم عدد، وكان هؤلاء هم الرعيل الأول من الطلبة في المؤسسة التي تقرر أن يكون اسمها الكلية الشرعية في بيروت.

وقد وضعت اللافتة التي تحمل هذا الاسم فوق باب المكان الموقوف وكتب تحت الاسم عبارة ذكرى الشيخين خالد والحوت، والمقصود بالشيخين خالد والحوت الشيخان عبدالله خالد ومحمد الحوت اللذان كان لهما فضل الفكرة الأولى في تأسيس أول مدرسة إسلامية في بيروت سنة 1862م.

محمد توفيق ابن الشيخ عمر ابن الشيخ عبدالله خالد رحمهم الله جميعاً، الوطنية والقومية، لا بد من عودة إلى سيرته الإيمانية فالمفتي محمد توفيق خالد كان يعتبر فرضاً كبيراً وإليه يرجع الناس في علم الفرائض: أي الموارث والتركات الوصاية.

مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الذي جعل دارته مصدراً للتوجيه الوطني، نهض بأعباء الحركة الفكرية التجديدية وأنشأ الكلية الشرعية في بيروت المسماة حالياً بأزهر لبنان من أجل تعليم الدين على وجه يتفق مع سماحة الإسلام وقابلية التطور ومواكبة الحياة، وقام بعدة أعمال منها: تعهد الأوقاف الإسلامية التي أصبحت تحت إشرافه وتحريرها من كل سلطة أجنبية عليها، فأصبح للأوقاف في لبنان موارد ثابتة وميزانيات واضحة يدرسها ويصدقها المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى الذي يمثل المسلمين على جميع الأراضي اللبنانية.

وقد رأى المفتي الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد «أن يبحث مع بعض الأعيان والعلماء فكرة تأسيس معهد ديني إسلامي في بيروت لاستيعاب الطلبة الراغبين في دراسة العلوم الدينية والشرعية، وبالفعل عقد اجتماع في بيت المفتي الشيخ محمد توفيق خالد انتقلت فيه فكرته من النظرية إلى التطبيق، فتألفت لجنة برئاسة وعضوية «عمر بك الداعوق» (رئيس جمعية المقاصد) وحسن القاضي (نائب رئيس الجمعية) وقاضي بيروت الشيخ «مصطفى

لقد دعا مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد، إلى الجهاد المقدس من أجل فلسطين والقدس الشريف في 8 رجب سنة 1367 هـ الموافق فيه 17 آذار سنة 1948م، فقد وجه سماحته نداء إلى الأمة العربية الكريمة، دعا فيه «الأمة من كل صقع في كل قرية وفي كل نساء أن تلبي اليوم نداءها، فيظل كل فرد من أفرادها صغيراً أو كبيراً، امرأة أو رجلاً على أتم العدة لتقديم جميع التضحيات المعنوية أو المادية التي تطلب منه، وأن لا يتخلف عن الجود بالنفس والمال وبكل ما تملك يده في سبيل بلوغ النصر المرتقب».

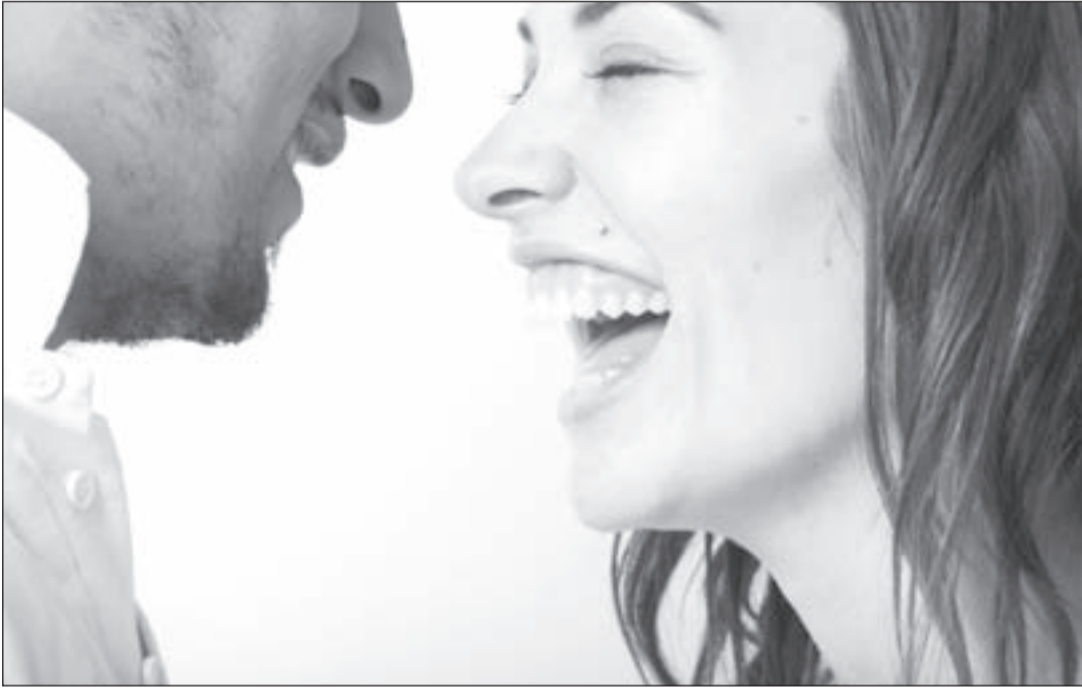
أضاف سماحته: «أن المعركة الدائرة في فلسطين لن تقرر مصير فلسطين وحدها فحسب، بل مصير الأمة العربية كلها إلى أجيال، فليعتبر كل منا حيثما كان وإلى أي طائفة انتسب، أن المعركة معركة، ومعركة أبنائه وأحفاده ومستقبله القريب والبعيد، وليتولها بالثقة والاطمئنان ورباطة الجأش والأمل، ولينصرف عن دعاة السوء والهزيمة، وليشحن حرباً شعواء على مروجي الإشاعات، صوناً منه لحرمة الجندي المقاتل، ولروعة تضحياته، التي يشتري بها النصر لجيشه والمجد لأمتة».

وفي 15 جمادى الآخرة 367 هـ الموافق 24 نيسان سنة 1948م وجه سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد بياناً إلى اللبنانيين دعاهم فيه إلى واجب التضحية والنجدة والعمل السريع الحاسم، لنسجل في تاريخ الحق والعدالة والقوة صفحة جديدة من تلك التي كتبها أجدادنا بدمائهم وبطولتهم في الذود عن التراث المقدس المجيد، وقال: «تلك هي كارثة حيفا وكوارث أخرى تنتظرنا إن لم نعد فوراً عما اعتمدها حتى الآن من أساليب الكفاح، ونعتمد الأسلوب الذي لا يردع العدو سواء، فألى هذا أدعو الأمة وأدعو المسؤولين في كل قطر عربي، وصق إسلامي، إنها ساعات حاسمة إن لم نبادر فيها إلى عمل إنقاذي سريع فمستقبل كل منا، ومستقبل أبنائنا وأحفادنا معرض لأهول الأخطار».

إذاً، لقد وعى مفتي الجمهورية الأكبر خطورة المؤامرة التي تتعرض لها فلسطين والأمة العربية منذ اللحظة الأولى، فحذر العرب جميعاً من خطورة المؤامرة، وحث على المقاومة وبذل الجهد والنفس والمال من أجل منع المؤامرة، فمأذا لو سمع العرب تحذيراته ونداءاته؟

بعد أن عرفنا جوانب هامة من سيرة سماحة الفكر التنويري مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الشيخ

نكد أم مَرَح.. اختبري نفسك



- هل سألت نفسك يوماً عن نظرة زوجك وتقييمه لك؟ هل يراك مبتسمة ومرحة وبسيطة أم أنه يتهمك بأنك زوجة نكدية وروتينية تهدي الملل وافتعال المشاكل؟
- الاختبار التالي يوضح شخصيتك وينير لك الطريق لاكتشاف أي نوع من الزوجات أنت؟
- تغلغل روح المرح في داخلك يفسر الأزمات إيجابياً؟
- أ: نعم
- ب: إلى حد ما
- الزوجة المرحمة المبتسمة أكثر جاذبية وإشراقاً؟
- أ: هكذا يقول زوجي
- ب: الأعباء كثيرة
- البساطة والمرح والوجه البشوش.. مقومات حياة أسرية سعيدة؟
- أ: نعم
- ب: إلى حد ما
- الدعابة المرحمة تؤكد إنسانيتنا وتكسر حائط الجليد بين الناس؟
- أ: إلى حد كبير
- ب: أحياناً
- الابتساماة البريئة الصادقة تنم عن سماحة وطيبة متصلة بالنفس؟
- أ: نعم
- ب: ليس دائماً
- سعيدة الحظ من تملك روحاً مرحة.
- أ: نعم من الله
- ب: أنا أحاول
- الضحك يخفف من التوتر ويقلل من الكآبة؟
- أ: مقولة صحيحة
- ب: إلى حد ما
- روح المرح تخفف من إيقاع الحياة ومسؤوليات الأبناء؟
- أ: نعم
- ب: ليس دائماً
- هل تجدين صعوبة في إيجاد جو مرح؟
- أ: لا
- ب: كثيراً
- هل يستمر خصامك أو غضبك كثيراً؟
- أ: أتركها لمشاعري
- ب: حسب السبب
- إشاعة المرح والدعابة بين الزوجين مفتاح للسعادة؟
- أ: حقيقة مؤكدة
- ب: حسب الزوج
- سهرة عائلية من دون أبناء ومشاهدة فيلم.. تفتح مجالاً للمرح؟
- أ: إلى حد كبير
- ب: ليس دائماً
- من يضحك أكثر يستمتع أكثر بعلاقة زوجية أفضل؟
- أ: إلى حد كبير
- ب: ليس دائماً
- الزوجة المرحمة و«الهنية» تطيل عمر زوجها؟
- أ: تخفف عنه الكثير
- ب: حسب الزوج
- الروح المرحمة تحارب الصداع وانخفاض الضغط و..؟
- أ: حقيقة علمية
- ب: ليس دائماً

النتيجة

أولها: غرس روح التسامح والبساطة في داخلك عند التعامل مع زوجك والآخرين.

وثانيها: مواجهة الأزمات والصدمات بأعصاب هادئة ومترنة، وروح متفائلة.

وثالثها: حاولي التحكم بنوبات غضبك وعصبيتك بقدر الإمكان؛ حتى لا تشيعي جواً كئيباً في البيت، فقد أثبت العلم أن سعادة القلب ومشاعر الفرح والتفاؤل والترحيب بالحياة أمور تقي الكثير من الأمراض.

نصيحتنا لك: الزوجة البشوشة المرحمة تطيل عمر رفيق حياتها، والمثل الشعبي يقول: «الزوجة المفرفشة زوجها عندها من العشا».. فمتى يأتي زوجك؟

ريم الخياط

مَنْ الإتيكيت

- أصول التواصل مع الشخصيات الرسمية
- «لكل مقام مقال».. من منا لم تسمع بهذا المثل من قبل؟
- تطبيقاً له، يفرض الإتيكيت بعض القواعد للتواصل والتحدث مع الشخصيات الرسمية، التي لا يجدر بك التعاطي معها وكأنها من دائرة أصدقائك منذ الطفولة.
- بين طرق التواصل المتاحة، أفضلها للتحدث مع شخصية رسمية هي البريد الإلكتروني، لأنها لن تتطلب من المرسل إليه إجابة أنيسة ولا تشتتته عن انشغاله.. على أن تحترمي قواعد إرسال البريد الإلكتروني بشكل شبه تام.
- في حال كنت على علم أنك ستلتقي شخصية رسمية أو أنت ذاهبة لمقابلتها، التزمي اللباس المحتشم الكلاسيكي.
- لا يمكنك أن تنادي الشخصية الرسمية بالاسم الصغير من دون أن تطلب منك ذلك.. التزمي المسافة بينك وبين الشخص الواقف أمامك، ولا تقعي في فخ المزاح أو الصد.
- تخلي عن هاتفك خلال التحدث مع الشخصية الرسمية، وعن العلكة من فمك، وعن الانشغال بأي أمر آخر.

أنت وطفلك

العمر المناسب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

- الجزء السفلي للاضلاع على امتداد جدار الصدر.
- تعرض العمود الفقري لانحناءات جانبية أو أمامية غير طبيعية.
- تأخر نمو عظام الحوض.
- تضخم نهايات عظام الأطراف حول الرسغ والكاحل، مع وجود انحناءات في عظام الأطراف الطويلة التي تظهر بشكل أوضح في تقوس السيقان أو تلامس الركبتين، ما يؤدي إلى تشوهات في العمود الفقري والأطراف السفلية وقصر القامة.
- تعرض أربطة المفاصل للارتخاء.
- تأخر النمو العضلي لدى الطفل، فيتأخر في الحبو والجلوس والوقوف والمشي، كما يؤدي نقص أملاح الكالسيوم إلى تقلصات عضلية وحالات تشنج متكررة.
- علاجه:
- يجب على الطفل المريض تفهّم مرضه، فيخضع مع العلاج الدوائي لعلاج نفسي يساعده على التأقلم مع المرض، وعادة ما يكون العلاج بأخذ كمية من الكالسيوم تتراوح بين 1000-1500 ملغرام، إضافة إلى الإكثار من تناول الحليب ومشتقاته، كما أن الفاكهة الطازجة لها أهمية كبيرة، ومن المهم الحصول على فيتامين «د» بما لا يقل عن 400 وحدة كل يوم.

- لين العظام لا يجعل طفلك مختلفاً عن غيره إلا في تأخره بالمشي أو كبر حجم رأسه، وقد يؤدي أيضاً إلى سهولة كسر العظم أثناء لعبه ووقوعه مرات متكررة.
- أسبابه:
- نقص الكالسيوم في عظام طفلك.
- وجود خلل في مستوى أملاح الكالسيوم والفسفور في الدم، ما يقلل قدرة الأمعاء على امتصاصهما، الشيء الذي يعيق بناء العظام، وتحويل الأجزاء الغضروفية اللينة منها إلى أجزاء عظمية صلبة.
- حدوث خلل في وظيفة فيتامين «D» أو قدرة الجسم على تصنيعه، إضافة إلى أمراض الكبد أو الكلى المزمنة، وحالات الإسهال المتكررة، واستخدام بعض الأدوية لفترات طويلة.
- العامل الوراثي.
- أعراضه:
- ارتخاء المناطق المجاورة لمفاصل الجمجمة، مع ازدياد حجم الرأس، و بروز الجبهة، وتغير شكلها الدائري، وتأخر أو عدم ظهور الأسنان.
- ظهور نتوءات في أطراف أضلاع الصدر في منطقة اتصالها بعظمة القفص الصدري، مع بروز عظام الصدر إلى الأمام وتقعير

أغذية تمنح الدفء في الشتاء

حساء العدس، ويتبل بالكمون والملح، مع مكعبات من التوست المحمص وعصير الليمون. الزنجبيل: حتى تنعم بشتاء هادئ ودافئ لمقاومة البرد والشعور بالغثيان، ولمزيد من الدفء، استخدم شاي الزنجبيل في الصباح، والذي يمكن تحضيره عن طريق إضافة ملعقتين أو ملعقتين من جذور الزنجبيل المبشور إلى كوب من الماء المغلي، ثم اتركه مدة خمس دقائق، ثم أضيف إليه قليلاً من عسل النحل واشربه. ويأتي على رأس الأطعمة التي تبعث الدفء على الجسم، الحبوب الكاملة والنخالة، حيث تحتوي على مواد غذائية عديدة، وألياف تنشط العمليات الحيوية بالجسم، بالإضافة إلى أهمية البذور، مثل دوار الشمس والسمن، التي ينصح بتناولها في فصل الشتاء إلى جانب البقوليات، كالفاصولياء الجافة والعدس، الذي يستخدم في الشوربة، كما تزود الأطباق الحارة الجسم بما يحتاجه من الطاقة في الأيام شديدة البرودة. يعد الفلفل الحار، وفق العديد من الدراسات، من الأطعمة التي تحتوي على مواد تساعد الجسم على تخزين الحرارة ثم الدفء، كما تحفز خلايا الدماغ لإفراز الأندورفين، ما ينشط الدورة الدموية والعمليات الحيوية في أجهزة الجسم.

يحتوي على كثير من العناصر التي يحتاجها الجسم، وهو مسكن للسعال ومفيد للأمراض الصدرية، كما أنه يعبر مصدراً للبروتين النباتي، وينصح بإضافة بعض الخضار إلى طبق العدس، لرفع القيمة الغذائية له، ومن هذه الخضار: الجزر والبطاطا والبصل والثوم والبنسودرة، فتضاف حبة من كل نوع من هذه الخضار إلى

أغذية الطاقة بدلاً من الاستخدام المبالغ فيه للمدفأة أو ارتداء طبقات عديدة من الملابس للشعور بالدفء في فصل الشتاء، يمكنك تقديم بعض الأطعمة الغنية بالطاقة لأسرتك، منها: حساء العدس: يعد في مقدمة الأغذية التي تحتوي على قيمة غذائية عالية، فهو

دقائق من الاستحمام، لمنع تبخر الماء من طبقات الجلد. كما حذر الأطباء من الإفراط في الاستعانة بالوسائل الكهربائية، كالمدفئة، عند البحث عن الدفء، لأن ذلك يؤدي إلى الإصابة بنزلات شعبية حادة، لعدم توافر الجو الدافئ عند الخروج إلى الأماكن العامة.

إضافة إلى مياه الاستحمام الساخنة التي تهيج الجلد. وللحفاظ على نظارة الجلد وسلامته ونعومته في الأجواء الدافئة، ينصح الأطباء بالاستحمام في مياه فاترة أو دافئة وليس ساخنة، وإذا ما أصبح الجلد جافاً فيجب استخدام صابون خال من العطور، ومواد مرطبة خاصة للجلد خلال ثلاث

مع بداية فصل الشتاء، والتنقل بين الجو الدافئ والبارد، قد نكون عرضة للأمراض، لذلك علينا تفادي تغيير الجو المفاجئ حتى لا نصاب بنزلات البرد الشديدة. دراسة علمية حديثة حذرت من أن الاحتفاظ بالدفء في الأجواء الباردة والممطرة قد يؤثر على الجلد، ويسبب جفافه وتهيجه، ويثير الحكة، فالهواء الساخن داخل المنزل أو المكتب خلال فصل الشتاء يؤدي للجلد ويسبب تضرره أكثر من الهواء البارد في الخارج. ولفتت الدراسة إلى أن انخفاض نسبة الرطوبة داخل المنازل إلى أقل من 60% يسبب فقدان الجلد لطراوته ونضارته ومحتواه المائي، فيصبح جافاً ومتقشرًا ومثيراً للحكة خلال أشهر الشتاء. وأوضح الخبراء أن الدهون التي تفرزها الغدد الزيتية في الطبقة العلوية من الجلد تحفظ فيه الرطوبة، ولكنه يفقدتها إلى الجو وتزال الطبقات الدهنية منه مع الاستحمام والتنظيف، أما في الأجواء الرطبة، فإن الجلد يتجدد ويغذي نفسه من الرطوبة الموجودة في الهواء، في حين لا توجد هذه الرطوبة نفسها في أجواء المنازل الدافئة في الشتاء.



الحل السابق

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| ر | ب | ع | ص | ك | ل | ا | ب | ع | د |
| ف | و | ح | س | م | ر | و | ل | ا | ب |
| أ | ر | ع | أ | س | ي | ف | ب | ع | د |
| ي | ي | ي | م | د | ر | ا | ب | ع | د |
| ل | س | ا | ب | ش | ب | ت | ل | ا | ب |
| ن | ب | ه | ذ | ر | ن | م | ع | د | ب |
| أ | ي | و | ن | أ | ص | ب | ا | ب | ع |
| د | ك | م | س | ك | ي | ن | ة | ب | ع |
| أ | ر | و | ب | ا | ن | س | ي | ب | ع |
| ل | ا | ع | و | ي | ر | ا | ب | ع | د |

9 اسم بنت بمعنى غزال / بلدة في لبنان
10 مدينة ليبية شهيرة / الأرض المكرمة

5 عاصمة الإمارات / فاكهة حمراء لذيذة
6 خروف كبير
7 اصوات الهواتف / كتكوت
8 عاصمة عربية بين نيلين
9 عاصمة تلقب بالشهباء / جزء من الفم
10 اترك / عاصمة المعز لدين الله الفاطمي

عمودي

1 بلد المليون شهيد / متشابهان
2 من انواع الشجر / اسمها القديم عمون (معكوسة).
3 اصدر الهاتف صوتا / اقول مالم اكن اريد قوله (معكوسة)
4 ثلثا باب / غير مهذب / اشتاقا
5 صوت الألم
6 للسؤال (معكوسة) / صفة من صفات البشر الحسنة أو السيئة
7 ملل (مبعثرة) / نظر
8 عاصمة موريتانيا

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

| | | | | | | | | | |
|----|--|--|--|--|--|--|--|--|--|
| 1 | | | | | | | | | |
| 2 | | | | | | | | | |
| 3 | | | | | | | | | |
| 4 | | | | | | | | | |
| 5 | | | | | | | | | |
| 6 | | | | | | | | | |
| 7 | | | | | | | | | |
| 8 | | | | | | | | | |
| 9 | | | | | | | | | |
| 10 | | | | | | | | | |

أفقي

1 عاصمة المغرب / مسؤول
2 عاصمتها بيروت / مدينة باسلة في فلسطين
3 الغالبية العظمى / عدم وضوح (معكوسة)
4 الذي يمشي على ارجله ويطنه / تاجر فراء

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

| | | | | |
|-----|-----|--|-----|-----|
| 3 | 4 | | 8 | 6 |
| 7 | 5 | | | 3 4 |
| 9 | | | 4 5 | 1 |
| 2 | 6 | | | 9 4 |
| | 7 9 | | | 5 2 |
| 4 8 | | | | 7 6 |
| 2 | 6 7 | | | 1 |
| 9 3 | | | | 7 2 |
| 1 | 2 | | | 5 3 |

قرعة المونديال صعبة للبرازيل وألمانيا وإيطاليا



ألمانيا



البرازيل



الأرجنتين

المجموعة السادسة

من المتوقع أن تحسم الأرجنتين صدارة المجموعة السادسة في مصحتها، حيث جاءت مع نيجيريا في تكرار لمواجهتهما في النسخة الأخيرة (0-1). بالإضافة إلى البوسنة والهرسك التي تخوض المونديال للمرة الأولى في تاريخها وإيران.

لا شك أن المجموعة السادسة ستكون تحت سيطرة الأرجنتينيين، إذ يبدو التأهل للدور الثاني مضموناً، لكن رحلة الأرجنتين منذ الدور الثاني ستكون محفوفة بالمخاطر بالنسبة للفريق الذي يأمل انتزاع كأس العالم، للمرة الثالثة في تاريخه.

ومنتخب الأرجنتين هو أحد أفضل المنتخبات في العالم بوجود مهاجمه ليونيل ميسي كما أنه يظل فريقاً جيداً أيضاً حتى وإن غاب عنه ميسي، وإذا ما كان «الرباعي الرائع» المكون من ميسي وغونزالو هيغواين وسيرجيو أغويرو وانخل دي ماريا في أفضل أحواله، فإن الأرجنتين يمكنها الفوز بكأس العالم، لكن المدرب اليخاندرو سابيا يواجه مشكلات الدفاع يعمل على تلافياها.

واحتلت الأرجنتين صدارة مجموعة أميركا الجنوبية في تصفيات كأس العالم بعدما خاض فريقها تسع مباريات متتالية من دون هزيمة من بينها مباريات ودية العام الماضي عندما أحرز ميسي 12 هدفاً.

وهذا العام تعرض الفريق لهزيمة واحدة أمام الأوروغواي لكن لاعب الوسط الأساسي فرناندو غاغو الذي يضبط الإيقاع ويقدم التمريرات لميسي غاب عن معظم المباريات بسبب الإصابة.

وتبدو حظوظ منتخب نيجيريا أوفر لمرافقة الأرجنتين إلى الدور الثاني من دون أن نستثنى إمكان البوسنة وإيران تحقيق مفاجأة.

المجموعة السابعة

تتجه الأنظار نحو المنتخب الألماني في هذه المجموعة، وبعد فوزه بالكأس في سويسرا عام 1954، وعلى أرضه 1974، ثم في إيطاليا عام 1990، يتأهب فريق المدرب الألماني يواكيم لوف لخوض منافسات كأس العالم وعينه على الكأس الغالية التي يسعى لرفعها عالياً للمرة الرابعة في

الإيطالي والإنكليزي، معتمدة على ثلاثي هجومها الرائع (دييغو فورلان وادينسون كافاني ولويس سواريز)، أما كوستاريكا فحظوظها ضعيفة بين 3 منتخبات سبق لها أن فازت باللقب.

المجموعة الخامسة

أضعف المجموعات، وهي تضم سويسرا والإكوادور وفرنسا وهندوراس، وتبدو الفرصة سانحة أمام «الديوك» لمحو الصورة السيئة التي ظهرها فيها في كأس العالم الأخيرة، وما رافقها من مشاكل داخلية وخروج مهين من الدور الأول.

وصعد فريق المدرب ديديهه ديشان إلى النهائيات بعد تألقه وفوزه 3-0 في باريس على أوكرانيا في إياب الملحق الأوروبي من التصفيات ليتفوق على منافسه 2-3 في النتيجة الإجمالية للقاءين الذهاب والإياب رغم خسارته 2-0 في أوكرانيا.

ومن الممكن أن تلعب فرنسا دوراً بارزاً إذا خاضت النهائيات بروح مباراتي «الملحق» أمام أوكرانيا، ولم يكن أداء فرنسا مشجعاً في السنوات الأخيرة.

أما رجال المدرب الألماني أوتمار هيتسفلد فقدموا عروضاً قوية في التصفيات، ليلغوا نهائيات المونديال للمرة الثالثة على التوالي والعاشر في تاريخهم.

وربما خاضت سويسرا أسهل قرعة في التصفيات بعدما تجنبته الهزيمة في عشر مباريات بالمجموعة التي ضمت أيضاً ايسلندا وسلوفينيا وقبرص وألبانيا والنرويج، إضافة إلى هذا تقدم الفريق بفضل نتائجه الجيدة إلى المركز الثامن في التصنيف العالمي.

وتملك سويسرا الكثير من الأسباب للثقة في قدرتها على الوصول إلى دور الستة عشر على الأقل في النهائيات، ويضم المنتخب السويسري مجموعة من اللاعبين المميزين مثل جوكان اينلر وبليريم جيمابلي وفالون بهرامي ثلاثي نابولي الإيطالي وشتيفان ليشتنشتاين، ويقود الفريق أحد أكثر المدربين حنكة في أوروبا هو أوتمار هيتسفلد الذي فاز بالدوري الألماني 7 مرات وأبطال أوروبا مرتين.

المجموعة الثالثة

تضم هذه المجموعة كولومبيا التي حلت ثانية في تصفيات أميركا الجنوبية برصيد 30 نقطة، بفارق نقطتين خلف الأرجنتين، وساحل العاج تأهلت على حساب السنغال في الدور الحاسم من التصفيات الإفريقية بفوزها عليها 3-1 ذهاباً وتعادلاً معها 1-1 إياباً، واليونان التي تخطت رومانيا في الملحق الأوروبي بفوزها عليها أيضاً 3-1 ذهاباً وتعادلاً معها 1-1 إياباً.

وقد تكون فرصة ممثل آسيا اليابان جيدة في هذه المجموعة التي عادت فيها كولومبيا إلى النهائيات للمرة الأولى منذ مونديال فرنسا 1998، وبلغتها ساحل العاج للمرة الثالثة بعد 2006 و2010، واليونان للمرة الثالثة أيضاً بعد 1994 و2010.

المجموعة الرابعة

يمني المنتخب الإيطالي النفس بمحو خيبة المونديال الأخير حين خرج من الباب الضيق من الدور الأول ليفقد لقبه، لكن «الأزوري» أظهر قدرات كبيرة خلال كأس أوروبا الأخيرة، حيث تخطى نظيره الألماني قبل أن يسقط في النهائي أمام إسبانيا.

وتملك إيطاليا سجلاً رائعاً في كأس العالم، ويبدو أن الفريق يقدم أفضل مستوياته في الوقت المناسب وتضم التشكيلة الحالية مجموعة من أبرز لاعبي العالم مثل مايسترو الوسط أندريا بيرلو ودانييلي دي روسي والمهاجم الخطير ماريو بالوتيلي والحارس المتألق دائماً جيانلويجي بوفون، ورغم ذلك فإن عروض المنتخب الإيطالي خلال التصفيات لم تكن مقنعة إلى حد كبير واستمرت التساؤلات حول مدى قوة خط الدفاع في ظل استقبال العديد من الأهداف بضربات الرأس ومن الكرات الثابتة.

وستشهد هذه المجموعة مواجهة طاحنة بين إيطاليا والمنتخب الإنكليزي الذي قدم عروضاً مذهلة في نهاية التصفيات وحقق ثلاثة انتصارات وتعادل مرة واحدة في آخر أربع مباريات استقبل مرماه خلالها هدفاً واحداً.

وستسعى الأوروغواي لخطف إحدى بطاقتي الدور الثاني من العملاقين

في مباراة مجنونة، ولكن البرازيل تغلبت على المكسيك 2-0 في دور المجموعات في كأس القارات في حزيران الماضي، والتي توجت بلبقها بفوزها أيضاً على إسبانيا 3-0.

ومواجهة المكسيك لن تقل صعوبة بالنسبة للبرازيليين عن مواجهة «أسود الكامبيرون» وكرواتيا صاحب الأداء المتطور، فالكامبيرون اليوم أقوى من الفريق الذي تغلب عليه روماريو ورفاقه بسهولة في مونديال الولايات المتحدة عام 94 بثلاثية نظيفة، أما كرواتيا فيمكنها أن تكرر عرضها القوي أمام البرازيل عندما فازت الأخيرة بصعوبة بهدف لكাকা في مونديال «ألمانيا - 2006».

المجموعة الثانية

لن تكون مهمة إسبانيا حاملة اللقب سهلة أيضاً، لأنها ستواجه في مباراتها الأولى هولندا وصيفتها قبل أربع سنوات، قبل أن تلعب مع تشيلي مفاجأة تصفيات أميركا الجنوبية بقيادة نجم برشلونة الكسيس سانشيز، وتكمل أستراليا هذه المجموعة.

وما تزال إسبانيا في صدارة الترشيحات لإحراز اللقب، وهولندا تبقى حاضرة دائماً للمنافسة، ومنطقياً هما المرشحان للتأهل إلى الدور الثاني لما تمتلكانه من نجوم يتالقون مع فرقهم على الساحة الأوروبية.

أما هولندا فكانت أول دولة أوروبية تتأهل إلى كأس العالم وأنهت العام بالحفاظ على سجلها الخالي من الهزائم في 13 مباراة متتالية، لكنها تبقى بعيدة عن المستوى الذي جعلها قريبة من إحراز اللقب في 2010، ولا تزال التشكيلة الأساسية لهولندا تضم نايجل دي يونغ وارين روبن وروبن فان بيرسي وويسلي سنايدر ورافايل فان در فارت.

وكان منتخب تشيلي جيداً في تصفيات أميركا الجنوبية أيضاً وحل ثالثاً خلف الأرجنتين وكولومبيا وأمام الإكوادور، فيما يخوض منتخب أستراليا نهائيات كأس العالم للمرة الثانية كأحد ممثلي القارة الآسيوية بعد مونديال 2010 في جنوب إفريقيا، إذ انتقل إلى كنف الاتحاد الآسيوي في 2006.

لم ترحم قرعة كأس العالم 2014 منتخبات البرازيل بطلة العالم 5 مرات، وإيطاليا بطلة العالم أربع مرات، وألمانيا التي رفعت الكأس ثلاث مرات.

ستخوض البرازيل الدولة المضيفة المباراة الافتتاحية ضد كرواتيا في ساو باولو في 12 حزيران المقبل، وذلك ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضاً المكسيك والكامبيرون.

وجاء المنتخب الإيطالي في المجموعة الرابعة مع الأوروغواي بطلة العالم مرتين وإنكلترا حاملة اللقب مرة واحدة، في حين أكملت كوستاريكا المجموعة، أما ألمانيا، فستواجه البرتغال بقيادة نجمها كريستيانو رونالدو، في المجموعة السابعة، وستكمل غانا والولايات المتحدة هذه المجموعة.

ويقام العرس الكروي في 12 مدينة برازيلية هي: برازيليا، ريو دي جانيرو، بورتو اليجري، فورتاليزا، ماناوس، كويابا، سالفادور دي باهيا، ريسيفي، ساو باولو، بيلو هوريزونتي، كوريتيبا، ناتال من 12 حزيران إلى 13 تموز المقبلين. وستضيف البرازيل الحدث الكروي الأضخم، للمرة الثانية بعد العام 1950 عندما خسرت بطريقة دراماتيكية أمام جارتها الأوروغواي 2-1 أمام نحو 200 ألف متفرج اكتظ بهم ملعب ماراكانا الذي سيستضيف المباراة النهائية أيضاً عام 2014.

والبوسنة والهرسك هي الدولة الوحيدة التي تشارك في النهائيات للمرة الأولى وذلك بعد 18 عاماً من نيلها استقلالها، وفيما يلي تستعرض «الثبات» المجموعات الثمانية لمونديال «البرازيل - 2014»:

المجموعة الأولى

يترقب البرازيليون بحذر مواجهة منتخب المكسيك بعد أن غلب هذا الأخير «أبناء السامبا» في نهائي دورة الألعاب الأولمبية في لندن العام الماضي بهدفين نظيفين.

وعلى مدى الأعوام العشرين الأخيرة خاضت البرازيل عدة مواجهات «كلاسيكو» مع المكسيك، واجهت فيها مصاعب كثيرة، خصوصاً في نهائي كأس القارات عام 99 حين فازت المكسيك 4-3



إيطاليا وإنكلترا.. وسهلة للأرجنتين وفرنسا



أسبانيا



فرنسا



إيطاليا



المجموعات

- المجموعة الأولى: البرازيل، كرواتيا، المكسيك، الكاميرون.
- المجموعة الثانية: إسبانيا، هولندا، تشيلي، أستراليا.
- المجموعة الثالثة: كولومبيا، اليونان، ساحل العاج، اليابان.
- المجموعة الرابعة: الأوروغواي، كوستاريكا، إنكلترا، إيطاليا.
- المجموعة الخامسة: سويسرا، الإكوادور، فرنسا، هندوراس.
- المجموعة السادسة: الأرجنتين، البوسنة والهرسك، إيران، نيجيريا.
- المجموعة السابعة: ألمانيا، البرتغال، غانا، الولايات المتحدة.
- المجموعة الثامنة: بلجيكا، الجزائر، كوريا الجنوبية، روسيا.

البرنامج الكامل لمونديال «البرازيل - 2014»

| |
|--|
| 12 - 6 : البرازيل - كرواتيا (23.00) |
| 13 - 6 : المكسيك - الكاميرون (19.00)، إسبانيا - هولندا (22.00). |
| 14 - 6 : تشيلي - أستراليا (1.00 فجراً)، كولومبيا - اليونان (19.00) الأوروغواي - كوستاريكا (22.00). |
| 15 - 6 : ساحل العاج - اليابان (1.00 فجراً)، إنكلترا - إيطاليا (4.00)، سويسرا - الإكوادور (19.00)، فرنسا - هندوراس (22.00). |
| 16 - 6 : الأرجنتين - البوسنة (1.00 فجراً)، ألمانيا - البرتغال (19.00)، إيران - نيجيريا (22.00). |
| 17 - 6 : غانا - الولايات المتحدة (1.00 فجراً)، بلجيكا - الجزائر (19.00)، البرازيل - المكسيك (22.00). |
| 18 - 6 : روسيا - كوريا الجنوبية (1.00 فجراً)، أستراليا - هولندا (19.00)، الكاميرون - كرواتيا (22.00). |
| 19 - 6 : إسبانيا - تشيلي (1.00 فجراً)، كولومبيا - ساحل العاج (19.00)، الأوروغواي - إنكلترا (22.00). |
| 20 - 6 : اليابان - اليونان (1.00 فجراً)، إيطاليا - كوستاريكا (19.00)، سويسرا - فرنسا (22.00). |
| 21 - 6 : هندوراس - الإكوادور (1.00 فجراً)، الأرجنتين - إيران (19.00)، ألمانيا - غانا (22.00). |
| 22 - 6 : نيجيريا - البوسنة (1.00)، كوريا الجنوبية - الجزائر (19.00)، الولايات المتحدة - البرتغال (22.00). |
| 23 - 6 : بلجيكا - روسيا (1.00 فجراً)، أستراليا - إسبانيا (19.00)، هولندا - تشيلي (19.00)، الكاميرون - البرازيل، كرواتيا - المكسيك (23.00). |
| 24 - 6 : إيطاليا - الأوروغواي (19.00)، كوستاريكا - إنكلترا (19.00)، اليابان - كولومبيا، اليونان - ساحل العاج (23.00). |
| 25 - 6 : نيجيريا - الأرجنتين، البوسنة - إيران (19.00) هندوراس - سويسرا، الإكوادور - فرنسا (23.00). |
| 26 - 6 : الولايات المتحدة - ألمانيا، البرتغال - غانا (19.00)، كوريا الجنوبية - بلجيكا، الجزائر - روسيا (23.00). |

ثمان النهائي

| |
|--|
| 6-28: أول المجموعة الأولى - ثاني المجموعة الثانية (المباراة 49) (19.00) |
| أول المجموعة الثالثة - ثاني المجموعة الرابعة (المباراة 50) (23.00) |
| 6-29: أول المجموعة الثانية - ثاني المجموعة الأولى (المباراة 51) (19.00) |
| أول المجموعة الرابعة - ثاني المجموعة الثالثة (المباراة 52) (23.00) |
| 6-30: أول المجموعة الخامسة - ثاني المجموعة السادسة (المباراة 53) (19.00) |
| أول المجموعة السابعة - ثاني المجموعة الثامنة (المباراة 54) (23.00) |
| 7-1: أول المجموعة السادسة - ثاني المجموعة السابعة (المباراة 55) (19.00) |
| أول المجموعة الثامنة - ثاني المجموعة السابعة (المباراة 56) (23.00) |

ربع النهائي

| |
|--|
| 7-4: الفائز في المباراة رقم 49 - الفائز في المباراة رقم 50 (المباراة 57) (23.00) |
| الفائز في المباراة 53 - الفائز في المباراة 54 (المباراة 58) (19.00) |
| 7-5: الفائز في المباراة 51 - الفائز في المباراة 52 (المباراة 59) (23.00) |
| الفائز في المباراة 55 - الفائز في المباراة 56 (المباراة 60) (19.00) |

نصف النهائي

- 7-8: الفائز في المباراة 57 - الفائز في المباراة 58 (المباراة 61) (23.00)
- 7-9: الفائز في المباراة 59 - الفائز في المباراة 60 (المباراة 62) (23.00)

المركز الثالث

- 7-12: الخاسر في المباراة 61 - الخاسر في المباراة 62 (23.00)

المباراة النهائية

- 7-13: الفائز في المباراة 61 - الفائز في المباراة 62 (22.00)

ويعج منتخب بلجيكا بالموهب التي تتضمن القائد وصخرة الدفاع فنسان كومباني ومروان فيلاني ولاعب الوسط ادين هازارد، ونظرياً فإنه من المنتخبات المرشحة لتقديم أداء قوي في النهائيات المقبلة في البرازيل.

وستخوض بلجيكا كأس العالم لأول مرة منذ 2002 وهي تستمتع بوفرة من اللاعبين في كل المراكز في ظل وجود المهاجمين كريستيان بنيتيكي وروميلو لوكاكو إلى جانب حارسي المرمى تيبو كورتوا وسيمون مينيوليه، وحقت بلجيكا تقدماً هائلاً في تصنيف الاتحاد الدولي عندما صعدت إلى المركز الخامس في نهاية التصفيات الأوروبية بعد أن كانت في المركز 53 عند انطلاق التصفيات التي لم تعرف خلالها طعم الهزيمة، ويتوقع الكثير من مشجعي بلجيكا إلى تكرار ما حققه الفريق في سبعينات وثمانينات القرن الماضي في ظل وجود أسماء بارزة مثل جان ماري بفاف وانزو شيفو إلى جانب تالق الفريق في نهائيات 1986 عندما تأهل للدور نصف النهائي.

أما روسيا فتصدرت المجموعة السادسة في التصفيات الأوروبية متفوقة على البرتغال وحجزت مقعدها في نهائيات كأس العالم بالتعادل 1-1 في ضيافة أنريجان في مباراة حاسمة بالتصفيات.

وتخوض الجزائر النهائيات للمرة الثانية على التوالي والرابعة في تاريخها بعد أعوام 1982 و1986 و2010، وهي فشلت في محاولاتها الثلاث السابقة في تخطي الدور الأول، وتبدو حظوظ الجزائر قائمة لبلوغ الدور الثاني وتكرار إنجاز المغرب والسعودية، المنتخبين العربيين الوحيدين اللذين نجحوا في بلوغ ثمن النهائي حتى الآن (الأول عام 1986 والثانية عام 1994)، بفضل الترسانة المهمة من اللاعبين المحترفين في البطولات الأوروبية، أبرزهم حسن بيديا (غرناطة الإسباني) وإسلام سليمان (سبورتنغ لشبونة البرتغالي) وإسحاق بلوفزويل وسفير تايسر (الإنتر الإيطالي) وسفيان فغولي (فالنسيا الإسباني).

جلال قبطان

تاريخه، وبناء على تجربة غنية ونضج تكتيكي عال وأداء رائع وقوة ضاربة برهن عليها في التصفيات المؤهلة للمونديال، ويواجه «المانشافت» في هذه المجموعة البرتغال والولايات المتحدة وغانا.

وستحصد مواجهة ألمانيا مع البرتغال شكل المنافسة في هذه المجموعة، وهي من أبرز مباريات الدور الأول.

وكان المنتخب الأمريكي تغلب على ألمانيا التي شاركت بالمنتخب الريدف 4 - 3 في مباراة دولية ودية في واشنطن في حزيران الماضي، لكن على العموم يتفوق المنتخب الألماني في تاريخ مواجهات المنتخبين بستة انتصارات مقابل ثلاث هزائم.

ويتجدد اللقاء بين ألمانيا وغانا بعد أن كانا في المجموعة ذاتها في جنوب إفريقيا قبل أربع سنوات (0-1)، وهي مناسبة خاصة أيضاً لمواجهة الشقيقين جيروم وكيفن برينس بوتانغ حيث يدافع الأول عن ألوان ألمانيا، والثاني عن بلاده الأصلية.

وتأهلت ألمانيا لنهائيات البرازيل بجدارة بعد تصدر مجموعتها ولم تعرف طعم الخسارة في المباريات العشر التي خاضتها في التصفيات الأوروبية، ويفضل تشكيلة ربما تكون الأفضل في العقود الأخيرة لا يمكن لأحد التشكيك في قدرة الفريق على الفوز بكأس العالم للمرة الرابعة.

بدورها نجحت البرتغال في التأهل إلى نهائيات بطولة كبرى للمرة الثامنة على التوالي بعدما سجل القائد كريستيانو رونالدو الأهداف الأربعة لبلاده في مباراتسي الذهاب والإياب لتتفوق 2-4 على السويد في ملحق التصفيات الأوروبية.

أما غانا فكانت أحد ثلاثة منتخبات إفريقية نجحت في بلوغ ربع النهائي بعد الكاميرون عام 1990 والسنغال عام 2002، لكنها خسرت أمام الأوروغواي بضربات الترجيح في جنوب إفريقيا.

المجموعة الثامنة

رأفت القرعة بمنتخب بلجيكا المرشح للعب دور الحصان الأسود في البطولة، حيث أوقعته مع كوريا الجنوبية والجزائر وروسيا.

كاريكاتير



باع هواء بلدته في علب

وتمكن «ديبلي» عبر حملة دعم على الإنترنت من جمع 1000 دولار أميركي مكنته من إنشاء موقع إلكتروني وتأمين عمليات التغليف والتعبئة لهواء مونتوكوك.

وفي مقابلة مع مجلة «بزنس إنسايدر» قال «ديبلي» إنه تلقى في الأسابيع الثلاثة الأولى آلاف الطلبات على علب الهواء، وكسب آلاف الدولارات بهامش ربح تجاوز 601 بالمئة.

ويبيع «ديبلي» حوالي 10 لترات من الهواء في كل أسبوع، بحيث لا يجهد مزوديه، لدرجة أنه يعلن عبر موقعه نفاذ مخزونه من الهواء.

ما يجعل الإقبال على علب الهواء هذه كبيراً هو اسم بلدته الذي يلفظ عادة بشكل خاطئ، وعندما تضاف كلمة هواء إلى اللفظ الخاطئ لاسم البلدة ينتج عبارة فكاهية ترغّب الناس في اقتنائها.

واختتم «ديبلي» قائلاً: كنت أتوقع تحقيق مبيعات جيدة، ولكن ليس بهذا القدر الكبير وخلال تلك الفترة القصيرة.

يُتعب كثيرون أنفسهم في البحث عن مشاريع مربحة تدرّ عليهم الأموال بأقل استثمار ممكن، لكن أحداً من هؤلاء لم يفكر يوماً في بيع الهواء! هذا ما فعله بالفعل طالب فرنسي يعيش جنوبي البلاد ويكسب المال من بيع هواء بلدته الريفية، بعد تعبته في بلدة أنطونيو «ديبلي» الذي يعيش في بلدة «مونتوكوك» في جنوب غربي فرنسا يعبئ هواء بلدته في علب بقياس 250 ملليتر مع ملصقات تسوق المنتج بعبارة «هواء مونتوكوك»، ويبيع الواحدة منها بسعر 5.50 يورو (7.50 دولار أميركي تقريباً).



مدير يفصل 45 موظفاً ليشتري «فيراري»

يقود سيارة من نوع فيراري 458، في الوقت الذي تعاني الشركة من أزمة مالية، اضطرت على أثرها إلى تسريح العشرات من الموظفين. وعبر متحدت باسم اتحاد العمال في الشركة عن استيائه من تصرف «تريفور»، واعتبره استفزازياً، خصوصاً أن الاتحاد سبق وخاض معارك عديدة لتحسين ظروف العمال في الشركة، وكانت طلبات العمال تواجه دائماً بالرفض بحجة عدم وجود الموارد المالية الكافية.

أثار مدير شركة بريطانية لصناعة محركات السيارات موجة عارمة من الانتقادات لشرائه سيارة فيراري فاخرة تصل قيمتها إلى حوالي 250 ألف دولار، بعد يوم واحد من طرد 45 موظفاً من الشركة، بحجة تخفيض النفقات.

وكان السيد تريفور موديل، الذي يعمل كمستشار ومدير تنفيذي في شركة «ليستر بيتر» لصناعة المحركات في مدينة درسلي، وصل إلى العمل صباح الإثنين الفائت وهو

السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي - بثينة عليق

النور
91.9 FM